

قد تقف المعارك بين الأعداء ٠٠ ولكنها لا تقف أبدا بين الحلفاء ٠٠ احسان 2 14 de 10 m = (1) - 10 m | 10 m |

والمعلوم والمحال الموسائي والمساور والمعارة

In cal your tip has not now in the time has been

الأرا والمراجعة والمراجعة

Many market of the work the land to the first

many many complete the many and the hard

of the Who a man sugar a select to a wind the a set the co

جلس وفعت اليوسى على مقعد وثير فى شقته الرائعة بالعارة الفخمة المطلة على النيل فى انتظار أن يقدموا له الشاى .. شاى الساعة الحامسة .. إنه منذ سنوات طويله تعود على شاى الساعة الحامسة حتى أصبح يربط كل مواعيد عمله بشاى الساعة الحامسة .. إن بريطانيا أقامت كل مجدها وكل عظمتها وكل تقدمها الفكرى على أساس تقديس تناول شاى الساعة الحامسة .. لاشك أن تناول الشاى وفى هذا الموعد بالذات بنشط العنقرية وبهها موهبة البحث عن العظمة .. ولو أنه بدأ طريق العظمة من قبل أن يتعود على شاى الساعة الحامسة ..

وابتسم رفعت البيوى ابتسامة صغيره ترسم صورة عظمته و هو بنظر إلى الحادم يدخل إليه حاملا معدات الشاى . . إله ليس خادما . .

إله رجل مهيب محترم يلبس بدلة كاملة رسميه فوق قيص أبيض منشى ومعه رباط عنق أسود معلق حول عنقه .. إنه 1 يتار # كما بسميه الانجليز وليس في اللغة العربيه كلمة تعبر عن صفة البتلر لأن العرب لم يعرفوا في كل تاريخهم نظام البتلرات .. إنه الرجل الذي يعتبر مسئولًا عن خدمة اللورد الانجليزي .. أو خدمة أصحاب السيادة على الشعب الانجليزي . . وهو قد وصل في عظمته الى مرتبة اللور د .. بل إن أصدقائه الانجليز عندما يأتون لزيارته يذهلون بكل التقاليد وإجراءات الحدمه التي وضعها داخل بيته .. ويذهلون أكثر وهم يطوفون بعيولهم على قطع الأثاث والتحف المتثورة و اللوحات المعلقه . . إنه بيت أفخم وأروع من بيت أى لوو دإنجلـرى. لقد دخل هو شخصيا بيوت كثير من اللوردات وتعمد أن يكون يبته أفخم من أى بيت دخله .. صحيح أنه تأثر باللوق الانجلىزى ولكنه لاشك قد ارتقى حتى باللوق الإنجلزي ..

وانحنی د البتلر د برتب آمامه معدات الشای ثم صب له ق الفنجان وانحنی انحناءة كبرة وانسحب متقهقرا بظهره من آمامه والبيومی بودعه هامسا كأنه لا جمه أن يسمعه :

۔۔ متشکر یا جلال ..

ورفع فنجان الشاى إلى شفتيه ثم مد أصابعه إلى العلبة الخشية الني أمامه وكأنها تحفة وأخرج سيجارا طويلا .. إنه سيجار هاقانا

ماركة منت كريستو .. إن ثمن هذا السيجار في مصر الآن خسة جنهات .. من كان يصدق أنه سيصل إلى اليوم الذي يستطيع فيه أن محرق خسة جنهات بين أصابعه وينفها دخاتا .. ولكنه لم يبدأ بتلخين السيجار .. لقد بدأ أولا بتلخين و الياب و .. كان الباب هو الذي يرمز إلى الشخصية الانجليزية و عظمها التي يطمع في الوصول الها .. ولكنه لم يتحمل تدخين الهاب طويلا فانتقل الى تلخين السيجار .. وكان قد اكتشف أنه حتى الموردات الانجليز يدخنون السيجار في المحتمعات العامة إظهارا لعظمهم وأرستقراطيتهم .. إن و الباب و هو قد وصل مند شعى أما السيجار فهو خاص بأفواه العظاء .. وهو قد وصل مند زمن بعيد إلى مرتبة العظاء ..

وعاد بين رشفات الشاى ودخان السيجار يتذكر المعركة الجديدة التى بخوصها .. ويبقسم ساخرا .. إن حياته كلها معارك مند أن كان لاشىء .. منذ أن كان صبيا بجهولا غلبانا ابن المزارع المتواضع عباس أحمد عباس البيوى .. لقد اختصر اسمه بعد أن بالم يعتمد على نفسه .. وأصبح رفعت البيوى فقط .. وقد أثبت منذ صباه أن قيمة الإنسان لاتقاس بأصله وفصله ولكن تقاس بذكائه . للذكاء وحده .. ولدلك قد تجد أولاد عظاء يصبحون نكرات .. لاشىء .. لأنهم لبسوا أذكياء .. وأولاد من طبقة عادية ومن أهالى بجهولين يصبحون كل شىء ويصلون إلى القمه لأنهم أذكياء ..

والذكاء لايورث ,. إن ماوصل إليه بذكائه لم يستطع أبوه أن يصل إليه ,. لا .. لاشك أن بذور الذكاء تورث وإن كانت تختلف في نسبة نضوج هذه البذور ,. فقد كان أبوه في حياته وفي عمله هو الذي أوحى إليه بالطريق الذي اختطه لنفسه ..

وعلت شفتیه الرقیعتین الواسعتین ابتسامة هادئة و رقع أصابعه بهرش فی شعر رأسه الأکرت و هی العادة آتی لم یستطع أن یتخلص منها .. وعاش فی ذکریاته .. و هی عادته کلم خلا لنفسه .. یتذکر و هو فخور عا یتذکره .. و لیکنها ذکریات لاتفردد إلا بینه و بین نفسه ، ولایسمح لاحد آخر أن پر ددها معه أو پذکره بها بیل إنه یبدو کأنه ألغاها و حرمها علی الناس و جعل کل فقرة منها کأنها سر الاسرار .. و لیکنه یتمتع بها و حده کلما خلا لنفسه .. و پر اجعها فخوراً بنفسه گأنه یستعرض قبلها سیمائیا پروی قصة حیاته .. لا .. فخوراً بنفسه گأنه یستعرض قبلها سیمائیا پروی قصة حیاته .. لا .. قصة ذکاله .. فحیاته کلها تنحصر فی ذکاله ..

لقد ولد فى أوائل العشرينات .. أى منذ أكثر من ستين عاما ..
وولد فى قرية كفر البطيخ .. وكان والده علك خسة أقدنة هناك
ويزرعها بالبطيخ فعلا .. ولاشك أن والده كان مزارعا فالحا
استطاع أن يكسب من زراعة البطيخ حتى أنه انتقل بالعائلة فى
منتصف الثلاثينات إلى القاهرة لكى يوفر لأولاده دخول المدارس
الابتدائية ويوفر لنفسه احتياجات لاتتوفر له فى كفر البطيخ ..
واستأجر بيتا فقيرا فى إحدى حوارى الدراسة .. وألحق ابنه وفعت

قى مدرسة السلحدار الابتدائية .. إن رفعت له خسه إخوة .. ولدين وثلاث بنات .. ولكن كل إخوته ليس لهم أثر فى حياته .. إنهم حتى الآن يعبشون على ما بمدهم به يفضل غناه ونفوذه .. هو وحده الذى ينفرد وبمناز عنهم بكل ما وصل إليه .. إن بدور الذكاء لم تنضج فى عقولهم كما نضجت فى عقله ..

وقد بدأ وعي رقعت يتفتح منا. وصل إلى القاهرة .. إن القاهرة شيء آخر غير كفر البطيخ .. كل هذا ليس في كفر الطيخ .. ودفعه طموحه وهو لايزال في صياه إلى أن تخرج بنفسه من حي الشراسة .. و عاول أن يكتشف القاهرة .. إنه عالم كبر .. كبر .. كيف يعيش في هذا العالم معتمدًا على مسئولية أبيه عنه ونما ينفقه عليه حتى لو كان أبوه يعتبر من أغنياء كقر البطيخ أو على الأقل من المستورين الذبن استطاعوا أن ينتقلوا بعائلاتهم إلى القاهرة. إلى الحبي الفقير من القاهرة .. ربما كان الطريق الوحيد أمامه هو أن يستمر في دراسته إلى أن يصبح شيئا غمر أبيه .. مهندسا .. طبيبا .. ضابطاً من ضباط الجيش . إنه يومها يستطيع أن يصل إلى أرقى بما وصل به إليه أبوه .. وسيكون مهندساً .. لا .. طبيباً .. لا .. ضابطًا .. ولكن متى تمكن أن تحقق ذلك من خلال دراسته في المدارس وبعدأن يحقق حلم العائلة كلها يأن يدخل أحد أفرادها إلى الجامعة :. لن يصل إلا يعد عشر ستوات .. أكثر .. ورعا خمسة

- والبطيخ ياألي ؟! وقال أبوه ضاحكا:

- البطيخ يايني لايعطى الحر الا إذا كان مستندا على ظر 4 الحكومة .. الأرض ليس لها قوة الا قوة الحكومة ..

for any high the time -

وتعلم رفعت أن أباء لايكب من زراعة البطيخ الا مستندا على صداقة الحكام .. بل إنه عرف فيا بعد أن الحمسة أقدلة التي علكهاأبوه كانت ثلاثة فقط واستطاع بصداقاته أن يضم الها فدانين مَا أَثَارَ عَلِيهِ أَهُلِ البِّلَدُ وَلَـكُمُّهَا ثُورَةً لَمْ تُنزع شيرًا واحدًا مِن الفدانين وما لبئت أن خمرت .. وقد اكتشف رفعت أن أهل البلد لانحبون أباه وان كاتوا مخافونه ولاعملكون الا التظاهر باحترامه .. حتى أصدقاؤه من العيال الصغار في البلده كالوا أحيانا كثيرة يتجمعون قى لهوهم ضده ثم لايليثون أن جربوا منه و كأنه ابن العمدة ..

ولكن صداقات أبيه للحكومة في كفر البطيخ لاتساوى شيئا في القاهرة.. لا أحد نحس به هنا .. لاقي الحارة ولا في المدرسة .. إن معه في المشرسة طالبا يقولون أنه ابن رئيس الديوان الملكي .. ان مدرسة السلحدار وغم أنها مقامة في حي شعبي الا أنه كان من المعروف علها أتها مدرسة حاسمة لذلك كان بعض العظهاء برسلون اليا ابناءهم .. وحضرة الناظر بسأل عن ابن ناظر الحاصة ويستدعيه إلى مكتبه كل يوم .. وكل المدرسين محادثونه في رقة و تدليل رغم

عشر عاماً .. وحتى بعد خمسة عشر عاماً هل ممكن أن يكون شيئا .. من يدري . . لعله لن يصل أيدا . .

و هو في الوقت نفسه عب أياه و يقدره و عاول داعما أن يكتشف كبف يعمل وكيف يكافح لزراعة البطيخ حتى استطاع أن ينتقل جم إلى القاهرة .. وقد اكتشف أن أباه لاشك يعتبر خبيرا في زراعة البطيخ .. حتى أنه لو كان في بلد منقدم لاستعن به لزراعة بطبخ مصر كلها .. لم يكتشف ذلك و هو صغر و لكنه كلام كان يقوله لنفسه بعد أن كبر .. ولكنه اكتشف أيضاً أن البطيخ يشغل كل حياة والده .. إنه يبذر البذور ثم يترك عددا من الفلاحين يتفذُّون أوامره ومعظم نشاطه يبذله بعيدًا عن الحقل . . إنه صديق العمدة حتى لايكاد يفارقه ,, وهو أيضًا صديق لمأمور المركز ... حتى أنه أسماه رفعت تيمنا باسم مأمور المركز في فثرة ولادته .. بل إنه عرف أن والله وصل إلى المديرية وقابل المحافظ أكثر من مرة .. وكان والده يتفاخر بصداقته لكل هؤلاء .. صداقة الحكومة .. وريما كانت قيمته بين كل أهل البلد يستمدها من هذه الصداقات.. وكان رفعت منذ طفولته وهو جرىء في تبادل الحديث مع أبيه .. وكان أبوه تميل اليه أكثر من إخوته قرحا بجرأته ويأنه دوتهم لايكف عن الكلام .. ويستطيع أن يتحدث طويلا إذا قرر الكلام ويصمت طويلا إذا قرر الصمت .. وكان أبوه يتجدث مزهوا عن زيارته للمديرية عندما سأله رفعت :

ما كان معروفا من غلظه وقسوة في ضرب التلاميذ .. لم تمند يد أبدا على ابن ناظر الحاصة . . حتى الطلبة كانوا ينظرون اليه من بعيد كأنه من عالم محرم عليهم، ويطبرون بالسعادة إذا أقدم مرة ليلعب معهم في حوش المدرسة .. وان كانوا من وراثه يسخرون منه ويطلقون عليه شتائمهم . . و كان معه طالب آخر قبل أنه ابن وزير . . إنه يلاقي نفس الرعايه والحب من حضرة الناظر والمدرسين وإن كان هذا الطالب أقل تكر امن ابن رئيس الديوان، والناظر والمدرسين أقل تدليلا له .. وهو .. رفعت .. إنه لايساوى شيئا ولا أبوه يساوى شيئا .. ومجب أن يكون شيئا أكر من ابن ناظر الحاصه وابن الوزير .. مها محاول أن يفعل كأبيه ويصادقها باعتبارهما من أبناء السلطه .. أبناء الحكومة .. بل كان يكرهما ومحقد عليها وتدفيه أحلامه لأن يكون أهم منهما وأعظم ..

و دفعته أحلامه و هو لا يزال في المدرسة الابتدائية إلى إدمان قراءة الصحف .. و كان بجد دائما طريقاً للحصول عليا .. و كان يقرأ كأنه ببحث عن شيء .. يبحث عن القوة التي يستطيع أن يستند عليها حتى يصل إلى أكثر ثما وصل اليه أبوء باستناده على قوة الحكومة .. و كان في الوقت نفسه قد استطاع التقرب من شبان حي الدراسة الأكبر هنه و كان بجلس مجانهم يستمع إلى أحاديثهم السياسية وإلى أسرار التنظيات التي يعلونها تقيام عظاهرات ضد الإنجلز ...

وعقله لايكف عن التفكر في البحث عن الطريق الذي يؤدي به إلى الاستناد على القوة .. إنه ليس منتنعا بالاستناد على قوة الحكومة .. أن الاستناد على قوة العمدة والمأمور والمحافظ يكفي إذا كان يقم في كفر البطيخ .. ولكن الاعبّاد على الحكومة وهو في القاهرة صعب .. لا تمكن أن تكون له قيمه بالنسبة للحكومة الا إذا كان من أبناء الحكام .. حتى الاعباد على القصر الملكي .. لاتمكن أن محقق له طريقا سهلا .. وهو لايدوى كيف يصل إلى القصر .. ولكن ما هي القوة الحقيقية في مصر .. ما هي القوة التي تحكم ويستطيع أن محكم معها إذا وصل الها .. إنها قوة الانجليز .. أن كل الناس تكره الإنجليز ويثورون ضدهم .. ولكن رنما كان هذا بجعل الطريق سهلا أمامه للتقرب البهم والاعتباد على قوتهم إذا استطاع أن يكسب ثقيم ..

وظل هذا الرأى يتمكن منه دون أن يفصح عنه لأحد ولاحتى لأبيه ، بل إنه كان يتعمد أن يدارى هذا الرأى بأن يتقرب أكثر إلى شبان حى الدراسة الثوار ، واستطاع معهم أن يتقرب إلى عدد كبر من تنظيات الثوار بل إنه ذهب إلى يبت الأمة بين المثظاهرين.

إلى أن حصل على الشهادة الابتدائية ..

إنه لايريد أن يكمل التعليم العادى .. لايريد أن يدخل المدرسة التانوية .. ولا الجامعة بعد عمر طويل .. لقد قور أن عدا الطريق

لن يؤدى به إلى شيء من أحلامه .. ولايستطيع أن ينفظر عشر سنواتأو خمس عشرة سنة حتى يصل أو لايصل .. وحتى وصول قلن يكون أكثر من موظف بين مئات الموظفين وإن كان سيعتبر موظفا محترما ..

وكان أبوه حاثرا فيه بعد أن نال الابتدائية .. هل يسعى لتعيينه موظفا في المديرية .. لا شك أن المحافظ لن نحيب أمله وسبعن ابنه .. وهو بذلك سبعب نسيه للحكومة وقه ابن فها .. ولكن أحاسيس الأب تجعله يقبل أن يتحمل عبء ابنه أكثر وينفق عليه حتى يتم تعليمه الثانوى .. إنه يستطيع بشهادة البكالوريا أن يضعه في وظيفة أكبر .. ولكنه فوجيء بابنه رفعت يرفض الالتحاق بمدرسة ثانوية ويقول أنه سيلتحق بالمعهد البريطاني ليتعلم اللغة الانجلزيه ..

وصاح الأب في دهشة :

ــ ماذا تفعل باللغة الإنجليزيه يا ابني ؟

وقال رفعت في إصرار :

إن اللغة الانجليزيه تفعل كل شيء .. لو زرعنا البطيخ باللغة
 الانجليزيه لكنا الآن سادة البلد ..

وانطاق رفعت يتكلم طويلا كعادته عندما تدفعه مصلحة إلى الكلام .. إلى أن أقتنع أبوه بأن يتركه يلتحق بالمعهد البريطانى .. الواقع أنه لم يقتنع قاته لم يفهم سر إصرار ابنه على الالتحاق بهذا

المعهد.. ولكنه استسلم إزاء هذا الاصرار .. وربما اذا لم يكن الأب قد استسلم لوجد وفعت طريقا للالتحاق بالمعهد حتى لو اضطر أن جرب من العائلة .. إلى هذا الحد كان مصرا ..

والتحق رفعت بالمعهد البريطاني وكان بهيا في استيعاب اللغة الانجليزية حتى بدا كأنه طالب عبقرى بين طلبة المعهد .. وقدره المدرسون الانجليز وأولوه اهتمامهم .. وكان هو من الذكاء والنشاط وبموهبته في الكلام الطويل واختيار ما يقول محيث استطاع ان تحيل هذا الاهمام إلى صداقة شخصية بينه وبنن الملىرسين وخصوصا مُسْتُرُ جُولِدُمَانُ ﴾. لقد كان أكثر هم طيبة ويساطة وكان بيدو كأنه ي حالة سكر دائم .. إن رائحة الحمر تحيط به و تنطلق من بين شفتيه كأنها تعبق كل ألفاسه . يتنقث خمراً .. وقد توطدت الصداقة بينه ويعن جولدمان حتى أنه كان يصحبه معه بعد النهاء الدراسه الى الخارةالقريبة من المعهد وتجلسه بجائبه وهو يتناول الحمر .. والغريب أن جوللمان لم يكن يدعو رفعت إلى تناول الخبر معه بل لم يدعه حتى إلى رشقه ماء .. إنه يضعه بجانبه يتبادل معه الحديث الطويل والنكات دون أن يكرمه بشيء .. لعل هذه هي عادة الانجلىز .. على كل أن يعتمد على نف ويتحمل مسئولية إمثاع وإكرام نف... وعلى كل فلم يكن رقعت يريد أن يلوق الحسر .. إنه يتأفف منها ربما محكم البيئة التي تشأ فيها .. حتى بعد أن كبر وأصبح من الأثرياء لم يكن تحب الخمر إنما يضعها أمامه ويلوق وشقه أو وشفتن نحرد مجاراة المظاهر الاجتماعية الطبقة الواقية ...

وقال وهو لا يزال مدعيا البساطة وسلامة النية وكأنه لايسعى

_ ألا تعلم .. لقد عرف الشبان أن المفاوضات بدأت تقشل في لئدن وقرروا القيام بثورة عنيفة جاجمون جا السفارة البريطانية بل كل ما هو يريطاني في مصر ، بل قد جاجمون هذا المعهد .. ألا تعلمون ؟.

وسأله جولدمان في جزع :

-من أبن عرفت ؟ المساعدة الما الما

وقال رفعت فورا :

- كل قادة الشباب أصدقائي ..

ونظر إليه جولدمان نظرة حائرة وقال :

ــ انتظر .. اجلس هنا ..

ثم رقع سماعة التليقون وسمعه رفعت وهو ينقل ما قاله له ..

وكان كل ما بدور في رأس رفعت هو كيف يستغل الصداقة التي اكتسهامع مسر جولهمان وغيره من المدوسين الإنجليز للوصول إلى صداقة شخصيات انجليزية أكبر .. للوصول الى المحتمع الانجليزى الحاكم .. والشهور تمضى وهو لا يستطيع الوصول الى شيء .. ولكته لا يأس. و المساور المساو

وكانت ساعات الدراسة في المعهد البريطائي قصمرة .. ساعتان أو ثلاثًا .. وفي أيامه فراغ واسع كان يتعمد أن يقضيه مع شلل الشبان الساسين وأصبح كأنه واحدمهم مشترك بين كل تصرفاتهم السياسة ويطلع على كل أمرادهم .. لقد استطاع أن يكب صداقة هؤلاء الشبان كما كسب صداقة الانجليز .. وهم يعلمون أنه طالب في المعهد البريطاني .. إنه يتعلم الانجليزيه ليحارب الانجليز بلغتهم .. كانوا مطمئين اليه . .

وفي يوم سمع عن اعداد وطني عاجل .، سر من الأسرار .. واتخذ قرارا .. كان أول قرار يتخذه بالنسبة للمستقبل الواسع الذي عاش فيه يعد ذلك ..

ودهب إلى مكتب المستر جولدمان في المعهد البريطاني وقال له في يساطة :

وقال جولفعان من خلال أنفاسه المحسورة :

وصلوا ان ما يريدون بدأوا بالمحازفة .. لماذا يبدأ جبانا ويتصور أنهم سيرونه ويتهمونه ويقتلونه .. ليجازف ..

و ذهب إلى السفاره البريطانيه سائرا على قدميه و هو يتلفت فى كل خطوة حرصا على ألا يفاجئه أحد ويثنبعه .. وعند السفاره سار على الرصيف المقابل حتى تأكد من أن أحدا لن يراه يدخل .. و دخل وكان تقديم بطاقة جولدمان كافيا ليقودوه مباشرة الى مكتب مالوكولم ..

و استقبله مالوكولم ينظرة ثاقبة جادة كأنه بحاول أن يصل بعينيه إلى داخل رأمه .. ثم ايتسم له ابتسامة كبيره .. وقال ضاحكا :

_ ماذا قلت لجوللمان ... كان محدثني كأنه يرتعش ..

وأعاد عليه رفعت ما قاله لجولدمان .. ولكن مالوكولم أخذ يسأله .. ويسأله .. عشرات من الأسئلة .. ورفعت يتعمد أن يبدو هادئا وبجيب .. وقد كان يتميى ألا بجيب على كل الأسئلة .. ولو أنه كان بحاول أن يثبت أنه لا بحتى شيئا عن الانجليز .. واكتفى بأن بجيب ببعض ما يعرفه لا يكل ما يعرفه ..

وطالت المقابلة أكثر من نصف ساعة أثبت وفعت لنفسه خلالها انه أصبح بجيد اللغة الانجليزية .. إنه يتكلم بها كأنها لغته .. وأخيرا قال مالوكولم : وقال جولدمان بسرعة :

انه صدیق بهمه لقاؤك .. یرید أن یسمع منك ما قلته لی ..
وفكر رفعت بسرعة .. لاشك أنها شخصیه هامة التی ترید
لقاءه .. شخصیة أحد المسئولین .. إن هذا ما كان يطمع فیه ..
وقال و هو یداری حاسه :

A STATE OF THE PARTY OF THE PAR

المستعد أن أذهب .. في المسال الا الم

وقال جولدمان في التليقون :

-سيأتي اليك ..

ووضع سماعة التليفون وعاد يلتفت الى رفعت قائلا :

-إنه مستر مالكولوم .. وستقابله في مكتبه بالسفارة :: ولا تدخل من الباب الرئيسي ولكن من الباب الجانبي .. وقدم هذه البطاقة وأنت تدخل ..

وأخرج من جيبه بطاقة شخصيه تحمل اسمه وكتب علمها كلمتن.. و للقاء مستر مالكولوم ۽ .. ثم أعطاه لرفعت و هو يقول مبتسماً : - لا تتأخر .. أسرع ..

ورفعت بدأت تصيبه نوبة من الدهول .. كيف يدخل المفارة البريطانية .. لو رآه أحد من الشبان فلن يستطيع أن يجد تبريرا لدخوله .. وقد يقتلونه .. وهو في نفس الوقت يستمن بكل أعصابه ليقاوم ذهوله .. ليجازف .. إن الحياة تبدأ بالمجازف .. كل الذين

كان لدينا بعض معلومات ولكن معلوماتك بورث أكثر... وسألقاك بعد غد...

وقال رفعت فورا وبكليات مرتعثة :

لا أستطيع أن أراك في السندرة . إن دحول السماره يعرصني للخاطر لا أتحملها ..

وقال مالوكولم مبتسما :

- نقد التقیت بك هما لأنى فوحنت بك ولأن موضوع فرض لفاء فوریا ولیكن فی المرة القادمة سستنی فی بینی فی المددی . معد عد الساعة السابعة .. واطمئن ..

وأعطاه مالوكولم بطاقته التي حسل عنوان بيته و هو به دعه حتى ياب مكتبه . وحرح من السفارة كما دخل و هو يتطلع حوله حود من أن يراه أحل .. وسار مبتعدا وقد بدأ محس كأنه يلوم تقسه .. هن هذه هو الطريق الوحيد الذي يستطيع أن يصل به بن أحلامه أن تصبح مهمته هي بقل الأحار إلى الانجلير هل مرضى لنفسه أن يكون حسوسا عبلا . ولمكن انه لم ينقل بن الانحير أسر إلى أبها أحبار عامة يمكن إن ينشرها أي صحبي في حرسته إذا علم بها . أحمار الحركة الوطنية .. أنه ليس جاسوسا ولا عبلا به عرد صحنى بشر الانجار وكأنه اختار أن ينشر أحباره في حو بده انجليريه .. يستر الانجار وكأنه اختار أن ينشر أحباره في حو بده انجليريه ..

وعدم وصل الى البيت نقل عنوال مستر مالوكولم إلى ، رقة ثم مرق البطاقة ودخل بها المطبخ وأحرقها... هذا أضمن ..

و قد قامت المصاهرات فعلا في اليوم التالي .. مصاهر ب صحمة عبينة ﴿ وَلَكُنَّ السَّمَارَةِ الدَّرِيطَانِيهِ كَالْبُ فَدْ حَفَّسَتُ نَفْسُهَا نَفْرُقُ التوليس علاوة على فرق الحيش البريطانية فلم تصبيب ولا طونه . وكل المؤمسات البريطانية كالت قد حصت نفسها فتم يصبها شيء.. كل يربطانيا لم نصب شيء من هده المطاهرات كل ما أصب هي ما تملكه مصر علاوة على من قتل وأصبب من الشباب عصريين .. ورفعت نتشع الأحبار بلامبالاة - إن ما حدث هو ماحدث لكل مطاهره تقوم فی مصر حتی لو کان المتصاهرون قد ستطاعوا أن يصلوا إلى السعارة والمؤسسات البريصانية فإذا كان عكن أن محدث . كانت لقصية الوطنية كلها سترداد الهيارا والاحتلال برداد تمكما وعندا هده هي آراؤه السياسية به بعشر نفسه معت لا حتى مع حرصه على صداقة المتطرفين

وق أبوم التانى دهب إن نقاء مالوكولم وقد تعدد أن بحمل إليه بعض الأخبار الجاديدة .. يربد أن يقبعه نقيمته الإحديد واستقبله مالوكولم نتر حاب وحاول أن يقدم له كأسا ولكن وقعت اعتدر فقدم له كونا من الشاى البارد لم يكن يعلم أن اشاى يقدم باردا أيام لحر لقد أصبح فيا بعد من هو ة الشاى البارد واعترف له مالوكولم بأن معلوماته كانت مهمة في مواجهة المصحرات ..

رِن المعلومات السريعة أبي حمعتَّ عنت تقول ألك لبب عنيا ولا من عائلة غنية ..

وقال رفعت وهو بمثل دور المتعالى :

.. هذا صحيح - ولكن أعمل معكم حد فيكم لا لأتى فقير .

وهز مالوكولم رأسه مبتسيا كأنه يفهم :

- على كل حال .. سترى

وحرج رفعت وهو حائر مع ذكاته العبدرة حمم ب حتى يفرض على الإعسر أن يقدرونه شمن أكبر . إنه لبس محود شحاد بريد أن بأكل م ماحب مشروعات كبيرة وال كالب كلها لا ترال محرد حلام فهل يصل مع الانجمار ی ما بر سا علی کل حال فہو لی ینز کھم مہما کال ما بصل إليه معهم ومالوكولم يريده ألا يكتب المعلومات التي يقدمها حنصار، للبوقت عل يكتبها نحط بده إن كل و فه منها تصبح وثيمه تهام و إدانة له ﴿ وكان تمكن أن يقدمها مكتدبة لو كتبها على لآلة الكاتنة حتى لا تكور وثبعة صده ولكه لا يكتب على لأنه الكتة وليس لديه آنه تملكها ويتحلى بها مادا لايتعلم لآله الكاتبه لمادا لا يشتري المة؛ ولكن كيف من أين .. يال أناه لاعكن أن يدفع له علما و احدا ريادة عما يدفعه . و مدأ بدقشه في الأخدار الحديدة التي حملها إليه . ثم مدأ ينظم معه طريقة العمل وأحس كأن بريطايا أعلمت حاجبها واعتمادها عليه إله يستطيع أن ينصل عانوكولم كن يوم وي أي ساعة ويستطيع أن يكتب المعنومات على ورقة يقدمها ليه احتصاره الوقت و . و . إنه وصل معه إلى أدفى تفاصيل العمل وعدم وقف ليصرف مد اليه مالوكولم يده بورقة مالية وهو يقول ضاحكا :

- مجرد مصاريف التقال ولا أزيد أن أعتبر ها أتعابا ..

ونطر رفعت إلى الورقة المالية .. إنها عشرة جبهات .. إنها صعف ما يدفعه أنوه كمصاريف لهم كل شهر وقد كال الحيه أيامها له قيمة أهر وترال . ولكنه فكر سبرعه ودكاؤه بدور داخل رأسه كالدينامو لا بل يقس حتى لو كانت المشره حبهات لها قيمة تصلح حاله فس يقسها وألح عليه مالوكولم ولكه أصر على الرفض .. إلى أن سأله مالوكولم :

ــ ماذا تفعل بجانب دراستك في المعهد ؟

وقال رفعت وكأنه متعال 🗈

- لا شيم ... الى أنتظر أن أنتهى من دراستى حتى أبحث عن عمل ... ا

وقال،مالوكبولم في لهجة الرئيش المستول :

ومصت ثلاثة أباء وفوحى، بعدها عِسْر حولدمان يستدعيه ويقول له من خلال انتسامة و سعة تنصُّ رائحة الخبر .

مصى كثر من يوم وأن أحث عبك إنى أحمل لك مماحأة. وقال رفعت صاحكا

۔ کی مدحاتث صحک

وقال حالمال .

- هذه المعاجأة ستجعلك أسعد مخلوق فى الدنيا .. لقد قرر المعهد احتبر أحد الطلبة للاشراف وترتب أوراق الطببة الآحرس وقد وقع الاحتيار عليك هل تدرى كم تأحذ أتعال لهده المهمة اللاثون حب قى الشهر تصور سكون فى بدك ثلاثون حب كل شهر ..

و هتر رفعت من فرحته الما المصبح كفر البطنج الإنجكل أل يلتر على أب ثلاثين حبها في المهر القد استطاع في أول حطوة أن يكون أعنى من أبه و سترعة كتشف أن ليس هاك عمل له عما قاله حولدهان وليس مكتب عمل والا مواعيد عمل الم العمل الذي قالوا له عنه لم يعنن وأصبح كأنه سر الا يتصبح .. تأكد وقعت من أنه كان دكيا عندما وقص العشرة حبهات التي

قدمها له مالوكولم .. لقد أصحت ثلاثين حيها .. يقعيها في طرف معلق يقدمه له حولدمان دون أن يذهب إلى ادارة المعهد ..

وكان أول ما استعل فيه الملح الذي وصل إليه هو أن التحق ععهد لتعديم الكتابة على الآلة الكاتبة وبدأ يتعلم الكتابة بالانجليزية. وعدما بدأ يتعوق فيه راد من تعيم لكتابه على الآله بالحروف العربية ولكنه عندما اشترى آنة كاتبة بالتقسيط شترى آلة محروف انجليزية

وبعد شهور استطاع أن يقنع والده بأن ينتقلوا من سكن
الدرسة أنه حى لم بعد سنق به بعد أن وحد عملا عرف كبر
ق شركه أحدية أنه بربح الآن و سنسلم والده وتركه ينقلهم
الى بيت تى حى الطاهر ..

يه حي اليهود و لكن ليبود هم الصائمة الرقية في مصر .. طائمة وحال الأعمال ..

* * *

وانتسم رفعت وهو تدكر باره و سهر يحوته عندما التقلوا بال حي الطاهر القد حيل إليهم أسهم رتمعوا يل وحد الدينا وعم (4)

واستطرد رفعت لسوی پسترجع دکریانه و پس شفتیه هذه الانتسامه اللی تقطر عرورا و تناهیا ساکانه الدی یمخر به دائما ویهی ه نقسه یه ..

وقد مصى أكثر من عدين وهو بسب بعده صالبا في المعهد المريضاني وعدما البهت مدة العليم وقد نحج فعلا وكان أول الناجعين دعى أنه يعد لنقديم شهادة ماحستير سترسل إلى لندن و متحن فيها هدت وفي بعس الوقت كان يوسع اتصالاته بكل التجمعات أوضيه والسياسية على احتلاف أنواعها وألوب . إن له أصدقاء من الوقدين والسعديين والدستوريين وأصدقاء من لاحو دا مسمين والشيوعيين . بن يام اكتشف أن القصر الملكي فيم تصما وطيا لحسانه الحاص بتصاهر بالدعوة إلى النورة واستطاع

أن البيت الذي مكوه كان في حرة . لم يكن أيامها يحم مأنه ميعيش في مثل هذا البيت .. بيت اللوردات .. المطل على النيل ..

و دخل النتار إليه يدعوه إلى تتاول طعام العشاء ت. إن العشاء في لساعة الدمية والنصب كم تسرص تتقالمة الإعديرية وهي ساعة صحية تستطع أن تأكن و بصم وألت محمط لكن شاصك لا أن تأكن و تنام كما يفعل الأعبياء ..

وقام بحمل ذكرياته معه إلى مائدة العمام ..

أن يصادق بعض شال هذا أسطم دول أن بصارحهم بأنه يعرف عهم شبئة اربه فقط شاب وطني متحمس او كل دلك دود أن ينسبه و حد من هذه الحاعات إن الآخر - و دول أن يشر الشك في بياته و علاقته بالشان أدت إلى أن أصبحت له علاقات بالقادة والزعماء كب يدهب مع الشان للاحباج بهم ويسمع كل توحماتهم ويكشف نياتهم السياسية .. وكان يستطيع دائما أن بجد سؤالا أو بس ويدهب وحده للفاء رغيم أو شخصية بازرة ليسأل ويتطور بالسؤال حتى يكتشف مريدًا من لأسرار ولم يكن يعتمد في علاقاته على قدرته على الكلام الطويل في كثير من من المواصيع بن كان يقده حدمات كان لايتُحر في مناعده طالب في مدكره اللعة الاحسرية أيام لامتحاب حتى لو كاب من طلبة عدمه و كان بشرك في كتابه بنشورات إد طب منه ويستطيع أن سحل فابا حرسا للإكد أنه في قمه الوطنية ﴿ وَكَانَ يتمرع من حمه تبرعات صعرة لتحقيق أي حطة وطبية . كان ينحث سنسه عن تقديم حدمات .. ولكنه لايقدم خدمة الاللق تحتاج أيه و س لانحتاج إليهم لايعرفهم .

وكل دلك جعل منه خزينه لاتعرغ من المعلومات .. وفي كل يوم حلس إلى آلة الكائمة دال الحروف الاعلم به ويكتب رساله طويلة يضمنها كل ماجمعه من معلومات ويضيف البها رأيه تم يرسلها إلى مدر مالوكونم في السمارة البريطانة عن طريق مستر

حوله عالى المدرس فى المعهد وأحياه يدهب إلى مالكولم بنعسه فى بينه بالمعدى إدا كانت هاك مواصيع تتطلب مريدا من الشرح به وإعجاب مالوكولم وثقته به تزداد يوما معد يوم حتى أنه فوحى، وهو يتسلم نظرف معلق من حولدمان فى البار اعاور للمعهد بأنه يصم حمين حب لا ثلاثين كن كانت ودون أن يطلب مريدا .

و يكه بد خوس عبيه على انتسابه للمعهد كل هذه السنوات العويله . . به حشى أن يعتبره شبان الحركة الوطنية محرد موظف مربطان و تبدأ مشكوك تثور حوله . ثم إنه محب أن تكون له صفة حاصة مهم بعرف بها لن يكفيه ولن يستره الاستمرار في ادعاء أن أناه على ويعيش معتمدا عليه مكتفيا بأرناح رراعة الطبح إنه تر يستكل شخصيته الا إدا كان له عمل يعرف به . وقد مكر في أن بعمل مدرسا للعة الاخلرية في احدى المدارس احاصة ﴿ وَفَكُرُ فِي أَنْ يَعْمَلُ فِي الصَّحَافَةِ .. إِنَّ أَعْلَمُ الْمُعْلُومَاتُ الى حصل عليه وحص بها مستر مالوكوتم تصلح للنشر كأحمار في عسجف والكن ماذا يقتصر تفكيره على هذه المهام المتواصعه عدودة النبمه وعمودة الدحل عادا لايستغل دكاءه في المحث عم اعتريق مدى مصل به إلى القمة - قمه القوة والمهابة الشحصية والله التر م الله الإيطمع في أن كون شخصية من الشخصيات معروفة المبحلة بين الشخصيات المصرية .. انه واثق في ذكاته .:

لا أريد أن أتعلك تى

وقال مالوكولم يا

- إنى أحب أن أتعب لك وإن كنت أن أتعب ..

وقبل آن پنصرف رفعت أمست مانوكولم به وقان في حياس كأنه خطرت له فكوة :

اسمع .. تعالى إلى هذا فى البيت يوم السبت ،. فى الساعة
 اساعة مساء و تعالى برياط عنى أسود حطرت عنى بان فكرة
 مثعرفها يومها ..

وحرح رفعت حائره . مده أعد له مانو كولم يوم الست لعنه سيحمعه سعص الشخصيات الانجلبرية التي يمكن أن تعرص عليه عملا حديده ورباط العنق الأسود الذي ظله منه يعني أن برتدي بدلة سموكن لاشك أنه دعاه إلى حفلة عشاه فحمة رسمية ولحدة لانملك بدلة سموكن . يحب أن يشتري واحدة هن معه ما يكني لشراء مثل هذه الدلة وقصي أيامه وهو يسعى لشراء بدلة سموكن ويقارن بين التن وما بي حيمة إلى أن اشتري بديه مستعملة و سكند هابد و و ولحكه كن حريصاً على أن تترره في صورة لائفه محترمة و صطر أن يشتري قبيصا مشي وأرزار لامعة والكرافت الأسود بن اصعر ان يشتري حد م أسود لامعة كن مربطله السموكنج أصاع كل ما أدحره المود بين لايسرف ولكنه عارف وقد قرر مند الداية ألا

ودهب للقاء مستر مالوكولم في بيته بالمعادي وقال له وهو حريص ألا يبدو في كلامه كأنه محتاج أو كأنه يشحد

لقد أصحت أحس أن انتسابي للمعهد البريطاني قد يصعف من شخصيتي ويؤثر في نشاطي . يحب أن يكون لي عمل واصح أستكمل به شخصيتي أمام أصدقائي وقد قررت أن أبحث عن عمل جديد ..

وقال مالوكولم من حلال انتسامة حبيثة كأنه يستصع أن يرى كل ما في رأس رفعت :

_ أي عمل ؟

وقال رفعت مدعيا الإصرار :

-- عمل حو ..

وعاد مالوكولم يسأله من خلال ابتسامته الحبيثة :

أي نوع من الأعمال الحرة ؟

وقال رفعت وهو يدعى اللامالاة :

لم أقرر بعد .. الى مازلت أدرس ما أماى ..
 وقال مالوكولم وهو يربت على كتفه :

ــــ سأراك بعد يومين و كون قد فكرت لك وقد أستطيع أن ساعدك..

وقاله وقعت مشها

يتردد أمام المجارفات التي تحطر بناله . ولكن من سيقابل في هذا اخفل . ربماً بشخصيات معروفه بعدائها للحركة الوطنية ويقصحه لفاؤه بها ..ولكن مالوكولم حدد له موعدا منكر قبل الحفل .. في الساعة السابعة ومنيعرف منه قائمة المدعوين وإما أن نحتار النقاء أو ينصرف .

وحاء يوم السبت . ودهب إليه في الموعد وهو حمل قائمة بالمعلومات الدسمة كأمه يرشوه به . وقال له مالوكولم مسرعة .

- سأسمبك إلى العشاء في بيت منصور باشا فكوى .. لقه التمقت معه على دعوتك ..

واهاز کل کیان وفعت .. إنه لایعرف منصور فکری شخصیا ولکه معروف بآنه رحل الإنجلیز الأول فی مصر و عن طریق الانجلیز استطاع آن یکون آفوی رجن فی مصر و آثری آثریاه مصر .. إنه مملك عشرات انشر کات الصدعیة والتحاریة و آصبح عن طریق الانجیر یتحکم فی کل الحکومات الصریة و أصبح باشا .. کیف یدهب یل بیت منصور فکری ی حین آنه حریص عنی آن یعرف بین الناس بشخصیة الوطنی اشار

ولاحظ مالوكولم اهتزازه وقال ضاحكا :

لن تلتقی هماك عن بشی مك یل أصدقائث أم یا أمصل من يستطيع أن بجد لك عملا حرا من الأعمال التی شحث عها.

وأفكار لاتزال تعصف بعقله .. لماذا لايذهب ويتعرف تمصور باشا فکری .. لماد لانجارف . یه اسیه لم یکن بحم سحقبقها أثم إن كل الزخم، ورؤساء الأحد بالتشرفوب للقاء مصور فکری بال إن کلا مہم يتحکي في فأ ہ تجن فيا من منصور فكرى شحصية وطبه يقدمها للشعب كأبه شحصية راهنه بطيمه في وطبيتها الل قس إن منصور فكرى ، " عكر في إقامه حزب سياسي خاص په .. لاشك أنه سيكون حد ب الإحدر .. الهرأته نحب ألا تخاف ، ولايتردد . نجب أيا بد صال أعد ه بشرف بنياه مصور فكرى وحاول با بنيان ... وهو منطبع د أن أن حار ما يترار به هذا بهذه أمام محمعات التورية اوصله ربع ليس في من دفي رحماء والقادة بدين الماون إلى منصو فكري ولكنه شمر عبيم أنه لالزيد أنا علل إلى الحجير ولكنه ريدال كشف أسرار الإحدر حتى حا ميه أما اهم المكام سبقول إذا سأله أحد من هؤلاء الثوار .

و دان رفعت بالوكولم و هو جاوان أن يصر داخه عن «صهر ه ـــ يكثي أن أتمرف به .. إنه فعلا شخصيه هامة ..

و ذهب مع مالو كولم في سيارته إلى قصر صصور فكرى في مصر خصوه حصوه مصر خصوه عداده أنه في على خصوه حصوه أنه مرت بالله محموكي كال حصر كأنها كال المسكولة تعرف على لابسها قيوها مرسومة لكل حركة ..

و دهل عدما دحل القصر .. إنه حمل كبير .. والقاعات كلها مر دهة بالعشر ب رحم لا و ساء اليد كل الرحان من الإحبير بن بينم شخصيات مصرية معروفة .. وهي شخصيات تمثل كل لاحراب والاتحاهات سيسبه . وليس سيم من يعرفونه معرفه شخصية من يكن سيم و حدمن هذه الشخصيات التي تتولى فاده الشاب من داخل الأحزاب .. الحمد قد أن لا أحد يعرفه .. وليساء أنصاً بيس أنصاً مصريات كثيرت وبينين هذه الشخصيات السائلة عمروفه في إحب الحملات راعم أنهن ليس فادات المنافلات .. ولكن يكلى جالهن ووشاقان وحده روجات من كنار العائلات .. ولكن يكلى جالهن ووشاقان وحده دمهن .. إنهن كالأعلام التي ترفرف على المحتمع ..

وقدمه مالوكولم إلى منصور باشا الذي قال له في تعالى:
- معمت عنك سمعا يسرك وسأراك غدا في مكتبي ..

و كدس هده هى مكسه اوحيده هى سمها من مصور كار يتحاهله ليلها والشغل منصور عنه بقية المدعوين وكان يبلو كأنه يتحاهله كلا سقطت عيناه عليه صدفة .. ووقف وفعت فى جانب ملتصق عدوكوم وهو بنص بن مدعوين كأنه بعد نتسه فى علم حديد عريب وان كل من يواهم سبق أن سمع عنهم أو وأى صورهم فى المسحب وهو لاستطيع أن بحد طريقه بيهم الايعرف كيب مده نتسه بدم و كدب يده حديث معيم واشد ما حدب عيبه هو النساء .. لم يكن بخلم بأن يقف معهن على أرض واحدة .. كل

هذا الجال .. وكل هذه المحوهرات .. إن كلا منهن تحمل من عو هرات ما يعجر على شر ته كل بطبح كمر للطبح هل يأتى اليوه الذي يصبح فيه رحلا كهؤلاء الرحال اله بساه مثل هاتبك النماء ..

وأقبلت شابة صغيرة تصافح مالوكولم .. إنها ليست جميلة .. ولاتر ثدى ثون من هذه اللياب المسعمة والبس عنها أى قطعه من عن هر ت ولكها يتعبرية . وقدمها إليه مالوكولم قائلا بسرعة:

وحت عدو بن .. إنها حديدة عن مصر .. مأتر كك لنحدثها عن مصر .. مأتر كك

وأبتعد عنه مالوكولم بسرعة كأنه كان يريد أن يتخمص من

ووقف هو ميتما أمام مجدونين وقد وجه كل دكاته إليها .. من در در در در مد مد يععل ب به هم شخص دس له أي حربة مع است و السات القد عش متمرع حبى أبوم لاحتمار صراعه وساء عميه .. بل إنه يعتبر حتى شاباً يكوا رغم أنه تعدى الثالثة والعشرين من عمره .. هل يبدأ حياته بهذه الفتاة .. إنها ليست حيلة وحكه هو رسم لا يبدأ حياته بهذه الفتاة .. إنها ليست أحدى النائت إلى وسامته .. إن كفر البطيخ كانت عيلة ي تشكيله أحدى النات عيلة ي تشكيله علاوة على قصر قامته .. ولكن مجدولين ليست محرد فتاه إحسريه علاوة على قصر قامته .. ولكن مجدولين ليست محرد فتاه إحسريه عدى عرب حديثه معها أنه الله و كان الله معها أنه الله و كان الله العديد الدى

سر حبر بن م أحدته وسارت م بن مدعون و وسعه بن أبراد أن أبراد أن معاشرة المنوك إذا أراد أن أبراد أن معاشرة المنوك إذا أراد أن معاشرة المنوك إذا أراد أن معاشرة المنوك إذا أراد أن مدد عثل أما كان من مصلحته أن يسعى الزواج بمثل هدد عثم أن يا منصور باشا فكرى منزوج من معاشرته العده م كس ستطع أن عسل يل كل هد عد و م كس مدوحا من حدم الداروجة الإنجليزية هي الصريق السيل كل مدوحا من حدم الداروجة الإنجليزية هي الصريق السيل بن أستدرة الديدية ، حصوصه إذ كس بنه رحل حسب بن الدوكليز ،

ك دلك كالم مور في حاطره وهو يسعل كن دكاته وكن موهمه في إصاله الحسات الاكتساب مشاعرها و هيامها وشعبها بنصه حتى الاتبعد عنه ، وقال لها عبد نهاية السهرة :

هل سأر اك غدا لنذهب إلى سقارة ...
 وقالتُ في مراج :

ب الماقا عدا ب

وقال صاحر

 - الأن الحو في مصر حار الانتشار بعكس الحو البارد في لمدن

وضحكت و اتعلت على لقائه فى العد، ولكن بعد أن تعمد أن يكون اللقاء فى الساعة الرابعة بعد الطهر لأنه فى عدر عدم كن همه فى لقاء منصور باشا بمكتبه كما وعده ..

دهب رفعت البوفي إلى مكتب متصور باشا فكرى وهو نجمع كن عصانه حي شراق علمه والمنام علمه بأنه إيسان شاطر دكي . .. منصو دشائم بكل ليديله بولا توصية مالوكوم ومعني ها. ألا صلافة بالوكولم ستصغ أنا عرض بها إرادته ويصل بهايين شه بده در موكوم وليس ال حاجة إلى لاغياء على قوه منصور باشا .. وتعمد وهو في الطريق أن يشتري ۽ بايب ۽ ووقف و و مع الله حلى المواملة كيف عشوها باللحال و كلف إشار أعامتها منها .. إن كل من عرفهم من الإنجليز يلختون الناب. و في حص عشاء بنام آر کثیروں می لمدعویں حتی من الصریعی جنوب دي د عهم وهو يريد ال يکول به مصهر نصابه الحدين ومعليم نصمه كرمتقراطية التي تعيش مع الإعمر على مد على منصير بالسام سعم بأنه لنس مبتدئ فحيلا على هذه الصفة و با كان م بستر ح عديد شد أو با أعاسه من البالب و نثابته بوله من كحه أدى رم د أن حمل بديب من أفيانعه دول أبا غرامها

ولم يستقبل الاستقبال الدى كان ينتظره اعتبادا على نعوذ من كان منظره اعتبادا على نعوذ من كان منظره اعتبادات ما كثر من على منظرة من السكرة من كان منظرة من السكرة من المنظرة منظرة منظرة

۔ هل تعرف برعي بك..

وقال رفعت في حبرة :

- برعي بلك من ؟

وقال مصور باث :

-- برعي محمود .. ألا تعرفه .. غويبة ..

وقال رفعت كأنه يتدكر :

— أسمع عنه .. وأقرأ عنه .. ولكنى لا أعرفه شحصيا ..
ولا أعرف عنه إلا آنه من كبار رجال الأعمال ..

ولوى منصور باشا شفتيه امتعاضا :

حاول آن تعرف عنه كل شيء حتى لون وسادة الفرائس
 عند و حي د شخصيا كن المعلودات التي خصل
 عنيها .. سيكون لك حق لفائي قي أي وقت ..

وقال رفعت في صبق :

_ سأحاول .

وأشار منصور باش إلى الباب بأصنعه كأنه يطرته قائلا :

وخوح رفعت وهو يحاول أن يفسر كل كلمة سمعها من مصور باشا .. إنه يريشه أن يعمل لحسانه الخاص .. أي أن يسلمه وسمح له أخيرا بالدخول إلى منصور باشا واستقله جالسا إلى مكتبه وس شفتيه شدمة دردة صعب ع كأب كليشيه رسمى الاستقبال الزوار .. وقال له فورا دون أن يدعوه إلى الجلوس : مدر مالو كولم شق فبك حد و لكم عند كأنث أعمد ب

وقال رفعت وهو يتلفت حوله باحثا عن المقعد الذي يحلس عليه ثم جلس دون دعرة و دون استئذان :

-- إنه صديق قدم ..

و نصر إليه منصور الله منصور لله على المستدال والم بعد ص و ليكن كان في تظرته امتعاضي وقال :

- قال لي أنك تريد أن تعمل .. مادا تعمل ؟

وقال رفعت وهو يتعمد الهدوه ويتعمد الجلوس في أدب :

لوقع أنى قى حاحة إلى در سه كن محلات العمل من أل أحدد هاذا أعمل .. والأشك أن سعادتك خبر من يوفر لى هذه الدر سه

وقال صعبور باشا بلهجة صريعة كعادته عندما يتكلم :

. سأوصى مدار المكت بأن بسان بن بحار هم بعلد ماب اقصد محال الدراسة .. وسيكون لك مرتب. بائة جنيه في الشهر ..

وقال رمعت في لهجة هادئة وهو يكنَّم هرة فرحته :

- شکرا ..

هو شخصیا كل المعلومات التي محصل علمها .. ويكون له حق توجيه إلى نوع المعلومات التي يريدها .. لا .. أن يتنازل عن تصلاته وصداقته لمالوكولم أن يكون في حدمه مصور مند بل في خلمة مالوكولم حتى خيط بقوته في مياث م وسكيه لابريد أن يرضي منصور باشا .. إنه هو الآخر درد لا سهال م ثم إله سيدفع له أتعابه .. مائة حميه في الشمر الاشك أنه اتفق مع مامو كولم عن هده الأثعاب ديكوب بديالا عن حسس حدر عن ترسيها له استماره على يد مست حولدمات إن دره كه لم ير . أن بعده عن كل الشهاب الم يعد المفاضي عدم من السداة مل من شركة الإنشاء ب التي عليكم منصو باشكار مه طف عاسي

ولكن لمادا مهم منصور باشا كل هذا الاعبام بأحار برعي بك محمود كأنه يبحث عن أسرار عدوه ليحاربه بها .. إنه لابدري

ودحل إلى مدير المكتب وقد استقبله بترحاب كبير وأحس بد حصاب به يعرف عنه كل شيء .. يعرف حقيقة عمله . و بعر ف عنوه التي اصلته على أه دفعته إلى العمل في هذه الشر سم: وقد كال شخصية بايقة قدر العب أنه يسطاح أنا كبديا مايه م و حيد ي معه خلسه طويله به حري سور صد و مده مد و مد أب معلق معه على و صبعه الدين ساأندان عليه ال

ووجد نصه بعد أن خرج يتجه إلى حلى الدراسة ب بدايه صريم ف حد من كتر البطيح إن الدهرة . ومهبط وحيه إن كد بن من أصددته شبال الوطاس لايرالون يقيمون في حي ا - سه اه حسر حساسا عربية كأنه يريد أن يعتقبر لهم عن علاقته حداء تستم عدان يريد أن يعي تهمة لم توحه إليه بعد ه حسن فی مدین امره الله بدی تعواد آن محتمع فیه بأصدقائه و بسر قی مهم معلوماتهم عن الحركة الوطنية .. وأرسل في طلب رطل ك ساس ك حي خام القد كان الكناب أيامها يقدم في الطاعم ر س لا ديکيو آم بيده هده گرم ولم يلث صويه حتى بدأ سندة ه بتحمعون حوله .. وقال دون أذيسأله أحد وكأنه يريد أل لحص م علية لدفاع على نفيه العقدة التي أبرى أعهديه لقد وحدت أخر ا وظيفة .. في شركة الإنشاءات .. وقال أحد الأصدقاء قورا:

 آنها شرکة علیکها متصور فکری ۱، احترس وقال رفعت صاحكا :

 لا أدرى من تملكها .. كل ما أدريه أنى فى حاجة إلى وطيعة وقد وحدثها في هذه الشركة ... والعمل شيء والسياسة

وقان صديق أحر

_ يتنال أنه سيؤسس حرار سياسيا حديدا وقد يتكو في أن يصم إليه كل موطني شركاته ..

وقال زاهت كأنه بهتف

... مستحیل .. إلهم لم يشترطوا على الانصام لحرب و إلا شا قدت ، طنه و أثم تعرفوسي إن أصح حربني فوق آن الأحزاب .. ولعل هذا كلام .. وقد قرأت في الصحف أن متصور فكرى كان في زيارة الدحاس باشا فهل كان يعرفن عبه الأنفهام لحزيه الجديد .. كلام ..

وطال النقاش إلى أن قام رفعت منصرفا وهو مطمعًن إلى أنه احتفجد بثقة أصدقائه ولن بتعرض لأى انهاه ..

کات الساعة قد قاربت الرابعه .. موعده مع جدولین .. و کان الانعاق أن بحر بها فی بیتها بالزمالك .. بیت و کیل بث سر کسر و آخده من هدك بی سعد ، مد حرت من ح ، سبب لدی کان قد استر ه فی نصبح ، حد حرب و هو ی طربعه بشماله و شد استر ه فی نصبح ، حد حرب و هو ی طربعه بشماله و شد استر ه فی بعجر فیکس با حصابه باف بعه مساهیا با مطهر الإعماری العد کان حرصت با حتی هدا سبب من أصدقائه الاین اللق بهم الایرید آن سعو و آنه . تنی با مرتبة الإنجلیز .. ولن بروا البایب فی یده .. ولن بروا البدئة الاسمو کنج طبعا ..

وفنحت به محدو بر ساب وبين شفتها المسامة و سعة ووجهها يقبض مرحا .. لقد كانت فعلا في انتظاره .. ووضعت ذراعها في ذراعه وشدته حارحة إلى الشارع ..

وقال وهو بحس بلح دراعها ملتصفا يذراعه :

- ايس عندي سارة ..

وقالت صاحكة:

ــ ولا أنا ...

قال وهو يصعط بقر عه على دُواعها :

- سترک سیارة أحره ..

قائلت في مرح :

ـ كاتريد ..

قان من حلال ابتسامه تملأ وجهه الملاحي :

المحافة بعيدة والوقت قصير ..مارأيك لو دهمنا إلى الهرم
 يدلا من سقارة إلى واثق أن هناك الكثير لم ترينه من الأهرام ..

قالت ضاحكة :

— مواطعه _{در}

وحطا نها خطوات وهو صعید بلمراعها تحت ذراعه .. م تعدم امرأه من قال و لا حلّی در عها .. أم قال و انتسامته تنصیح بدكانه :

وطناحت فوحه

مکرة بر ثعة بنی منذ وصلت مصر وأما أغلی أن أو ک به مالیس سنده فی لبدن ترام مئله ..

واستراح لفرحتها .. إنه كان يسعى للتوفير .. إن أجور السيارة حل هوم لن مثل عن علائب د سام لكن ما الراح المادة من قرشين وأربعة مليات ..

حف کی نیرور وتدفعه فنجوسه انها عنه یی آن باخدها آمام ساس افامو صاحب لحمل بان بنط بها عنی الارض ام تد می فوق احمل بسر عه کانه چراب و بریخ بنده تما هو فنه

تعال .. كوب من الشاى ..
 قال وهو يلئهمها بعينيه بعد أن هدأت كل أعصاره ;
 تسب مرتبط بعس

ف ساوهی منتصقهٔ به -سأر ك عدا

> د رامعید این ۵

قالت وهي تحتصنه معينها ;

ما .. في البيت .. نشرب الشاى معا .. في الساعة الرابعة ... إني أعرف أمك مشعول دائماً في الصباح ..

وظلت وعيناها معلقتان بعينيه كأنها تنتظر منه شيئا .. وهو مكنف ببده و بده وايتسامته بين شفتيه .. وكأنها يئست من أن يتحرك دعبت فحاه وقبته قبله سريعه على وجنته ثم اختفت داخل البيت .. انحنت لأنها أطول منه قامة ..

. . .

وكان رفعت مرتبطة فعلا يعمل . .

کان پرید آن بسخت وراه برعی بلت محمود کا طلب منه معمور باشد فکری وطاف بالأصدقه وانعارف بدین بعثمد أنهم بعرفون برعی محمود طوال اللیل وطوال صاح بوم این وهو بنجل ، وصل بی معمومات لم تکی تحصر علی باله ولائشر اهتامه ..

أن برعي محمود هو رجل أمريكا الأولى في مصر ..

ولكن ..

اِن متصور مکری هو رجل بریطانیا الأول فی مصر

عرية ..

إن بريطانيا تقيم حلقة واسعة من التجـــس على أمريكا قى مصر ..

لم يكن هدا يحطر على باله ..

(4)

کان رفعت البیوی قد فوجی، بأن الأمریکا وجلا فی مصر تعدمه استارة الأمریکه و من حقه به شدس و هو برعی مث محمود وقد الام نفسه لأنه فوجی، لم بسع د کاؤه لمکتشف أن أمریکا عد الحرب أصبحت فی مصر به لم بقدر أنها أصبحت الأقوى نفد أن کان ها المعسل فی تحقیق الانت علی لناری فی خرب الدلیة و هو قصل معروض أن حملها مستولیة العالم کله .. کان فاکاؤه محصورا فی الواقع القدیم الذی یفترض أن بربطانیا هی القوة الوحیدة فی مصر .. الدولة التی الاتزال تحتل مصر نفواتها ..

ورعما كان أحد أسباب المفاجأة أن أمريكا في أيامها كانت تتحرث داخل مصر في هدو، وحقية حتى لابحس أحد في مصر ب كان المصريون لابحسون تأمريكا إلا من حلال أفلام الحرب

ورهاة القر التي تعرض عليهم .. وكان أشير مشروع شعبي أقاميه أمريك في مصر هو يناء سببي مقرو . في حين أن بريضيه كانت تعدش من مصري مثاريخ الأحتلال المريز وكل مصري يفتح عيده أمل حساح مطالبا باخلاء وكانت مصر تعمش قصة وصيه من المعاد ، مثلك لم تحس بلا بديطانيا ومريضانيا لم تكل تنكر وحوده في مصر وكانت تعاهر عق منيطرتها على مصر ، وحتى حق تدخلها في محمد ، وكانت تعاهر عق منيطرتها على مصر ، وحتى من شدون مصر ، و عن اراب و ، و و في كل كند ق وصعيره من شدون مصر ..

و مصر أم را برعى بك محمود بهمه لم يكن مجاهر بأنه رحل أمريكي لاول في مصر ولا حتى كال جاهر بأصدقاله الأمريكان .. كال ما هو معروف عنه في مصر أنه رحل أحمال شاصر في كال مصور راسا فكرى كال جاهر متفاجرا مساهيا بأنه رحل الإجب أكان مصور راسا فكرى كال جاهر متفاجرا مساهيا بأنه رحل الإجب أكان بي معمل ولال كل برعابيا وكل السياسة المريطانية المنافية مصر عال بساسة المريطانية المنافية معمل عال بساسة في للا للتصبيع حرب أن يتول حكم إلا بالاتفاق معه والي سنصم أحداث يكسبه رصا برعاديا أو يقوم بألى عميد معها إلا عن طريقة حداد لمارق حعل من برعى محمود بألى عميد معها إلا عن طريقة حداد لمارق حعل من برعى محمود شخصية عيمود مدين أعداء الشعب ..

وال كال رفعت قد اكتشف عد أن بدأ الهمامة ببرعي مجمود أم أصدر كتاب أو تقريرا على محلات التعاول الجديد بين مصر و مريكا كتاب بشيد فيه نشات أمريكا ويؤكد أنها السولة التي تقوم على مساعدة الدول الصغيرة في لدء نفسها دون أن يكون لها مطمع في الاسبلاء أو السيطرة عنها، ثم تصمن الكتاب نحتا علميا على جالات انتعاول التحاري والاقتصادي مع أمريكا .. وكال هذا لكتاب بكي إلاه و الشكوك والاتهامات حول برعي محمود . ولكه تعمد ألا يرع هذا الكتاب شعبيا ينما أكتفي بأن يصل إلى الشحصيات المصر له التي يعتقد أب قابلة انتعاول معه ، و دلك حتى الأيعرف شعبيا أنه أمريكي ..

وأيامها حداد كتشف رفعت بدكائه أن أمويكا في مصر بدأ يدان بهمه عدد لاينقل بشطه من بريطانيا إلى أمويكا بالان لايسعى إن السدر د لأمريكية حتى يكسب صداقاتها واعتادها عليه بدلا من الستارة بريطانية ريم كان التعامل مع أمريكا أسهل ويدر مكسب أسحى الأنها لاثرات في مرحلة تكوينها مرحلة قوض وجودها في مصر ... ولكته طود هذا الخاطر عن ذكائه بسرعة .. ما في البد خير مما على الشجرة ..

وقد فوحى، بعد أيام من عمله في مكتب منصور ياشا فكرى بشركة الإنشاء ت، فوجى، به يستدعيه إلى مكتبه ويبادره قائلا وهو

جالس على مقعده و دود أى كلمة تحية كدادته لني كتسبها من الرؤساء الإنجليز :

- هل جمعت معلومات عن برعي محمود ..

دهش من استدعائه لإلقاء هذا السؤال عدد كان المعروص أن ينتظر الناشا حتى بجمع هو المعلومات ويتعدم بها إليه دول حاحة الى استدعائه هكذا أصول وتقاليد هذا الوع من العمل وقد دهش رفعت أكثر من لهجة الحقد التي ألتي به النشاس مؤاله به يكره برعى محمود إلى حد لايستطيع الاستعال أن تقصى لتقاليد إله في حرب معه لاتحتمل الانتظار ...

وقال رفعت وهو واقف فى مكانه دون أن يحاول فرضى شحصيته بالجلوس على مقعد :

... عرفت عنه أنه أمريكانى .. يل رخل مورك لأول في مصر ولا شك أنك تعرف عنه هذا لدلك لم أحد د عن لا بلاعك عنه ..

وقال الباشا في لهجة جافة :

– وماذا عرفت أيضا ؟

وقال رفعت بعد أن زفر نفسه الضيق :

اسم با باش ابس من مهمتی آن أنقل إليك معلومات عادية عن مرعی محمد من قابل وأين دهب وماذا تم . ليست هذه هی مهمتی بها مهمة أی شخص عادی . ولکنی أنقل إليك ما عكن أن مصل إلى من عملیات هامة كبرة حطيرة يقومها مرعی ولم بص إلى شیء هام حتی الآن .. وثق أنی مهم . طمئن إلى أعلم أنث تحربنی أو أنك تصعنی في حالة احتبار وستضرح بی .. فقط أرجوك الانتطار عنی ..

ورم منصور من مكرى تشعفيه ثم عاد والثعث نعيبه إن الأوراق التي أمامه كأنه يأمر رفعت بالانصراف ،،

وانصرف رهمت فعلا ومين شفتيه ايتسامة ساخرة ..

. . .

وى . وم سعم أو يركر كل الهيمه نشع أحدر مرعى لك محمود . و سعم أل محمع حوله بعص الشال الله بن يستطعيون أن حائوه سه وإن كان الحديث دنما قارع لأن مرعى يتعمد لا يكون له شخصية عامة وألا يعيش وسط عالات الحركة الوطبة لني يعش فيها رفعت . من إن رفعت كان بولاقة لسانه يتعمد عدما يدس الشخصيات الكبيرة أن يثير لحديث عن برعى محمود ولكه أيصالم يكن يصل إلى شيء سوى المعلومات العامة التي تمكن أن يعرفها عيرة . لم يصل إلى شيء سوى المعلومات العامة التي تمكن أن يعرفها عيرة . لم يصل إلى سر ، وقد استطاع

"حبرا أن يصل إلى صداقة شاب في معامسة و بعشرين من عمره يعمل في مكتب برعى محمود اسمه ممدوح طوسون وقد هنم كثيرا بتوطيد صداقته ممدوح ايمه أقرب من معرفه إن برعى . و ترجم إلى أوراق برعى وبنى عنى صداقته به أحلاما واسعه

وكان رفعت في نفس الوقت بعيش قصته مع الفتاه الإنجسرية محدولين الله وكيل ست دركم والقصة تنسع وتتسع أن وصلت إلى نهايتها

وقد دحل سها لأول مرة عده دعته بي سه را شاي بعد أل كال ها دعاها في اليوم السائل إلى برهة الهرم و فعيد الساعات و هما ملامسان إلى أن عاش حسد هما في احتكال مندس و هم على طهر هن واحد يطوف بهما القد حتار ساعتها كيف على و الماراتي بدلعت في كل أعصابه وأثارت كل بغرة من حسم كيف بأحدها لتكون أول امرأة بأحدها في حياته بعد حرما علويل الدي سفه العمر كله لم يكن حرمان وللكله كان بشعولا عن علم وعن إشاع طبعته حتى أصبحت هذه هي عادته حتى أنه حدى من نفسه وهو معها على ظهر الحمل وحشى أن عده محرد وحل متوحش ، فهرب من فوق الحمل وحشى أن عده محرد وحل متوحش ، فهرب من فوق الحمل ...

وقد دهش وهو فی بینها بأن وحد أمهها وحدهما الا أبوها ولا أمها ولا أحد آخر ، ودحل كبر الخدم و البتار ، وهو ف ربه

الرسمى كأنه رئيس ورز م تقده حدمه صاحب لحلاله وصع أماميها معدات الشاى و نصرف وتركيها وحدهما فوق الأربكه العريصة .. وهو يتقم بعيقيه النظر وهو خارج .. إنه من يومها وهو يتسى أن بكان به عثر حاص حدمه بن أن سنطح أن حفق أمايته ..

وحاول أن يستعل موهنته في إطالة اخديث معها والكن ذكريات أمس ذكريات التلامس والاحتكاك لاتريد أن تدرقه ، الله إلى الدأت تتماعل على أعصاله واحس أنه يريد أ. به أفي إعاده التلامس والاحتكاك .. وكانت هي التي بدأت كأنها ضاقت بردده وصعت مده في دو عشاها إله فتلامس كتبه كتبه . إنه لم يعد حائرًا مثرددًا كالأمس .. قمد دراعيه واحتضبها إل صدره ولامس حدها حدد التماو فيلت شبتاه إلى شبيها أوال قبلة له معها أو تحبيه تشبد كأنه بالراف فاكل شفشها إيها أوال قمله ال حياته ولاياد ي كنب سنص عميه والتصمها والت أيصول الفلل .. ولكنه يترك نفسه على طبعته تملكه وتحكمه .. وهي مستسلمة .. وتنادله .. لأ .. هناك حدود .. إنها عذراء وتصر على أَنَّا تُنْفَى عَادِرًا ﴾ ﴿ إِنَّهُ لَمْ يَعَرِفُ أَنَّهُ حَتَى بَانَ عَبُّرِ بَا ﴿ خَلَمُ بَاتُ عذر او ات ..

وقد تناعلنا بعد أن نفض ثوره حسدتها دول أن بأحد مها أكثر نما أر دت أن تعطيه . إنها لاتز ل عدر ما وهو الذي كان بكرا

و قص نکار ته ایها سرة الآمان ی حیاته التی بختم فیها سعر أة و ینفث معها ما کانت تلح علیه به أعصابه ..

وكانا حسين على الأرض منصقين بالأريكة عندما دخل والدها وقد عد من الخارج وعفر إلهما ونس شفتيه النسامة واسعة قائلا:

ے ہاللوں

وقفز رفعت منظورا و قف وهو حاول أن يكم رعشه . ما د يقول الأب وهو يرى الله على لارض وحالها شاب حمد لله أنها لم تحلطا ثيامها . ماد كال يمكن أن يقعل له الأب وماد كال يمكن أن يقول ومحدولين فالم حالمه على الأرض تسميل الشامة أنها لاستامة أوسع وقال

انه رفعت البوی .. هل تعرفه ..

وتقدم الأب ومعه ابتسامته ومد يده يصافح رفعت وهو يقول :

- إنك صديق لمالوكولم .. إنه يتحدث عنك باعجاب شديد .. عن إذنك ..

وخرج الأب وتركها وحدهما كما كاما .. وألتى رفعت بنفسه على الأربكة وهو طهث العن ما حرى بينه وبين محسولين

لاحرج عن تتعاليد الإنعلى ، ولاجرمها حتى أن لأسه يو فتى عليه

وقد تركها ليلها وهما على موعد فى اليوم التالى .. إنها تريده .. وقد ثركها وهو حائر عب حرى معها ويسأل عسه عن مستقبل مرحى ، لكه حرح وقد طرأت على بالله فكره حديدة بحب أن يكون له ست فى مستوى بيت محدولين . بيت نمير فيه وحده بعدا من يحو له ست فى مستوى بيت محدولين . بيت نمير فيه وحده بعدا من يحد ته وحائلته و هو يستطيع الآن أن يكون له بيت فى مستوى بيوب بصفة الراقبة الأرستقراطية . إن دحده و صل بل مستوى ليوب عدة و ما يكنى لكون له مثل دحده و صل بل ما يكنى لكون له مثل هذا اليت ..

ومن ساعيًا بدأ البحث عن شفة في حي من الأحياه الراقية .. ووحدها في حار دن سببي المدالة عن كامر المعيج أم في حي الطاهر .. والآن وصل إلى جاردن سببي إنها عمه الذكاء ورحر الشعه أننا عشر حاب في الشهر . كالس هده أدامها أسعار الإحراث العالية وهو سبعش فيها وحاده والتي عائلته في شقة حي الصاهر والى يتحل عليه السيستمر في الحالية عشرة حيهات في أسهر اكثر ما يدفعه أنود من إيرادات كالرائلة عشرة حيهات في أسهر اكثر ما يدفعه أنود من إيرادات كالرائلة عشرة حيهات في أسهر اكثر ما يدفعه أنود من إيرادات كالرائلة عشرة حيهات في أسهر اكثر ما يدفعه أنود من إيرادات كالرائلة عشرة حيهات في أسهر اكثر ما يدفعه أنود من إيرادات كالرائلة عشرة حيهات في أسهر اكثر ما يدفعه أنود من إيرادات كالرائلة عشرة حيهات في أسهر الكثر ما يدفعه أنود من إيرادات من يكفي من المناه حده من يكفي من مناته حده من يكفي مناه حداد يكتر المناه حداد يكتر المناه حداد من يكفي مناه حداد يكتر المناه حداد من يكفي مناه حداد من يكفي مناه حداد يكتر المناه حداد مناه عناح إليها ..

وفاد ثعب قبل أن يوقع عبد لإجار أن يصحب مجمولين إلى الشقه لتندى رأيا فيه منكدان شقتها مديا هكد فال

وقد كان بلغيان كل بوم سرب وكانت تدعوه إلى البيت في كل ماس حتى أحس كانه صديق لأسها ولأمها ولو أن صد قبها صداقة إخلريه درده وكان دعى في حسيم لحملات والسهرات التي يقيمونها وكان حرصه عنى أن يسأن عن أسره داقي الدعوي حتى بصع حدود لإشاعه صد فته بالإخلير وما سه واس محدوان مستمر كلها وحدا عبسها وحداد في بينها حتى أصبح نه دول عدول كانت لات مصرة على أن تني عدره وكان بها في عصره وكان بها في عصره وكان بها في عصره في معها كأنه في حدد إلى تعريص سوف عديلة التي فصده في حدول جوع در أو بعيدا عن طبيعة وحوائه در

ويكن

هل يتزوجها ؟

إن محسول لا تثير موضوع رواح ولا تعبر أبدا سرعب في أن تتزوحه ولكم قصد بن ترفض الزواج إذا عرضه عبها وهو أن يتروحها أنها حسم به يعرف انها ليست حميلة ولن

يتروجها لأنه محمها إنه لا يعرف الحب .. لا يعرف إلا ما عنمق به أهد قه وأحلامه ولكنه يتكر في أنا تروحها لأم يجسرية . إن معظم لدين وصلو إن القمر أن مصر كانو متروحين من رحسريات منصور باشا فكرى متروح من إعسرية إن الزواج من حدريه يعدم كأنه رواح من برعمانيا كلها فتمتح إ. كل أبوب ريصانيا ومحدولين عم كن شيء قرينة مما يرضي انشاليد التي تعلم على حبار روحه الهاعلي لأقل لا تو ل ساء أثم إنها حلال كل تلك الأياء أصبحت معه في كل شيء ﴿ في كلِّي فكم ﴿ وعاداته ومراحه كأبها فعلا أفسحت بعسته الآخر ولكي لا يا رواحه من حلريه يؤكد شاءه إلى مربصاب العمله يبدو أماء الناس،وحصوصا أفراد خركات الوطلية كأنه صبح إتحسريا لا حب أن يمنو كأنه وطني متحفظ مبرمث لا تمكن أن يوضي سفسه أن يتروح إنحدريه ولو كانت ملكه بريطانها نفسه الحب أد يدو كأن مصريته مصريه طاعية مليه متمكنة مم حث لا تمكن أن يتروح إلا مصريه

ء عمر دمک فیمو لایر ن یفکر او . و ح من محسو ہے

ه هو شدک روم أحده معه سائل رأبه في شفه حديدة عي حادد سيني السد فرحت - الله باأت بشرك ش بألمثها الو الله كالب هي أي أثثار الاست أحمل به قدم لأدث الا مدوحات آي تعليم على الحائد الالحد أي تدار الدالد الدالما

ولم تكن تصده شمس ما تألي به وحتى لم تكن تعدم ما تألي به كأنه هدايا . به تحس وتعس أحساد، أنها في بينها البهيم معا اللبت لدى تعييض قرحتها به على كل تصرفانها به حتى أنها أصبحت تحمل معتاجا للشقة خاصا بها . هادام البيت بينها ..

وهو بدكر و لشقه لم يكتمن تأثياً، وليس فيه إلا مقعد أو مقعدان أن كان همك عدم ثارت بيها عنة التلامس فاحتص با وترك عدم ستهى عدم كان عودها إلى أن يصل إلى ما يدفعها إلى مقاومة هذا العدم ،، ولمكن من يومها وهما راقدان على أرضى الحجرة ،، أرضى خشية بلا سجاد ،، يومها لم تقاومه أبدا ال

ولم تعد عبدراه ...

ولم يبد عليها شيء من الحسرة أو اللهم .. لم تبد كأنما صاع منها شيء أو كأنها ضمحت بشيء .. أن هذا كان ما تريده وما قررته هي لم بعنصه به أفوى من ألا تسلم لاعتصاب وقد بدأ يفكر في الزواج بها أكثر .

إنه هو المسئول ..

هو الذي حمل منها امرأة لبست عدراه ..

ثم إنه يستطيع أن يجد ما . . . زواجه محتفظا بصورة الشخصية المصرية متكاملة ..

وقد بدءا يتحادثان فعلا من روح ولكنها لا يتحادثان جادبن إنما يتعمدان أن يكون حديثها كأنهما يتضاحكان ..

. .

وعثر وفعت على سر من أسرار برعى بك محمود .. وقد كشف ه عن لسر صديقه الحديد تمدوح طوسون الدى يعمن في مكت سرعى ولكن ممدوح لم يكن بتصور أنه بكشف عن سر كان يتصور أنها محرد عمليه عادنه عملة سع وشره ولكي مر سر هائل ،

كان برعى محمود قد بدأ بعد لعقد صفقة توريد أسلحة إلى مصر أسلحة أمريكية ودر ستصع أن يقيم علاقات قوية مع كثر من صاح الحبش الدين يتولون مراكز إدارية . بل إنه وطد علاقته مع ورير الحرية وصنف الأسلحة لاتتم لا بعد توريع بحر التسخية على المسئولين لاشت أن برعى قد وعدهم معمولات هائلة ، شاوى ومعروف أن أمريك سحية في تعاملها مع الوسطاء والمسئولين .

ه هي أما مرة في الناباح مكن أن تصل في أسلحة أمريكية إن الحسر إن تريطانا واحده هي المستولة عن تسليح الحيش المصرى إنها تحتكر تسليح الحيش الريان تسليح الحيش يسحل العسر محفظ الأمن حريم الأحالات الاتسلح الراطانيا أنذا الأن

یکون احیس نصری تموی من باحثلان تو آن نصبح فی خانه بستطیع - آن بعکر تمن باحث و کانت بریطانیا تسامل آخیان فی آن آن شمصر حر فی سیر د سلاح من آسان و من بلصالی این بریما کان هذه العمیات حتی تأکی من بلصالی این بریما کست شاری فی هذه العمیات حتی تأکی من آسانی کی تعمیل مصیر با روی شش بلا محرد مصیر المصیر مصیر الشمیح و کنیه سلحه حسد و دریمه و و سده این آنام حرب ۱۹۶۸ مع اسرائیل پسرقون الأسلحة من تکمات خس بریطان او کانت تعمیر مقدما فیله هذه الأسلحه من تکمات خس بریطان او کانت تعمیر مقدما فیله هذه الأسلحه بالدسة للسع کا و السلم المحقیل سیال، این تعراص قدم دو ما اسرائیل یا

ولكن هذه هي أول مرة تحاول فيها مصر استير اد الأسلحة من أمريك مكل أمريك سحن محل برعفاسه في تسبيح حد المصرى وهم م عميد فتحل محب في سيطره سي مصر هل تو في برعابها سي مثل هده الصفة مل لا إلى برعاب في تحليل مع أمريك ولعب تعقب معها عني با تورد بي مصر بقس لأسلحة المريك ولعب تعقب معها عن حريه أمن لاحلال ولكن الحقيمة سام و ومسقه معها عن حريه أمن لاحلال ولكن هم تصوص ها و عسفه كن يتصل فعم دارد برياسية حضوص ها و عسفه كن يتصل فعم دارد برياسية حضوص ها و عسفه كن يتصل فعم دارد بالمربك هي تعلي مراحم من ما ما عسفه الهائل دراية لايدري در

المهم أن يبلع الخبر حالا إلى متصور باشا فكرى .. قد يذهل المحر وحرح ربعت من هذا بدهول اعتراف منصور باشا به وتنديره به ولكن قبل أن سع منصور باشا بالحرجب أن يسعه أولا للسفا د لم نصية إنه لايقبل أن تصل معنوماته إلى السفارة من صريق منصو فكرى _ حس أن حصط بعلاقته الماشرة بها . ويلا فقد السند دو سنعت عنه و قصح كأنه حادم من حسم منصور فكرى ..

ودهب بن شمه فی حاردن سیتی و رعم أن الساعه کات قد حور به بعشرة فقد کان مصمها عنی أن يصبی على الحبر أهمة حاصة ، فرفع سماحة التليمون وطلب صديقه مستر مالوكوم ، وقال و هو يتعمد أن يضمل لهجته رئة اللطورة:

- آسف لإرعاجك , ولكنى أعتقد أنه خبر هم ..
ورو د حد دو كوم واطمأل سعيدا عندما هيم ل ه و كولم فوحى د لم تكن السعارة البريطانية تعلم شيئا عن هده الصفقة .. وقال له مالوكولم في صوت تهزه المفاجأة :

هل آنت متأكد نما تقول ...

وقال رفعت بلهجة يستر من حلالها قرحته :

متأكد من كل كلمة ..

وقال مالوكولم في حدة كأنه خرج عن هدوئه الذي عرف به :

وترك احادم سمدعة التليمون وظل رفعت منتظرا مترة إلى أن سمع صوت منصور فكرى فقال له فورا دوناًن مجهد بتحية المساء أو الاعتذار على إيقاظه :

أريد أن أر الدحالا .. الآن ..

وقال منصور باشا وهو يتثامب :

- إلا تستطيع أن تنتظر حي العباح ..

وقال رفعت بسرعه :

لولا أهمه عدر ما تحرأت على إرعاحك في مثل هذه الساعة...

وقال منصور باشا في ضيق :

_ أى خبر .. لنتكلم فى التليفون ..

وقال رفعت كأنه بلومه :

لا لا أستدج أن أتكلم ق التليمون ، وأنت تعرف حان التليمونات ..

وقال منصور باشا كأنه استسلم وغم أنفد :

- تعالى سأنتطرك ..

و کان رفعت بعدد أن يرعج منصور باشا وأن يعرض على منصو دائد استد ادال هده الساعة حتى يضبى على الخبر أهميته من أبن جثت بقد المعلومات ؟
 وقال رفعت وهو ينبه بثقته في نفسه و في دكائه :
 من نفس مكتب برعى محمود ..

وقال مالوكولم وكأنه ساهم :

- سرى ما عكن عمله .. شكرا ..

ولاحمه رفعت قاتلا قبل أن ينهى المكالمة :

- عل أبلع الحبر لمصور باشا . يه يتم د أي كل ماجص برعي ...

قالها رفعت کأنه يستأدن يوضفه رحل سندره لارحل منصور فكرى .. وقال مالوكولم في هدوه :

أبلعه لاشك أنه سيكون له ده كبر بي هده العملية أكرر شكرى .. وإلى اللقاء ..

ووضع رفعت سماعة التبيعون ثم عار بعد أن انتقط أنفاسه ورفعها وأدار رقم منصور باشا فكرى ، رد عبيه الخادم قائلا .

ــ إنه نام ..

وقال رفعت في حدة :

أيقظه . . إنه موضوع هام . . قلت ثك أيقظه . .

لحاصة . إن ثنادل الأسرار لحصرة لايتم إلا في سن و في الحداء . و هو ذكى لايتهاون في أسراره و بنقدها قيمتها

واستقبه مصور باشا وهو متر ح یتعجل جوء و لکنه ه. ک.د بسمع الحبر حتی انتفض می سدخان فاستیقط کنه و انصلی بریش عیلیه وهو یقول:

ـــ لاعكن .. إن تسليح الجيش هي مهمة قاصرة علينا وحده

ويقصد أنها مهمة بريطانيا وحدها .. وأخذ يستربد رفعت من معلوماته إلى أن قال في حدة :

ملم العبدة لن تم .. على جائي .. وسأعلم برعى محمود
 كيف المرم حدوده . إنه جاز بعالم حديد وسأفيقه من أحلامه

و حرح رفعت من لدیه و هو مستمرق فی انتحکم حول العلاقات میں دریطانیا و آمریکا . . آنها حلیمتان ولم یکی پنصور آن العلاقة بین حلته عکن آن تصل ایل حد المعارك حتی لو کائت معارك خنیة علی کل حال قان ما کششه مین دریطانی مأمریکا بعنج له محالات حدیدة و اسعة للعمل و یا کان لاید تر حدیدة و اسعة للعمل و یا کان لاید تر حد کیف عکس ای بستایید من هذه المحالات .

والتظر في صمت وتباعد ما تمكن أن محدث .. ومو يوم و في النوء النالي بدأت الإشاعات عني أرمة ور ربة أب . السفالة الورارة

دوں أن بصل الإشاعات إلى أسباب هذه الأرمة مع الأنام م تستقل اور رة وليكن استقال ورير الحربية وحده أو عرال صرد ... وقامت حركة تغيير وإسعة بإن المسئولين داحل وخارج الدر ه

وعرف رفعت أن صفقة استيراد السلاح من أمريكا قد مند عدمت و وحهها الله الأنواب و من الأده وصلت إن لدن وإلى و شبطل قبل أن تشي بالمشل ، هو عمله إنه عاجب المعمل في القط ، من هذه المستة ، ولم المنه أي إحساس يلوم تفسه الأنه تسلب في حرمان الحيش المصرى من أمد ده دلاستحة الأمريكية ، إنه أسلحه سد ، الله أمراكية أو الرفطانية الأمكن أن تصل بالحيش المصرى بي أخم عمد مريده له حيمت وهما يرمدان دائم أن يكون الحيش المصرى حث المعد المعادية عن أو الأحداث وما حرى سبها ليس أكثر من المعادك الصيعية أي تحرى في الأسواق الأمه الى السياسة على في أسه في

المهم مادا سيحرج رفعت من هذه العملية ..

إنه يستحق مكافأة هائلة من بريطانيا .. إنه أشدها سياسيا دلاحت سيطرنب على مصر ، أنقدها اقتصاديا بالاحتداط ها حتكار توريد للملاح وسكنه كان من بدكاء عنث لم نتقدم

بعل مكافأه إنه محتفظ عظهر شخصيته حتى لايبدو كأبه شحاد بشحد

ودهب بى شاء مستر مالوكولم محمل إليه أوراقا تحمل معلومات هدمة بحديد على لآلة الكاتمة الانحليرية إنه يتعمد دائما أن محمل إليه أحدر همة كلما كان بريد منه شيئ وبعد أن النهى معه من تعاصيل معمومات بدلاقة لسانه يتحدث عن حياة العمل في شركات منصور باشا فكرى وقاطعه مالوكولم في بساطه وبراءة كأنه يتحدث كصديق لا كمشول عن رشوته :

من وجدت العمل الذي تستطيع أن تتفرغ له ..
 وقال رفعت في بساطة أيضاً :

الواقع آن استفلات كثيرا من دراسة نواحي العمل قي شد كالمدار المعلود على تركيل شد كالمدار المعلود على تركيل لاحاد الشركات الأجنبية .. وقد قدرت أن أختار أن أكون و كبلا في مصر سيارات مورس

وصحت مالوكولم قائلا:

- عادا سیار ات موریس .. إنها سیار ات صغیر **ة و ص**عیفة .. و قال رفعت باسما :

- و بما لهما الحقرام .. فهي تلخل ضمن توكيلات شركات منصور مات و لكن الدحل الدي تحققه للشركة تامه لاعكن أن

يؤثر ومبرانية مصور ناش، ولدنك فكرت أن أمتأدنه في أن يكون التوكيل في حتى أبدأ التجربة ولو أنى لم أبدأ مجاولة بعد في انطار أن أنهي من تقدير مدى أهناء منصور باشان وصلناقته في بر لم أحادثه في الموضوع بعد ..

وقال مالوكولم وهو يربت على كتف رفعت كأنه بشفق علبه :

ـــ حادثه ,, وسأتصل به ,,

وقد انظر بعدها يومين لعل منصور باشا فكرى سناعه إلى مكتبه بعد أن يكون مالوكولم قد تصل به ولدكنه لم يستدعه حتى يسأله عن أحار عربمه برعى بك محمود و هر وفعت أن يعلب هو مقابلته و دخل إليه حاملا معنومات حدسه عن أحدر فشل صفقة توريد الأسلحة الأمراكية على برعى بث السب معلومات هامة ولمكتها بلاشك تفرح متصور باشا ..

وفرض رهعت حق دعوته إلى الجلوس على مقعد .. ومنصور الله يستسع إليه وقد علق على شعنيه النسامه باردة هي كل مابسنطيع رعصاء لرفعت اعترافا بعصله أنم قال له مقاصد كأل المعدمات التي يسمعها منه لاتهمه :

- صعب أنك ثريد أن تحصل لندسك على توكيل سيارات موريس ..

وقال رفعت وكأمه لايبالي :

– إنها مجرد فكرة حطوت لي..

وقال منصور باشا كأنه ينهي الموضوع :

- انی موافق .. وسترسل إلی الشركة بتر كیتك و كدلا .. و دست ق حدت بن صیاب من اسك و أما أعرف المن لاتمیت ك قوة ق أى ست . و أما لن أصحت و في أكفلك ليست هده من عدن و لا من نظم شركاني وسأتر كك بعمد على مصدف ما دعت ثر بد آن تلخل تجربة جدیدة ..

وخرح وهفت وهو حاثوا:

المد كان بعند من أن جصل عني توكيل شركة السيارات من حلان شركة منصور باشا بتركه وحله .. كأنه نظراده في أن بأتي بالرصيد الذي يصمل له هذا التوكن هل يترافع في المها بعص المعولين عمل بعرفهم ولاكن معولون قد بسيبورات ويعاملونه كشحاد إنهم الإعلمان حقيقه قوته التي يعتم عليم الإعلمان أنه من أقراب أصده مستارة البريطانية .. ولن يصارحهم بحقيقته طما ..

وفی نفس المساء اتصل به مالوکولم فی التلیمون وقال له بصوت مرح :

ما لماذا لم تتصل في .. إنى عرفت بشروط متصور باشا جتى مدعمك و مشروست تصل صدغه مستر ماكل ، كيل سك داركليز وسعد لك كل شيء ..

و ارتمعت ضحكة مالوكولم وهو يستطر دقائلا:]

 إنى أعرف أمث صديق لما يكل أو على الأصح صديق ابنته عسولين وهي كل شيء بالنسبة لما يكل ..

وفرح وهمت بما سمعه واسترد معه آماله ، واتصل ساعتها محمولين أو مدى كه أصبح يدلاب و دهش عبدما وحدها مرف كن شيء وهي تؤكد له أن السنت سيصمي له تبركيل سن سمير بس إن والدها أكد ها أن السك موافق وقد قابل و ده قل الوم الذي بدي ستقله بتر حاب وقان له أن السك سيكمه عبين المصائع في سند دها أن بيمهان ماستلمه من سيرات مرسيل وتوسد دعى بنهسها بعد دلك تحريث كل الأور في حتى أصبحت العملية كلها في يده ..

أصبح لأول مرة رجلا من رجال الأعمال ..

وقد كانت العملية صغرة لم تحفق له إلا أرباحا بسيطة .. إذ أيح مب و مورس لم تكن تدع في مصر بأكثر من حميانة حيه هكذا كانت أسعار السيارات أيامها .. ولم يكن بحقق في كل سيارة ومحما أكثر من خمين جنها.. ورغم ذلك فقد كانت فرحته

مهده الأرباح أصعاف فرحته تما حققه بعنب دلك من أرباح الملايين .. ()

وكان الفصل كله لماجي ..

عاذا لايتزوجها ...

یانه دو تزوجها فسیفسج سٹ در کنیز کنه ی . ه ، عو ی حدید آپ یالی بلگ ، بل یون کل لسون ماد د قد اصبح می حال الاخرال

إلى أن قوجيء بالصدمة الكبري ..

ىقد قتلوا مىصور ياشا فكرى ..

اغتالوه في وضع النهار 🔐

. . .

و كان رفعت البيوى قد انتهى من تناول طعام العشاء وانتقل و حلس عاطسا فوق الأربكة في الهو وقدم به المللم كان المرمث كأس كحول المعدع بدى تعود أن بهد به بهد بعد. ورفع المكأس في يده وشعتاه مزمومتان وهو بعاش ذكرى مسلمته .. ذكرى اغتيال منصور باشا فكرى ..

(2)

کان آشد ما صدم رفعت البيومي عندما سمع باغيال معمور رث مكري هو وقع مصحأه إنه يعم أن مصور باشا يعتبر عدو شعب رقم و حد مد أن بدأ بعرف و حدهر بأنه رحل الإغيبر رقم و حد و حر دبك فيريكس بنظر اعسانه، و كان يعتقد أنه في تنسر غركه الدبية بعتبر رحلا مقصده ثافها الاشخصية به ولاستصع ب بدار بالد فعنا على اخركة الوصية والآهم أنه لاسطمع با بكدر عبي أو رئيس حرب عكمة أن يتون قباده عرفين حزب سيامي لم يقترب منه إلا أفراد معروفون مي أخوب مصاح مع لإعلير وبيس لو حدم ما أي فيمة شعبه بالوراحتي يستمنع و حدمهم أن يتي حصاد في خدم حاهيري مصاوح ولاحتي يستمنع و حدمهم أن يتي حصاد في خدم حاهيري مصاوح بالهري مصاح مع الهري مصاح مع الهري مصاح مع المحتران الله الم الهري عليه الهري مصاح من الإعلير وبيس لو حدم ما أي فيمة شعبه بالهراك مصاح من الإعلير وبيس لو حدم ما أي فيمة شعبه بالهران مصاح من الإعلير وبيس لو حدم ما أي فيمة شعبه بالهران مصاح من الإعلير وبيس لو حدم ما أي فيم حماهم في فيم حماهم كومي أحده عليه بالهران مصادح من الإعلير وبيس لو حدم ما ما أي فيم حماهم كومي أحده عالم بالهران مصاح من المناطق المن

مولیس ورع دلك عنیل منصور باش فكرى و دى جر ق بنی برق بنی به الانجلیر أو منصور باش بنیمه می هد لاعتیال آن سس أد حدوهم قبل وقوع كثیر من الانجاب شامه واحیال مستمار فكرى حادث هام ولاشتا و مفاحله به الاعدال المستمار فكرى حادث هام ولاشتا و مفاحله به المعدال تنصاده قدمه عد أصدقائه الإخلیر و تهر تقایمه به المعدال الدى عدم باهم و صدق المعدال المعدال الدى عدم باهم و صدق المعدال المعدال المال عدم أعمال من المعرال المعدال أعمال ما المعدال المعدال

ولكن.

إذا كان قد عجز عن اكتشاف نية اغتيال مصور باشا مكوى صحب أن بشب دكاه وموهسه باكتشاف أنم عبيه لاعتيال وكان البولس قد قبص على كل الأفراد بين ماه معمد معمد بهم كلهم من الشبال ولم يسبق به أن عرف أو بين وحد مبيه بي العشر بالدس يعرفهم من بشبال الوطادي بيدا من بين يمكن أن يعدموا على فتل أعداء الوطل أو أعداء حال وعد قال هاراد الشبال في لتحقيق أنهم لاينتموال بال أي حرال من بأناها من بأناها من الوطان أو أعداء العالم المناه بين بالما من الوطان المناه بين بالما من بالما من الوطان المناه بين بالما من الوطان المناه بين بالما من الوطان المناه بين المناه المناه بين المناه المناه بين المناه بين المناه المناه بين المناه بين المناه بين المناه بين المناه بين المناه المناه بين المناه المناه بين المناه المناه بين المناه بيناه بين المناه بين المناه بين المناه بين المناه بين المناه بيناه بين المناه بيناه بين المناه بين

یکنجون .. وحتی او کانوا هملا من المستقلین الأحوار قان آی عسه تنم مدروص ک کون وراءها عرض و تخطط و منظم هی هو او من هی حیه آتی حرصت و حصطت و نظمت لحؤلاء الشدن حتی قاموا باعتبال منصور باشا ..

و کال من ١٠ م أثار فكره أن كل هؤلاء الشباق يشمون إلى عدم الرقية أو إن مسوى ألة الطاعة المتوسطة الهم من أولاد به ب السو من صفة الشعبة التي تتحمل مستوية تنفيدا هسباب باحسه أو حاية ا وراعه لهدا لم يلتق نهم من قبل فعد أال عصر حركاء دحل صفه تشعبيه الوطيقة أولاد الدواب حَلَى لُو تُدَامِ مِن أَحِمَاءِ الأَحْرِابِ يَتَرَفِعُونَ عَلِ اللَّهِاءِ بِالْعَمِيْدِبِ حربية بشعب ... بيم همون أعسهم داحل الأحرب في مستوى سال کی عرد وجودهم فی انتظار آن یصل اخراب پی حكم فيصبح أل منهم وزير الإن عرائزهم الأرستفرطية ال سمالية المتعالمه تنحكم فالم بالفسة لأي قصيه وطلم النارع، له حديث شر ولاد مدات بصم إلى تنظير شيوعي عالاً أفراد التنصم شنعوا فيه غريزة التعاطم والإحساس بأهمية نفسه ووحوده .. وكان هذا الشاب علك إرثا عن أبيه أكثر من ألث فديامن لأرضى برزعية الحصبة اسحية وقد سأله موه مدعيا ٠٠ ءة - هن تورح كارض على الفلاحين أو على لأصبح تورع عبهه دحل الأرص كما تفرص ساديء الماركسية وثار اس

الدوات الماركسي رافضا مجرد لفكرة والرار ثورته الدوات الراكسي رافضا مجرد لفكرة والحد أن تنتي الأرض في يده إلى أن نقشع الشعب الأراكسية والحد عن حريق لإحسار أو الفقييش أو لأن هاك صاحب أرض يوالد الورجها الل أرض مصر لاتورع إلا نقيام ثوره ماركسية تستوى على كني أص مصر وي نفس الوقت كان معروفا عن هذا الماركسي الم علوات أنه من محمر المخلاء ومن أعلب المحاب الأرض عالما الماركسي الم الملاحل المباديء مظاهر والانتهاء العلبتي غريزة الماركات الملاحل المبادى، مظاهر والانتهاء العلبتي غريزة الماركات مظاهر والانتهاء العلبتي غريزة الماركات مظاهر والانتهاء العلبتي غريزة المالاديء مظاهر والانتهاء العلبتي غريزة المالاديء مظاهر والانتهاء العلبتي غريزة الماركات الملاحل المباديء مظاهر والانتهاء العلبتي غريزة المالاديء مظاهر والانتهاء العلبتي غريزة المالية المباديء مظاهر والانتهاء العلبتي غريزة المالية المباديء المبادية العلبة المباديء المبادية المبادية المبادية المبادية المباديء المبادية ال

ش الدي حرص هؤلاه اشان أولاد مده ب منتم هم محتم عملية اعتبال منصور باشاع

إن الذي حرض ونظم وخطط عملية اعتبال منصور باشا هو المصر ملكي علم الملك فاروق علمه ما ما ما في المصاف أد أدم مند سواب تنصي سريا أصبح يعرف التطرف الوطني حتى و الحوس الحديدي و ما وكان تنظيما يدعي التطرف الوطني حتى يعرز تهديد كل الشخصيات الوطنية ، بل إن هذا الشظيم كان مدرض أحيان تصرفات المصر عدكي حتى من ما عمد ما الانتياء إليه ما وكانت أعلية أقراد هذا التنظيم ما كانتيان

ر معت مي بعد - ينتمون آيضاً إلى الطبقة الراقية أو المستوى الأعلى من الصنة ساسعة عمس الطبقة لتى بنتمى إلى قتلة منصور الشن م كل اكتشاء رفعت هو أن القتبة م مكونوا من أد ر حرس حديدى ولكن قيادة الحرس عرفتهم أبو هم و فسيم وهوالتهم الإطلاق المار تأثرا بأهلام السبى الأمريكية فسات سببه أحد أوراده لدى استطاع أن يدفعهم لقتل مصور فكرى وهم لم يقتلوه لأن المنث يربد قتله بن فترد أنه مصور فكرى وهم لم يقتلوه لأن المنث يربد قتله بن فترد أنه منتبل إحدار حران ومن أعداء شعب الداكتية المداكنة المداكنة المناها المناها

ولکن .. لماذا کان فاروق پرید قتل منصور فکری . ری عرد آنه سندر ساعه بالإنجمر فی حدمة حرب انوف متحاها۱۰ انقصر حتی بکاد یقصی علی کل ما للقصر من قوق م

وجمع رفعت البيومي كل هذه المعلومات وزودها بأدق مساصيل وسميه في مستحدث متعدده كتابا بالآلة اللكائمة الإنجليز به وقدمها إلى صديقه مالوكولم عمثل السفارة البريطانية ..

ورت كانت المناه الديه بنحه إن عس الأنجاه الدى يرق إن أنهم فعمر نقش منصور باشا ولكن هذا الانجاه تأكد سعومات التي قدمها وفعت أنم تأكد أكثر سير مجاكمة المتهمين فقد استصاعوا سعود القصر أن يهربوا كنهم دون أن ينال أي منهم

أى حكم حتى وحال الفصر العلم كالوا الدفعول عبد فى احاديثهم وإحراءاتهم ، وم تبدأى محاولة للتأر عمل منصور . ما بتشع قاتليه ، ، إن منصور باشا لم يكن له حزب . ، ولا صليق . . كل من عرفوه كالوا يعرفون الاحدم الايهم منصه ، ما سمهم الإعلى . .

ولكن بربطانيا هي التي قررت الثأر لاعتبال منصور فكرى ..
من نومها لم يستطع الملك فا وق أن حكم الحال لا ستنت أن نقيم ورارة تحكم كل شهر أو شهرين سحب عن الدحاء و ورائما كان السب هو حهل فاروق نفسه وتفاهه المحطاط شحصه ولكن السب الأول والأهم هو الإخليم كانا علا فراء الاسعاء

ویضحت رفعت البیوی سعیدا متاهیا بنصه .. لقد کان السب ی انفصاء علی فاروق. ولو آنه لم یکن یعرف شدنا علی لئوره ... و لا الانجلنز آیضا کانوا یعرفون ..

وقد كان مقتل منصور باشا هو نقطة انتجول خبره في مست و شخصته رفعت النيومي العدار تقع مدى عبرد لإحدر عبد بل إنه في أو قع حل محل منصدر فكرى في لاعتباد عنه أصبح واقعب رجل الإنجيز الأول ولكن دكاءه كان قد ترود من تفاصيل حياة متصور فكرى .. إنه لن يكون أبدا مثله حتى لو تحمل كل مسئولياته ..

وكان الدرس الأول الذي تعلمه هو ألا يعرف عنه أبدا أنه حل لإنحلير رقم واحد وإلا أصبح عدو الشعب فم و حد وقتموه ك قتلو مصور فكوى وهو مند البداية وهو براعي إحد، كل علاقاته الإنعلى حرصا على علاقاته بالوطس وهو كال بعد أل أصبح من رحال الأعمال في حاجة أن يندن مجهود أكبر في إحداء عمه ، فقد أصبح في حاجة إلى شخصينه الإحسرية ليتعامل في عمال لاعمال ولكنه أيصا في حاحة إلى إحفاء هده شخصية حرصه على مكانه سياسيه الوطية وحيابة نصبه والإحد أعسهم حداك عدلو من معرفتهم منه وتقديرهم لشحصينه الحب أن مهما ا أنه ليس عملا ولا حاصوصا ولكن يعاملونه عني أنه صديق هم وقرق كنير في المعاملات الدينوماسية بين بعبيل والصديق إنا العميل أو الحاسوس موطف عندهم بثقاضي أند عددا على حدماره. أما الصديق فليس موطف لديهم إنه مجرد صديق حر بمعول ور ده أكثر من أن يسعى ور معم أنم إنه لا تتعاصى منهم راثنا أو أتداء تقدء له في أظرف معلقه تصم حبهات الله للقاصي ملهم

حدمات وتسبيلات للأعمال التي نقوم مه الله لم يعد مصطر،

منالا إن أن يكتب معلومات على الآلة الكات ، مدمها إن صديقه

مالوكولم يكني أم نجتمع مه كصديق وشحدتا حديث الأصدق.

ويتصمن حديثه كل معلوماته وعلى مالوكولم أن يستميد من هده

للعسومات دوي أن لقدمها له أبي ورقة مكتولة الوقد اقتمع أصدقاؤه

بالحده الحديد فهموه . إن كثير من العملاء بتطورون ويصرون على أن يرتمعوا إلى درجة الأصدقاء ..

وكان سارس كاتي اللك تعلمه هو ألا يتحد أبدا موقعا سيامي عجدها معدا يعرف به .. خب أن يتجنب أن ينسب نفسه أو ينسه الناس إلى حيد معدة في محالات السياسة الداخلية . أي ألا نسب إلى الفصر أو ين حرب من الأحراب أو إلى أي تنظيم من شطهات كم هو حريص لا يسب إلى لإنحلم أو الأمريكان ، إلا قتل كن فتل منصور باشا لدى قتبه القصر لأنه كان مرتبطا عرب أوقد حب إن يكون على اتصال بكن الأحراب وكال اهشت و للرك كل هيئة تعتقد أنه أحد رحافا حتى وإلى لم نقبل أن يكون فرد من فرد التنظيم الثامع ها والمفعث صل حتى بعد أن أصمح شحصه كمرة معروفة يرفص أي ممحة تحاول إحدى لحهات أنانسعها عبيه رفض رثبه النكونة التي حاون رحاب لقصر أنا يحسوه مه و عص أد يكود ورير رغم أل أكثر من حرب عرص عدم اور ره ... لا تريد آن يكون أو أن تعرف بأكثر من أنه رحن

وقد انسعت أعاله وامتدت بشكل هجيب وبسرعة مدهشة .. وكان الإعبير قد اعتبروه فعلا حبيفة منصور باشا فكرى بل إنه أحد فعلا كثير من التوكيلات الخارجية التي كانت لمنصور فكرى . توكيلات المستبراد علاوة على المنظرة على كثير من المشآت .

كانت أى مناقصة مشروع حكومى بتقدم بها ترسو عده وقد تعدن سلك عداء كثير من رحال الأعمال من مقاون لمشروعات الحكومية ولكمه لم بهتم بهم لبس لهم قوة شعد، أو سبه يستطيعون أن يجاوبوه بها ..

وي الوقت علمه و حلان انساح أعماله بدأ يكون تنصم د حل شركاته وأعماله حمم معنومات ، كل أنواع المعنوم ت ، به فكرة أحدها أيصا من منصور باث فكرى رحمه الله الله علم علم عام فی مکتب منصور باشا کر حل معنومات و پئوصلہ می سفار تے ۔ و لکنه بن یکون کنصور باش 🔝 لن یئر ك تاسب ه حق و صح رحه فی شرکانه که ستی آن وضعه هو ایه , به ب حافظ باستقلاله حتى ستطم أن تحمى نفسه كثير من بالأساب والطروف التي يقدرها في رسم حياته لا يقدرها ولا مهمها لإجاب فيجب أن محتفظ باستقلاله في كل ما مخصه .. ولا شك أل لإحد میمهمونه و غدرونه او عندما تصلی به مانوکوه ، طبیب منه لاو . مرة تعین شخص ما نسی اسمه ساءوظما فی شرکته اعتذر .. وصر وفي لقاء خاص مع مالوكولم أقنعه بألا تحاول السفارة فرض أي موطف عله ، وهو كليل بأن تجمع ماعلين أدب تمدونه وتمدون السعارة بالمعلومات واقشع مالوكه فم سرعه . و لإنحلير بأحدون كن عميل أو صديق بعقليته ، سنسمول هذه

العقبية ماد مو ستنبيدون منه حتى إلى اللهي ما يستعيدونه منه عموا وطودوه من دنياهم هو وعقليته ..

وقد بدأ رصت البوى يكون التنظيم الخاص به محمدا على دك، مدهش إنه حدر أفراد النصم من الشباق المعروفين عطرفهم اوصى أو نتارجهم وضى الشان الدى عرفهم وصادقهم مند أيام حي الما اسة وحي نظاهر ومن خلال التحمعات الحربيه شي يتر دد على . و بعصه كان يعرف أمهم من أفراد التنظيات السرية التي تعوم بالعدد ب ماطية العيمة عما فيه عميات الاعتبار إلى معطر هنا لاء بشباب بأبرا من دراستهم ولم يصلوا إلى شيء إلا أب يكونوا مرصع بوصنان وكان كها تعمد لقاء وحدمها فال اله في تواصيع ﴿ أَنَّ مِنْ مِنْ عَلَيْهِ وَأَصِيعَ بِدِيرٍ أَحَمَالًا وَ سَعَهُ وَأَنَّهُ بعرض عبيه أن شأ _ معه في العمل استمرارا لصدافها أنم سول ی جیس کاره یش حطانا وطن اید لاعمال مهم تسعت لاتمكن با تعمد من مستوليتنا لوطنيه . منها أحسب الأعمال من جهده فلا مكل أنا تنسب مانجري في الله الأعكن بالشعث عن كل كسره و صعده من أحداث الوطن إلى الأعكن أب أصي النفسي أن أسبى و أحاهل بلدي متمرع فللنجارة والتصدير والاستمراد و لأعمال حتى بو النهى يما أو ديه من واحت عو بلدى إلى الافلاس لمدولدت مفلسا وأنحس أن أعود مقلسا ولكلي لاأتعمل أن أتحاهل بندی او یکون و حیبی قرش سیا بلدی مفسة وطنیا ومیاسیا

مسة فى عدة ولى حق احبة لحوة الشريقة ويصراحه نقد الحرائث لتعمل معى لأنى لا أبسى أسا تاريخك الوطنى ولأى والق أن ووحك الوطنية ومسئوليتك الوطنية لن تخفت أبدا ..

وكان يقول مثل هذا الكلام لكل من يتعمد لقاءه تم يعرض عب مرتباً معرباً لا ينالع هيه حتى لابشر شكوكه , يكني أن يكون صعف المرتب حكومي المعروف وقد استطاع أن نحمع في مكاتبه كثيرا من هؤلاء الموطفين وعني مختلف الأتواع شاب كانو من حرب نوفك أو كانوا من الإحوال المسلمين . أو كانوا من شصيات السرية ، بل إنه استطاع أن مجمع حوله بعض صدر لحبش م يعرف أن الجيش أصبح يضم أكثر من تنظم سياسي واصي والا يستطيع أن يقدر قوة وقيمة كل تنظم وإن كالت كنها تنصرت تدعو إن الثورة ، ومن الأفضل أن يكول على صلة بها حسيما دول أن يدفع أحدهم، على الآحر ، ولم يكس مرض على بصدط وطائف في شركاته الديمية لديه في وحودهم داحل خيش ولكن هاك كثير من الحدمات السيصه يفدمها فكن من يصمع في حدمه كأن خفص أمن سيارة بسعها له ﴿ وَ يَعْضِهِ قَصْعَةً قَبَاشَ مِنَ الْهَاشِ لِمِنْ يُسْتُورُ وَهُ هَدَّيَّةً لَهُ أو يدعوه على العشاء في السهرات للساعدة لبي كان يقيمها للشان أوطيين وكالو كلهم على حتلاف اتعاهاتهم يتعملون ويبذلون حهدا صادقًا في حمم المعلومات لسياسية والوطنية .. لقد عرفوا

ان ارصاء صاحب العمل لا يكون إلا بالمدادهم بالمعنومات برطبة الأنه رحل وطنى ولا يشكون أند في بياته أو فيها يمعن بهده و لمعلمات التي مجدونه بها وهم في الوقت نصب أن حاحة إن ارضائه بي أكل عيش ..

وقد زودته هده المعلومات بقوة هائلة بفوص بها شحصيته ومطالبه على السفاره البريطانية حصوصا وأن احداث مصر كانت قفة وكل ما فيها متوثر بعد أن قرر الاعلم التحلي عن المنث فاروق وتركوه دون أن يقدموا على حمالته و دون أنصا أن حلط الد عكن ان عدائ لمصر من يعده ..

کان یفکر کی مصبرہ مع برعی بائ محمود الدی بقال عنه انه رحل آمریکا الاول ٹی مصر ..

نقد كان منصور باشا يكره برعى بك ويعاديه معاداة عليه ويخد عليه أو على الأصح بعار منه وكان بدل مده به حصر شخصية على مستقبل مصر و تما كال منصور الدالمد الخصر شخصية على مستقبل الانجامر في مصر ..

و کن لمادا یعادی هو نوعی نگ محمود ۴ م ک عدر رخی آمریکا فی مصر فان نین آمریک و نویط یا تحالت عالی قول کاملا

و د کال به حلادت أو معارك معارك تعيدية سطحية في استعلال كل مهم لفوة و حوده معارك معروصة كمعارك أكل الميش به لأفر د وحتى لو اشتدت المعارك الى حد أن قصت أمريكا عى الامر طوراة البريطانية أو على الأقل افقدتها سيطرتها على الدلم ، والا بريطانيا حتى بعد هذا سترق في تحالف مع أمريكا...

عنهاد لا حول عدت بوى باعتباره رحل السفارة البريطانية أن يقيم حاعد مع برعى محمود تحقيقا لصورة التحالف بين أمريكا وبريطاني حتى لو استمرت معارك بيبها في تحقيق الصفقات وقرص المعرد السب معارك وسكها بوع من التنافس بين دكانين مى لدك كين مسيحة و سحاريه المشروعة وكانا رفعت البيومي ودكان يرعى محمود ..

وانتهز رمعت فرصة التقاؤه بدر على فى احدى الحفلات العامة وقده له نسبه و ستقبله برعى فى بساطه وبعيس ثاقبتين وانتسامة أقرب بى لاستهامة كأنه بعرفه من رمن طويل يعرف كل شيء عد ولم يهم رفعت بما عبر عبه لقاء برعى لا يهم . كل مهما يعرف عن الانتحر كل شيء .

وقد انهر رفعت مشخصیة برعی منذ التنی به .. انه لیس من حیل لمرحوم سصور باشا فکری .. انه اصغر سنا ویعتبر من قادة

الجيل الذي بدأ يؤمن بأمريك مند بهاء الحرف العالية ... وهو يمده لا يكبر رفعت بأكثر من عشر سنوات وان كان بريق عينيه وصحكته المستمرة التي يعصي به استلته وكلياته تحمله يندو كأبه فى من رفعت .. وبرعى يعرف عنه انه لا يختى توازع شبابه .. أل معامرته مع النساء يعلب كأنه يت هي بها أثم أنه بهوى المصاهر لند قبل رتبة الكويه التي منحها له القصر . وقبل أن يكون عصبه ا و علم الواب معود حرب لايشمي اليه وكل دلك بطير حدمات وهو في الوقت بصله تشيطا بشاطا كاسحا - بشاط أمريكي لاحصام ستدليد المحتشمة المتعالية الكسولة التي تفرضها الطبيعة الاجليزية . ولكنه من دكائه لا ينسب شمه لأمريكا رعم كل ما نقال عنه . أنه يتعمد أحيانا أن بهاجم أمريكا ويدعى أن اعجابه بها محصور في قولها الاقتصادية لا السياسية ..

و منطاع رفعت أن يستعل لده و مرعى ويعدد عاله ، وكان حريصا أن بردد أمامه أبه يعتبره أستاده وأبه يتملى أن يتنبى منه الدروس و لنصائح دور أن سعيد أن يدور بينها حديث عن السياسة أو عن أخاه بريطان أو أمريكي .. الحديث كله دائما عن العمليات .. وفي عيلى برعى دائما هذه النظرة الناقدة الى رفعت وهذه الابتسامة كأنه يستهيى به وجرعي لابهم ، يكني آنه يستطيع أن يصل اليه ..

ووصل رفعت إلى حد أن عرض مشروعاً يشترك هيه مع برعي...
أل برعي شترى أو استولى على مدحة واسعة من لأرض تمنع
آلاف لأفلئة ليقيم عليها مشروع زراعي ضغم .. سيحتكر قوة
القص و عمع ملدان بتحكمان أل جوه مصر ودهب اليه رفعت
وقب له أن وكيل كر شركة للآلات الراعبة في بربطانيا وأنه
مبعد أن يورد له كل ما حتاجه من آلاب ودهث عليم أن يكون
شريك معه في المشروع و د رفعن شركة فهو مستعد أن يسممه
الآلات شمن محمص حدة وهو والن أن عدد الآلاب الى محاب

وصحك برعى ضحكته التي تمير عن الاستهانة وقال :

لحت قی حاجه إلی شریك .. ان الشركة لن تحدمك إلی
 مدی تصو ك

و فهم رفعت أنه يمصد أن الشركة بن تكون في حدمه الاعراض البريطانية التي يعرف برعى أنه يمثلها أو يعبر عنه ، ورغم هلك أحد يعربه بأن بشترى منه الآلات أي أن بكون متعهد مداد الشركة يكل ما تحتاجه من آلات ..

واستطاع فعلا أن يقنع برعى ..

ووضع أول أسس التحالف بينهما ..

التحالف بين بريطانيا وأمريكا ...

واستمر هذا التمالف طويلا .. تحالف ينفس بأعنف ما يصل البه الذك .. بنبض بالكراهية والحقد وبكاد ينفس بالدم ..

ورقع رفعت البيومى كأس البرمنت إلى شفتيه ورشف رشفة صعيره ثم عنت شمتيه منسمه رفقة مهدة لقد عادت مدكر منه فحأة الى مجدولين ..

أنه لا يستطيع أبدًا أن ينسى مجدولين ..

لاشك أنها ساهت في بناء شخصيته التي نجع بها .. وكانت دور أن تنعب تكد تكون سدته معلمته تعلمه كيف سكر بأسبوب حدد لاسلوب الاحبرى لدى وتعدم كيف بعش ويعاشر محتم حدد لم يكن حصر على دمه به سبعيش فيه محتم يعرض تقيده و يتعان به كأمه محتم يعيش في المهاء فوق المشر وهو يدكر ب تسلاب دحل هذا المحتمع حتى وصلت به الى بادى الحزيرة المدى كان أيمها محرما على المصريين لا يدخله الاطفة كدار الموصفين الاحدر وأمر د العائمة الحاكمة العائمة المدكية . كان الموصفين الاحدر وأمر د العائمة الحاكمة المائمة المدكية . العائمة المحتمد فو يدخل تأمما و محرد المحتمد طالعاهر الانجليزية .. وقد أصبح هو يدخل تأدى الجزيرة كأنه من العائلة الحاكمة .. عائلة كفر البطيخ .، بل أنه مجمولين

عسته في بادي لحريزه لعنه لحولف الوقد تشبث بنعبة الحولف و تعمد أن يبدل محهو دا كبرا ليتعلمها الالأن الرياصة في صبعته ألما اله لم بكل يشر شاهه أو تحرك احساسه شيء يسمي الرياصة حتى وهو صعر لم يكن ينعب أبنا مع الصعار الكرة الشراب أو عسكر وحرامية أو استعاية .. ولكن الجولف شيء آخر .. العبه أو لاد الدوات العبة الحكام ولم يكن يعلم أن كثير من الصفقات الصحمة وكثير من الاتفاقات السياسية ثنم حلال المشور بصويل الدي يفطعه الاعتوال فوق حشائش وباس أشبعار أرطبي الحولف .. وهو إلى الآن بلعب الجولف ،. وفي مواعيد محددة لا تتعبر أبدا كما هي عاده الاخسر - بعب ثلاثه أيام في لأسوع -وسدأ اللمب في الساعة شامية صاحا حتى العاشرة وقد استماد كثرا من الجولف .. كثر من الأصدقاء وكثر من الأعمال و صفقات و با کان م نقماق أند كلاعت حوالف

و مجدولين هي التي غرزت فيه فوقه ومداجه بالنسة لمكل ماصله وهو عدد للحول عيسه في أعاه لله بحس تمحده لبل لل هذا الله في وتعلل المحتولين والمحدد المحتولين المحت

رل أن الخدم سين يعملون في سيت كنهم على الصرار الاحديري كن لا يمكن لا يمكن ان يصع في سه عدم المثلو كنير لحدم إلا إذ كان قد تأثر بمحدولين ان على أصاف الطعام ألى تعودها كنها أصاف أعليرية ولم يعد ستصع أن يعش دون تدول شاى الساعة الخاصة ..

وقد عرف عجدولن وسعة هذا اغتمع الانجليري المصري .. هو الذي عرف بها وليست هي أي عرفت به الها احتريه و هي إبنة وكيل ست دركتبر فهي لاهم أورعما كان لكثيرون حسمونه على علاقته مه رعم أمه ليست حميم من الماقيسها لا تعامل بأمها امرأه اب حسرية سة وكن باركثير ورعا لم يكن البات الاعلىريات حمدت محمولين عيد فهو ليس وسيا وقصير عامه ولا ممتار تمصيد المعجولة والأثارة أبدى تمتار به كثير من برحاب المصريان ... به عواد شاب عادي مي مئاب الشاب الذي للمامون العميهم حدم الاحسر وقد كال عدولين تعصيه الكثير كالت معه كل يوم تمريد وكالت حمل مسئولية للته وكالب بساعده في كل عمل تستطيم أن تساعده فيه ولكم كات تحت مديد واقعية عمليه الفدوصعت حطاص محدده لعلاقته مها لأخراج عمها لا تعطیه أكثر ولا أقل و هي كما عودته لم تكن تشر موصوع الزواج . . كأنها لا تريده ﴿ وَلَكُمَّا تَتَرَكُهُ يَأْمُنَ فَيْ رَوَاحِهَا وَتَتْرَكُهُ المكره تنطلق كليا راودته .. أي أب ليست مناة عاطمية تهور و . •

عواصي أنها لا تعد حد حد دى يسمع عنه ولكنها و قعية .. تعطى لانها تريد أن تأخذ .. انه هو أيضا لا يحب هذا حب .. انه أيضا صاحب فكر واقعى .. يعطى لانه يأخذ .. وربما كرنت هذه الوحده في عكر أنى حمت بنها كل هذه السوات إلى أن قتل مصور بائنا عكرى ..

و فر ارفعت النيوى أن يعدل عن كل ما يشهه مختصور باشا .. أن مصور باشا كان خاهر بأنه جنبري فيحب أبا حتى هو كل مصعر صدافته بالأحلين ومنصور باشاك بالمتروح من عليرية . أن ، و ح من محدريات سرر ويؤكد شحصيه الأعدر به على الرحل المصري .. ورفعت لي يتروح من حدريه الني يتروح من عدولين .. وعدل لهائيا عن التعكير في الزوح مه الل أنه حب أن ينتعام عن شخصيًا شخصيه الأحد ، و دا كات علاقته ، معروفه في عندم بعالى فالم الكلاء عكن أن عدر أن العلمة الشعبية .. ولن يقال أنه نجيها أو ب أحده بل سيعال أنه حاش يسعى ين لاحسر وسعله لاخلر أل عدولي هي وساء الانجسري المان يصعه على صدر د ويقصحه أمام اسمى الوحب أنا تخلع هد وساء وسأيتناعد فعلاعل محدوثين وهواتياعدم يكنفه شيث عقد استقبلت مجدولين تباعده في برود . . وقد قال لها يوما : آن منصور باشا قتل لأنه كان معروفا بأنه أقرب أصدقاء

وقالت في يساطة :

_ أعرف .. وهو ما أثار لننذ ..

وقال رفعت وهو يبتسم كأنه يتحسر :

 وكان معروفا أنه متزوج من انجليزية .. أن الناس في مصر يعتبرون الزواج كأبه قصية وطنية ..

وقالت مجدولين ضاحكة :

لا تنزوج من انجلبرية .. حتى لا تفتل .. قديقتلك المصريون
 أو الاحدار عالاتحلير أيضا يعتبرون الزوح قصيه وطسة

وبدأت محدولان تفاعد هي الأخرى .. في برود .. ولكن مدد فلها لم نصف أنها منحدان في التيمون بين كل وقت و حر وترسل به بدعوات بالقصة كما تعودت وأن كان عد أصبح بدين في احتيار .. عوه ابني بسبا بال أنه كان بعالي أحيان الحرسان معدولة هي بدرة وحيده التي دخلت حياته حتى البوم .. أن محدولة هي بدرة وحيده التي دخلت حياته حتى البوم .. دحدت فراشه و دخل في جسدها .. فكان يدعوها إلى البيت في لياتي متباعدة .. وتلبي الدعوة في بساطة .. أنها تعلم الله محروم ويريد المحتيف من حرصه و مي يص محرومة و الا كان حرسه لا يدت عيها كما يلح عليه .. أنها أقوى في برودها .. وما بينها صداقة عيمل كل شيء .. وهي صداقة تعيش حتى اليوم .. وكلها ساور الى لندن التي بها .. نقد أصبحت عجوزا ولم تتزوج بعد .. وهو

حس حتى اليوم كلم النقى ما أم اسنادته صاحة عصل ق كرين شخصيته .. ويستقيد من درومها وذرقها حتى ق شراء عظمة جديدة من لندن يضعها فى بيته ,,

وأيامها ول أوقات فوعه مد يفكر لمادا يكنى تمحمولين وخصر عسه في تعوده عني حسده مد لا مصن في اشباع فحولته لقد وصال إن مركز وثر المكنية بيصل الى كثير من النساء حتى لو كان من هد الموع من النساء ما برعي محمود معروف عمده النسانية ورغم دلك فعامر الله لا تؤثر في مركزه أو في سمعته ورغا لأنه يؤكد وصيته حصر معامراته بين المداء مصال مداراته بين المداء مصال المؤمان ..

وكان لديه موطع في الشركة قريبا في عمله منه .. لاشك أيه كال موطعا كفير ولكن عبله أنه كال نقدم وحته في كل هاسة و حبرية كانت مثيره وكانت تشاهى بأنها مثيرة وتبدو كأنها تتعمد عبرية كانت مثيره وكانت تشاهى بأنها مثيرة وتبدو كأنها تتعمد في كل بالرة كل الرحال عبد كانت تعمد الراته هو شحص في كل ماسمه يلتقيال فيها وكان يترفع على هذه الاثارة ويتعمد الانتعاد عبه وهو بدى سخطه وقرفه ولكن لماذا يتعالى لماذا لانحاول ونحرب وفي حفل من حملات الماسات التي تقيمها اشتركة وتحدت مع روحها لتحييه وهمت أن تمنعد بسرعة بعد أن كانت

قد بشت منه و که سنا قلمها و آخد بتحدث معها و مع روحها . وشمل لحدیث آخر ما ظهر مراهم کاششال السوق و قال فسحک

ــ انى أدعوك لمشاهده بيتى حتى تعرفى ذوقى ..

وحدد لها موعدا .. وكان بحادثها ومجانبها زوحها .. وكان يشترك في الحديث وسمع الدعوة وسمع تحديد الموعد ..

وكان ينتظرها فى بيته هى وزوحها وهو محطط لتحديد موعد آخر ها وحدها .. نجب أن يبدأ بريئا حتى يتأكد من أنه يستطبع أن مخرج عن براءته ..

واذا ہا تأتی وحدہا ۔

وسأل قي دهشة :

۔۔ آین روحك ؟

وقالت ضاحكه :

ــ لقد فهمنا الله الدعوة لى وحدى .. ثم أنه لا يفهم في قطع الأثاث ..

وأخذها لينها في فراشه .. أول امرأه يأحدها بعد مجدولين .. والفارق كبر .. ان المصرية تحنف في كل حلجة عن الاحسر .. وأشمى وألد ..

ولم جس خرج عندما سی بروجها ی مکتب تشرکه ی بیوم التانی وک ابروج هو الدی صب مقابلته بیعرص موضوعا تافها

لم يتعود أر معرص مثله ربما أصبح هذا الزوج صاحب حق عبه . وهو فعلا أفسح أكثر جرأة في التحدث اليه وال كان لم يشر مكمة من قواب أو تعبد تشير مأمه ترك روحته تزوره في الليلة السابقة . لا بهم الحب أن تعود نفسه على المعامل مع هذه الشخصيات مثل هؤلاه الأزواح ..

وقد تعود فعلا .. بل تراحت علاقته ومعامراته كأنه دخل عدد حديد كال حافيا عدد عالم التحرر من الحرمال . وعرف عده أنه عين كثير من اللسه والسات في مكاتب الشركة كل من عيها موت به من الله أصبح حيرا في معاملات الزوجات في اعتمع الله عنوا من به من الله أنه أصبح يصمه أو المعتمع الشعبي الدي لايران متصلا به أن له بطرة ثاقلة يستطيع أن يعرق به بن الروحه التي يمكن الوصول اليها فيحاول الوصول، والزوجة لا يمكن الراحد فلا محاول اليها فيحاول الوصول، والزوجة لا يمكن الراحد فلا محاول اليها فيحاول الوصول، والزوجة لا يمكن الراحد فلا محاول اليها فيحاول الوصول، والزوجة لا يمكن الراحد فلا محاول على الشرف فيكست تقديرها له

لاشك أنه أصبح متفوقا على برعى بك محمود في هذا العالم الواسع

إلى أن فوجيء وفعت ذات صباح بخبر ثورة ٣٣ يوليه .. لقد كان يعرف أن مصر في حالة غليان ولكن لم يكن سنصر من هذه الثورة ولا في هد الترج كان كل ما ينتظره ثورة

(6)

مه شبو طول وک آهر ما شعله هو تحدید موقف آمریک مها شبو طول وک آهر ما شعله هو تحدید موقف آمریک مها هل کانت آمریک تعلم معدما مهده لاورة واشترکت بی اعداده نصرقید الحاصه و لم تکی آمریک هی التی تهمه بل کان مربیکه هی التی تهمه بل کان مربیکه هی التی تهمه بل کان مربیک فی التی تهمه بل کان مصد و و کانت آمریک هی التی صبحت هده لاوره قال برعی مصد و و کانت آمریک هی التی صبحت هده لاوره قال برعی بصد یا که تو در سایته مهره من أصبحه بیستصبح آن نصر ده کما تحاول آمریک آن تطر د بریطانیا من مصر المعلومات آئی تصن توکد آن برعی فی حالة تقارب أوضع مع رحت المعلومات آئی تصن توکد آن برعی فی حالة تقارب أوضع مع رحت التحدومات آئی تصن توکد آن برعی فی حالة تقارب أوضع مع رحت التحدومات آئی تصن توکد آن برعی فی حالة تقارب أوضع مع رحت التحدومات آئی تصن توکد آن برعی فی حالة تقارب أوضع مع رحت التحدومات آئی تصن آن وصد الاساسی الأولی بدأ یعد قصفقة الا ادا کان

شوارع تهدد الملك فاروق حتى يعيق لنسه أو تصبح به ونصع مكه مكا آخر . كما حدث في التاريخ الفريب و هكدا كان يعتقد لانجليز وما كانوه تسعول إلى تحقيقه الل أن هذه اللو أه عمر أنها لم تكل محرد ثوره شوارع قد بدأت بما كان ينصوا الاحشر عزلت فاروق ووضعت مكانه ابنه في وعاية مجلس وصاية ..

وكان يومها محتارا ، واتصل ببعص من يعرفهم فيتزود بالمعلومات ، ثم انصل سرعى لك محمود في حس حساح وقال وهو يصغط على صوته حتى لا يرتعش :

ے عل علمت ۔۔

وسمع صوت برعى يقول فى قرحة وكأنه يزغرد:

الله تكن مفاجأه .. سنتحدث فيا بعد ..
وألقى برعى بسياعة التليفون فى وجهه ، ورفعت يزداد حبر، ماذا بعنى برعى عندما قال أنها لم تكن مفاجأه ؟ !

هل كان بعرف عن هذه الثورة قبل أن تقوم ؟ !
هل كان الأمريكان يعرفون ؟ !
هل كان الأمريكان يعرفون ؟ !

بعمل مع رجال الثورة واستصل أن يصوبهم في حمد الأشك أن أمريكا تؤيد هذه الثورة ..

ولكن المعلومات التي تصله لم تعد كافيه 🕒 مصادر على كان يعتمد علمها أصبحت أعجر من أن تصل الى أعرى الأحداث لشهان الوطنيون الثوريون إحال لأحراب حاب القصر كل هؤلاء لم تعد الدفة في يدهم . الدفة الحكم والعد الصرف في مصبر مصر ﴿ عَمْ أَمِّم كَانُوا لَا يُرَالُونَ فِي أُواثِلَ مُو وَ مُحتَمِّضِ تغييمهم وتوجودهم الس أل المعلومات لني كالب لمسته لم تعد تثم أصدقاءه الانجلير عدما كاريقدمها لهم . حتى ساصب التي كا بحصل عديها عن تولى قيادة الثورة العميات التوريه الي تقوم صد الموات البريطانية المتمركرة على صفة القبال حبى هذه التصاصيل التي كان تحصل عليها من المشركين في هذه العمليات كان لاتحذر يسمعونها في برود .. ليس جديد عليهم أن تقوم عمليات نور له صد قوات الأحثلال القد تعودو على مواجهة هذه لعندات مند قس المورة ويعرفون كيف خصصون موجهة الثورة حبى نو كات الهيئة الحاكمة أو الحكومة تؤلد النورة صدهم كل هد البس حديد و لحدید هو آن یعرفوا ما فی دحن عقول رحان شورة کیف يرسمون مستقبلهم ومستقبل مصر دحبيا وماهي الفوى الدحنية اللي يعتمدون عليها ﴿ إِنَّ الْأَحْتُلَانِ مِنْ سَمِلُ عَلَيْهِ لَا يُواحِهُ الْعَمَلِينَ

الحورية الصرِّحة العلمة ، ولكن الصعب هو ص حجركات سرية قبل أن تبدأ وتمزيق القوى قبل ان تجتمع وتتكتل ..

ع كان حب حل ختمص نفيمته أن يسعى بان ماصم ما ان مصاد أوسع ,, وليس هناك مصادر بمكن أن تمده عا يريد الا مصادر صاف خش الدن سمود أنسهم أعداد المحرار حصوف مفرس منهم الى مجلس قيادة الثورة .. الهم وحدهم الذين يستطيع من خلاقم أن يكتشف كنف تمكر الثورة وكيب أخطف وكاب من بين مصادره منذ قبل النورة بعض الصاط الشان النوار .. و لکنه فی الواقع ثم یکن اههامه عدیم المال کو یا من سِهم من ممكن أن تكون له قيمة في تحقيق ثوره بن أله على أحدهم بعد الثورة وهو يعسل في مكتب قائد الثورد 💎 بالمداشي حبدالله عد الصور . • لكن عدلة أصح صف ١١٠٠ - اعد أصل له أكثر من رسول لتحديد لقاء دون أن بلقاه .. انه معذور .. انه يسي في مكتبه تمحلس القيادة طول النهار وطبال سين... ومكاتب كل محلس الميادة أصبحت تجمع من الكتب الي بعملوال عليه و لفراش الذي بلجأون بيه في لحصاب لا ستصعون فيه مماومه الموم الى أن فوحىء بالبكباشي عبدالله ما، بسبو ايا وراه في مكتبه و ١١٠ موعد ١٠٠ عالمه تعبر .. انه ليس متواضعا صموتا كَ عرفه قبل النورد .. به يتكم ل لهجه قر ، كأنه يلقي أو امر .. وجاءه وهو مرتد البدلة العسكرية بعد أن كان قد تعود ألا يزوره

الا وهو مرتد البدلة المدنية الخفاء لنفسه .. وقال عبدالله في لهجة سهمة صريحة

- لقد جنت البك لتساعدنا مع أصدقائك الانجليز ..

وجت رهمت .. انها أول مره يواحهه فيها أحد المسئولين بصداقته للانجلير .. هل هو انهام .. وقال وكلماته تتعثر :

- الهم أصدقائي الأتي أعمل معهم في عمليات الأستيراد .. صدقة عمل ..

وقال الصابط في فتور :

- بعرف .. نحن نعرف كل شيء ووائفون ألك تستطيع أن تعاوننا ، لدنا معلومات كافية عن تخطيط السباسة الانعليرية بالنبة للجلاء عن النباة .. ولكها معلومات من جانب واحد وتريد معلومات من الجانب الآحر .. الجانب الانحلوي ..

وصال وطال حدث وصوره ترتسم في عقل رفعت من وصع حدد دلسه له أن الثورة بصراحه تطلب منه أن جدمها كل حدم لاعلم مردوحا عبل عثورة وعمل الاحلم وبعله ما سع اليه لا وهي و ثقه أنها الأقول مه تستطيع أعدامه بنده لحيانه ما رحب تعم أنه رحل لاجتبر ولكه فصلب بالمعاملة أن سبعل علاقته دلاجل لعسجها أنهم أذكياء را

و كن من بمثل الحالب أأون الدى يعود عدالله أنهم يستقول منه مطومات ألعله مرعى محمود العالمي كتشفوه أيضا علاقمه لأمريكان فياضعوه هو الآخر خميلا مردوح الدان كالت لعلاقة بالأمريكان بسب في حطور د ملافته بالاحد الدام عكريا ..

ومادامت التورة قد واحهته بصراحة فيحب أن يستسلم .. لم بعد من حقم لاحتيار كان قلد احتار لاعتماء بكني على علاقته بالاخلىر لأبهم كانوا لفوة لوحيدة في مص عنوة بني تحكير المصر الملكي وألحكم الأحراب وأحكم كل ما في مصر الواتما كان کے رحال اسیاسه یعرفوں أیامها علاقت ، أعلى و کہم تم يكونو بصاحوته تأمهم يعرفون حوفا من أراحمل متما حابهم معنى لاتهام له فيحسرون الاعبار . و كام سسيمه با له لأمهم للمسمون لقوة الاعلم الموة الوحيدة الكي يندو كم أن القوة الوحيدة لم تعد فوة الانجس ما حكم الثورة يسو كأنه حكم منتض ننفسه حكم عثل قود خانب فوة الأحسر ِ عَا قُوةَ الشَّعَارِ بِينَ الَّتِي ثَارُوا بَهَا وَعَكُنَّ أَنَّ سَنْمُرُوا بَهِ حَتَّى فِي أب تفشل لثوره . ورعا قوة تعتمد على تأبيه أم يكا 🔻 مهم مه لم بعد يستطيع لاعتماد على قوة إلر يطاب وحدها الا إد كان عنا في حين أنه أذكي الأذكياء حب أن يعتمد عن كلا القوتين وبدأ فعلا في تقدام العلومات إلى حال النوارة عن عد بن صديقه عبدالله

عد الصور و تدم معلوماته للاحم عن طريق صديمه ما وكولم و بدأ أنان فد بدأ لذا و يقام المعلومات لني يقدم هم و هناك حتى حسط شقة كلا عد في اللس كن مايعرفه يقامه و الكه ما عرص شديد ما يقدمه لرجال الثورة وما يقدمه للاتحدين.

ه مد فهم في من الأول لللم الدمام تفهمه الأحساد في مصر لأب أسبية خاهده حتى مستوى الفادة - فهيم ألم لأحدر يؤيدون هده سوره الرا به کالوه يعلمون بشها العيني لدره أطاحت عاملات ف م في الدن كانو قد فقدوا تفلهم فيه إلى مهاري أثم أب ئه ه ته کد أن ساس محتفظة سطاه لحبكم اللعام بدي وضعه الأجلير و عرصه ل على مشمر ره الطاء الديموقر اطبه لأحله لة والواد عنرف دار فاروق ولياللعهد الوأقامت تحسل وصاله وو سات بعوده بأحد ب إلى الحكم بعد فيرة بنتان بأند مها أى عسى نظم عدم ماى يريده لاعدم على أنار فعب تأكدان لاحدر فر وا خام، مسکری عن منطقه اعدال و لکن تکیکهم لأبرات للكنبك لداء سفوا وعاطلون وعدفت وعاعبون الأبداط العلم حاف مترامته لأعكل أنا تتصور النبحال على شكتباث السامي خلط لدو فهر نعد حراب العاسم او هدا ما فتح أمام أمريكا مجالا واسعة للتمخل بنن مصر وبريطانيا على اعتبار أنها

ف در سف می کام اصحت شریک کاما و قصاد حالم

البريطاني كما أصبحت بعد ذلك بسنوات طوال شريكا كاملا مع مصر واسرائيل ..

وقد أصبح رفعت بدلل مجهودة أكبر في جمع المعلومات وهو يحمل أن سفسه بن بريفانا وأمريكة ... وقد علم أن برعى يقيم اجتماعات سرية بان رجال .. و و شحف ب الأمر كه التي تتولى القيادة في السفارة المركب وقد بعد أن يعد مثل هذه الاحتماعات سريه و وهم بن صديقه ماثوكولم وعبدالله عبدالفسيور مدير مكتب القائد .. و مركز أنه به مه حرد أن يتولى الأمر و حدهما كأنه يرد أن يتولى المجته المائة في الأمراز ، لولا أن قال له عبدالله في الأمراز ، لولا أن قال له عبدالله في المجته القائد ..

۔ أحلس بار بعت بك .. ألك لست غريباً ولم نتعود أن تحقى عنك شنئا ..

إلى أن تطورت الأحداث ووحد رقعت نفسه في حاحة إلى مزيد من الذكاء ..

لفد بدأ الحلاف دخل حكم الرزة بين محمد حسا وحمال عبدالناصر .. واكتشف وقعت يسرعه أن لاحم الرسوب محم، أحيث بنيا الأمريكان يؤيدون حمال عبدالماصو ..

5 15 L

ما لفرق بن محمد أحيب وجال عمالتاص باللسة للانجليز أمريكان ١٩

رعا كان لانجلير عدرو عدد عدد ك عدد و مر وتحدكا ستام حكم القدة عداد تعريف لاحيرة كه عجوز .. والانجليز حريضون على استعرار هذا النظام .. يينا لأمريكان يعتبرون عدالدصر دو ستبية دائره عن كل كر لاحد عد فيه عده حكم ويمكن أدعل كل مد في مصر بي حدد وأمريكا وهي تفيم الأمير عبر به الحديدة تر . كي بن احداد

ورفعت يركز كل ذكاله في الحتيار موقعه بين محمد نجب معمدالناصر وهو رغم ا تباط بالانجلم فيحد أن حسب حدال مستعدد ، وهو في تقديره الايستطيع أن يتحاهل قوة عدالناصر ، عم الشعب لني كان محمد نجيب قد حصل عليها . ثم أن حطة الاتصال بينه وبين الثورة أي عبدالله عنالصور من رحل عبداناصر ..

وبدأ مجتاز فترة حرجة من عمره . لقد كان حريصا على " معرف رحل حدول المحرف رحل حديد عدال حريصا على " المخسر جهة محمد نجيب . بل أنه كان بتعمد أن ينقل أخد حر عدالناصر إلى جهة محمد نجيب وأخبار حهة محمد نجيب إلى حهة عد لماصر معتمدا على سره و تكنيكه ش من الأحبر حده المخسر هذه الجهة أو تلك . أخبار ينقلها كأنها محرد كلام .

إلى أن أنفر د عنداك صر بحكم الثورة ..

ان الانجلير أعياء في كل تقديراتهم .. غناء العواجير الدين أصحوا عاجزين عن التطور ..

وكان الجلاء قد تم في هذه الفترة .. ورغم أنه تم وفقا لكن مرب لاعلم و حرابه لولا صدعهم وتأثيرهم على محمد حيث مربد من على معمده حراء وتركب مدالماصر يتصرف كر يربد ديد كان العما ـ و در معاهده الرأن الأسلوب الاحميري سدى حمل لحلا و كاره م عرابهم وأن الفصل في تحقيقه للأمريكان

السن أن برس عدد و حدد الحلاء العدا العدا العدا العدا المدا العدا المدا المدا المدا العدا المدا المدا

ب أننا بعرف أن برعى مجمود صديق للأمريكان .. وبعرف أنهم يعتمدون عليه إلى حد كبير .. ويقال أنه فعلا في مشهى النشط

ومدهوب دنفسرة على حدمه لأصدق. ولا بعد ب عدف سه أكثر ثما بعرفه . مل أنه لو قدم إلى الأصدق، معمودت تبعد فيني تصل اليما عن طويق الأصدقاء .. أنت تعلم أننا جيماء ..

و مهت رفعت و کأنه أعاق ..

معنیع .. مادا پیم السفارة البریطایه و مسر م و و مسم ما سه و مناسبه لخم و ماد برید میه ماناسهم خد و و مسر ما سه و بر برید میه فی ماناسهم فی و برید السفالف قائم و بدر ص عبیا ما درید المعدومات الی یقدمها هو إلی بریطانیا تصل إلی المریکا عوالمامه و المعلومات الی یقدمها برعی الی المریکا تصل الی در بطانیا .. اثبا و المعلومات الی یک المدالفاه ..

وشعر أن ذكاؤه قد خانه والدفع في تقديم معلومات عن رعى كان بحب أن سدو منعال لابده . عن ه وهن برعى ما متصله المعون الدون و كف عن تسديم معن مان أخر من رعى مستوده الدون و كف عن تسديم معن مان أخر من رعى مستوده الدونانية و عرد دلل دد. أن سمين أن عسل معلومات عند نقدمها لوحال ناو د لا بلسد . بده سمت أن يسمى أيا يتم الموقعة بال برعى و نشاره لاسير حامده مسح در مان يا لماني تعام الرعى و نشاره لاسير حامده مسح در مان يا لماني تعام الرعى و نشاره لاسير حامده مسح در مان يا لماني تعام الرعى و نشاره لاسير حامده مسح در مان يا لماني تعام الرعى و نشاره لاسير حامده مسح در مان يا

ره ان يستسلم أيدا للانهيار .. ان يتزوى وان يكف عن عاولة ..

إلى أن حدث الاعتداء الثلاثي ..

لفد أصبح برعى محمود هو كل شيء فمصر تويد أمريكا سعدها من هد لاستد ، ووصل لاحتياج إلى برعى إلى حداً به كال يرسل في مهيات رسمية في حارج أثاء فترة الاعتداء ، مهيات سكم فيها دسم فدده شورة و با كال يسافر ناسم أنه من رحال الأعمال.

وتحقق الأمل ..

وانسخت المعتدون ,. انتصر قادة الثورة على بريطانيا وقرنسا واسرائيل .. ورتما كان برعى محمود يضحك ببته وبين نصه ساخراج أنه هو الذي انتصر .. هو .. أمريكا ..

وأصبح رفعت اليوى كأنه لم يعد شيئا .. رغم أنه حاول أن يندم الخدمات في آيم هذا الاعتداء وكان يتعمد أن يبدو فهد رحمر و كشب س سر حول لا يقم با القاده بأنها أسر ركسة بأن تطرد الانجليز والقرقسين والاسرائيلين من مصر .. ولا شت أنه أن سدد على لاعده قبل أل يقم كال كما عس عدو كو مدد عال قرر تأمم القباة سمع منه قوله الله على على هد لا يمكن الله يقول له هدا

کلام فی عبط و حقد و حدد آناه هو شحص اعلی خرب سی
مصر .. ولم یقل له مالوکولم آن الاعتداه سیقع ولاشیئا من آس
تفاصیل هد الاعتداه . ولکه کال سل کها، یل الباده و ک ت
کلات تکی لنقدیر آن الاعند ، سیقی و ب ک الم یسر مسد سه
خدد لاحیر لفد أبلعهم باینکمر فی تأمیر بده السر سی دسه
بشهور ،، ولکهم أعد ، تکاس، فی تبکد ه مرای م حدد دا

وكان رفعت البيومي يستعرض ذكرياته وهو جالس سرحاء على الأربكه العربصة وأمامه كأس ما العلم ألى ما سيحار الارفعة إلى شفتية العساما وصنت راء حدا المال وهي مال الرفعة هادئه وللي شفتها القسامة حداء حداء نقل ما سيسه الحادثين الها ست اللك التي حس النوالة كام مسئولية راحة البيت وراحة زوحها .. وقالت في طحه تجمع بن حب الزوجة ومسئولية المشرفة العامة على هذه الناحية من حية الروج !

- تأخرت كثير اعن النوم ..

على التأمم الاحذا الاعتداء ...

وقال رفعت صاحكا وهو يصمها بعيثيه :

- أحس كأنى مائم وأحلم .. مائم مع ذكرياتي ..

وقالت وهي تصحك ضحكمًا الرصينة الجليلة :

عودتني ألا تنام بعيدا عني .. لا يأخلك مني شيء حتى ولا ذكر باتك .. قم .. تأخرت كثيرا عن موعد النوم .

و قال من حلال ابتسامته :

۔۔ سأجق ملت ۔۔

وقالت من حلال ابتسامتها:

_ ئم أنم في انتطارك .. وأريد أن أنام .. لا تتأخر ..

وتركته متعدة إلى داخل البيت وهو يتبعها بعيليه وبريق من لا هور والعرور يعاوده .. ان آمال تمثل وحدها مرحلة ناجحة من مرحل حدثه أدب عدد التوره قد الما يقتم مأل حباته الحاصة في حاها م تعد البيسج المحقق أهداله في هذا عندم الحداد الدى أيفرض وحوده .. حياة الرجل الأعزب المعروف بمعاهراته البيد .. والى تقدم لتقدم محدمات فسائية وقيالي ماجنة للأصدقاء والاسم أر قصد المعاهرات المسدد لاثر لل منشره المد الثوره والمد فيها نوع حديد من القصص عن معامرات الضباط مع فحاء مد الماليات ولكي هذه المعمل لم تعدد مد الماليات المداهد من المداهد المداهدة المعاهر المعاهر المستولا والمداه المداهدة المعاهر المستولا والمداه المداهدة المعاهر المستولا والمداه المداهدة المعاهر المستولا والمداه المداهدة المعاهر المعاهر المستولا والمداه المداهدة المعاهر المعاهر المستولا والمداه المداهدة المعاهر المعاهر المعاهر المستولا المراه شاهدها المعاهر المعاهر المعاهر المعاهدة .. والداكان المستولا إليا المعاهر المعاهر

الملدات واقعا اجهاعيا من حق كل الناس أن تعبش فيه .. كما كان الملدات واقعا اجهاعيا من حق كل الناس أن تعبش فيه .. كما كان المدات واقعا اجهاعيا من حق كل الناس أن تعبش فيه الاستنى بي المدال تؤمن في تزمت بمادي، التقاليد الشرعية .. وتحكي على لاتزال تؤمن في تزمت بمادي، التقاليد الشرعية .. وتحكي على لا حل حياته لحاصة عطاهرة أي إدار ما أه فلله و ورب كانت هماك مرأة ثم شروحها فللحديا في قاع حداله حدد لا هر في الو تعرف به ..

ای آنه حب آن پتروج عنی نعیس هد جمع حد . . ی نعشه انقاده جب آن پتروج لا لانه بی حاصه ایل لا ، ج ، ایک، نعشه انقاده جب آن پتروج لا لانه بی حاصه ایل لا ، ج ، ایک، فی حاجة إلی التعامل مع هؤلاء القادة والحکام الحدد .

ولكن كند بنروح ومن شروح بالالمكن أن بر ما مرأه مرت على فراشه منها كالت قيمة الاحتاجة به قد مرك على فراشه منها كالت قيمة الاحتاجة به قد مرك على فراشه بناك ولكاه روحة علال وكال على منها ترضى عروره كال لايكتنى بالاحساس بأنه بأحده بن كالت ميمه كرى هو حساسه بأنه يأحد أيها أو بأحد م حها سبكها في فراشه .. ولم يفكر أبلنا في الزواج من احداهن .. وان كانت قد مرك به قصصا أصطر فيها أن بكدك وأل حدى ما كانت قد لايراك برست في أعماقه وبتحكم في شخصته المديمة كال فلاي الراك برست في أعماقه وبتحكم في شخصته المديمة كال ولاح

بروح مرأه بستطيع أن يأحدها إلى قراشه بلا دواج .. وو ما مدلك تردد في الروح من محدوس الله و كيل ست در كبر رعم أل مصاحه كانت تبع عليه أيامها ليتروحها و على الدات و سده بلاق مر في عراشه لم تمكر احداهي أو تسعى ما واح به كان كل منهن تقبل به كأنها مقدمة على لعنة مغرية أخراب العلم مع رحل احت ترى مشهور العنة قد أخراج مها بداره ألمله أو بموصيف و حد من أهلها لدى شركة من الشركات أو عمور الاسع بالمواجه عن لعلم كما تتعراج عن فيلم سيبائي من أفلام الملمو عا لفلك فليس في حياته كلها قصة حب .. أنه لا يعرف الحب يل لاسترف أن ما يسمى بالحب .. هناك عمل .. عمل فقط .. وما كان مجرى على فراشه كان مجرد عمل .. عمل فقط .. وما كان مجرى على فراشه كان مجرد عمل .. عمل فقط .. وما كان

إلى أن التي بآمال ..

والغريب أنه التي بها لأول مرة عند برعي محمود . دال بعم حديد رسب عاسة افتتاح شركه حديدة لاقامه ما عاسم العرب واليص شركه تساهم هيه أمريكا طعا ماكنت آمال بن المدعوين . . جاءت مع أبها . وشدت عيني رفعت . . انها ليست في متبي خار ويس هذا الوع من احمال من شهواه الوحل وعده جميها حدله بن فراشه و تماشد عيد به شخصيته احادة المتجمعات في الحمل بد ووجد نفسه يقترب الها عندما أحاط بها المتجمعات في الحمل بد ووجد نفسه يقترب الها عندما أحاط بها

عص صدق، من مدوين وك أول ما لاحظه عنها أنه كثيره الأسئنة وكنه أسئنة حاصة شناصيل الشركة التي جتمل معتدجها وكنه أسئنة علمية كأنه تحاول أن تدرس وتفهم و مكنها لم تدر نح أسئنها عافقط كانت كأنه تحد موضوع الحدث لسن حمله مع هؤلاء الرحال وقد احدد الحدث حتى قال لما أنه هو شحص بدأ في مشروع استبراد أقشة ومنسوحات من بويطان وبها با تشاهد أنواع من هذه الأهشة حتى تقول رأبها فيها ، وقال ضاحكا ؛

- ال الشابات الصغيرات أقدر على الحكم على مستقل النصالع من السيداب

وقائت من حلالي ابتسامتها المحترمة :

أنا لست صغيرة .. وأرحب بأن أرى الشائع التي تقول

ه سطر أن جار معها مه عدا بيرو ه في سير كد

و کست طاره از ما سه السات الامريكية أنه أنها فوق العشرين و کاست طاره از ما سه السات الامريكية أنه أصبحت الآن طالة في الحامعة الأمريك الوقى من عائمة كبيره محترمه اليست من عائمة كبيره محترمه اليست من عائمة كبيره ولا من العائلات التي عائلات عليمه في كاست معروفه فيل شوره ولا من العائلات التي عرفت بعد التورة المساف الأحوار المناف الأحوار المناف المحاف الأحوار المناف المحاف الأحوار المناف المحاف المح

ولكب عامه من هذا النوع من العائلات عدائم بني ألحافظ على حثرامها لنفسها أبهم إلىكران عملهائة فذان حبار شبن الكاء ثم أنها ليست معروفه بشيء الا بتشاطها داخل يعض الحمعيات لنسائية ..

ولكن ما علاقتها بهرعى بك محمود وقد التلى بها عنده ؟!

لا علاقة .. وليست موظفة عنده أو تعمل معه .. أنه يكاد لا يعرفها .. لقد كانت فى الحمل بصحة والدها .. وهو يعرف مده مدكتور مصطفى فهم أنه دكتور د فى الرزاعة وبعمل مستند العص الدو الرزعية الانمكن أن يكان ماادها مشه كا مع برعى محمود فى علاقته بأمريكا ..

وقد جاءت اليه في الموعد المحدد .. وقد أحس مد اليوم الأول المحدد جبيب بيه لا يمكن أب يشي وقد تكر ب فعاءات وهي مصده عب دول أن يكون نديه أهداف من م ده م مده به عدد حول مكني أل تد س وتمهم ولاشك أنه نسر بح بي عدة مه عدد حول معها وهي من الدكاء حيث تمهم ما حاوله ولا تصده بعدت ولا تعطه بل تصده وهي تكتسب مزيدا من احترامه .. وقد عرض علها كما بعود أن بعرض على كل بعيدت اللائل بر مهي أن تعمل في شركته .. مشرفه على اختيار الأقشة والمنسوحات المستوردة .. وحك لا أن تنتي منها ..

بن أب عام سوم عمدها قال عا وبين شفتيه الرهيعتين _بتسامة جادة :

- هل تعرفين ما ينقصني في حياتي و في عملي ؟

قالت في بساطة:

9136 =

قال وهو يلمها بكل عيبيه :

– الزواح ..

وردت ضاحكة :

- تروح حالا ..

وقال وهو يقبل بكل وجهه النهاج

هل تقبليني زوحا ..

ه سکس سه ۱۰ م لکی دول آل تندو کا یا و حث أو دهلت مه غرص أه کال کالت تسطره، أو لعنها تصرفه ی کل رحل يطول اللقاء بينها و بينه .. أنها و اثقة من نفسها .. و فامت مصرفه و هي تشم في حمر قائمة :

- سألقاك عدم تزور بابا ..

وم يكن أنا ها سهلاً أنه دقة قديمة بهمه الأصل واعصل و ورفعت

به ابن فلاح من كفر النفيج ٥. وهو لم بحصل عني شهادة حامعية . ثم أن كلام حوله بس رحال الأعمال كثير ليس كله كلاما مشرك ولكن لا أحد يستطيع أن ينكر ماوصل اليه رفعت . لقد أصبح ثاني أو ثالث رجل أعمال معروف في مصر .. وعائلته ارتفعت بن * في المستويات القد سعى لأحوثه حتى أصبح كل منهم في مركز محترم بعد أن أتم تعليمه الحامعي . وتلحل سميه في رواح حوته البيات واحتار ليكل مهم روجا محترما مشرفا وهو الآن يستطيع أن يشتري كل أراضي كمر الطيح ويعسج الرحل مسطر عبها كاشوات أيام زمان ولكته لايريد كفر الطبح أنه تحاهلها كأنه يشطها من أصله وقصله .. المهم ان آمال هي اتي صرت علي ترواح به ليس لأنها تحبه هذا الموع من الحب وسكن لأنها مقتمعة به . حب اقتناع . وآمال تعتمد على عقلها أكثر مما تعتمد على عواطفها ..

وهو يذكر أول مرة لمست فيها شفتيه شفقي آمال بعد اعلان حصولة كن بالد من أنسل حديدا عليه قبل هادئة حالم تدوم متعليا فترة طوينة قبل أن تنتشر متعليا في باتي الحسد ..

وقد ندن من شفه في حردب سيني إلى هده الشفة الرائعه عجده المصة عي الله و ل كال لاير ل محتمطا بشفة جارف مبنى اله نتصاب ويتسارك بها ولايران في حاجة البها في لعص لمفاءات الحاصة. وهو يذكر الحمل الدي أقامه في الشقة الحلايدة..

حمل مروح ، لقد دعا أيه كل المحصيات في معرفها وبيهم كثير من رحال النورة والعساط الأحرر ، وركر أنه حين اليه ليلها أن برعى محمود كان ينصر إلى لعروس آمال وهو بصافحها كأنه بشفق عليه ويون حال و عدم و عدم ف فافحه كان لنجر الله كأنه بلومه على اغتصاف هذه العروس ...

ولكن الزواح نجح وحقق كل أمانيه

لم يسجح سبهو له فقد عالى مبد الأيام الأولى كبرد أسته أمال اجا تريد أن تعرف وتفهم كل شيء على حصائص عمله بيء حصائص كل حياته .. لاعكن .. انها لن تعرف أبدا شيئا عن صداقته الانجلير أب لاتعرف شيئا حتى اليوم الها. ماحب أن براعيه عميل مثله الايعرف أحدعه شيئا حتى ولمو كان من هنه وآمان عاقله فوية على عسها فكفت عن السؤال و فنعب نفسها بأن لكون العمل له وحده وهي ها البيث والمحتمع الل به استعاع أيضاً أن يفرض دوقه على آمال . أصبحت هي الأحرى حاصعة اللموق الانحليزي في كل ماختره لبيتها وفي كل ما تصعه من بطير الحياه الحرمت شاي الساعة الحامسة واقتنعت ببطاء البتلز ما أنها كانت تساهر مع رفعت إن لمان وتلتى هماك عجدولس وتطوف معها لشراء الدوق الاعتباري . لقد ق، عا رفعت أن محدولين كانت تلبوت فيه صباية . لايهم لم بتحرث في آمال شيء يغار على زوجها من ماضيه ...

ان رواجه من آمال حقق له كل ما يريده لتفسه ولعمله .. انه يرهو صد ما يرى الدين يعرفهم خسدونه عليه ، ورعا محتر مولم، أكثر مما يحتر موء وهو الاحتراء الدى كان محلب كثيرا من قدة الثورة أيه برسرته . و كثر من دلك . ان آمال استطاعت أن أحعل من أولادها الأربعة أولادا ليس فيهم شيئا من أصده وقصله ولدس فيهم ما يؤثر عبهم من شخصية أبهم . الهم كأولاد الأفيول البسوا من بسن فلاح من كفر البطيخ ولا أداء عيل بريطاني ..

وقام رصت ليمام وذكرياته لانزال معه كمها .,

ابه آخذ آمال من مجتمع برعی بك محمود وحقق بها مشی محرح و قد حور ی فره مصت أن یأخد منه شبئا آخر . شد بغتصمه منه أو بشار كه فیه .. حاول أن بأخذ أمر بكا ..

لماذا لايكون هو الآخر من رحال أمريكا في مصر ...

وليس معنى دلك أنه خطر على باله أن يتحلى عن بريطانيا ..

د د رضايا هي تريطانيا منها حل مها وقد كانت الصديقه

لأوى الني فتحت أمامه كل هذا للجاح الذي حققه وستنفى
صديقة دال وكانت العلاقات أيامها وبعد الاعتداء قد قطعت .

فصت السدر د و حتى صديقه دنو كولم ولكه كلف بصداقة

(7)

کال رفعت البوس بدر کل جهده و کل دکره فی اعترب سواه رب شخصیات الأمریکیة التی نتیم فی مصر أو تمر به سواه شخصیات العاملی فی تسفارة أم شخصیات حل الآعال از ترین به پرید آن بأحد أمریکا می برعی محبود و عبی الأقل شد که فیا ویکه کشف آل الأمریکال رغیرا ساطة التی تندو عمیم ورغ الصحکات والانتسامات التی لاتکف عی شفاههم و مصرات الویئة السلاحی عبیم و معالیات موریسة معقدة لاتدری کیف و وراه مظهرهم البسیط عقلیات موریسة معقدة لاتدری کیف تمکر والی آین تنجه

و کان قد ستعل تصالاته و سعه حیث یکون موجود فی کل حفل کبیر أو صغیر أو حقل عام أو خاص مجمع أی شخصیة پیرو السکوتیر الأول بالسدرة سویسریه بینتی مه معلوماته ویتولی بیرر ارسالها إنی لندن . با لندن لاتستصع با تتحلی شه وعن خدماته ..

ولكنه كان يتمنى أن يصل إلى صداقة أمريكا أيضاً ..

أنه لو جمع بن مربطاب وأمريكا في شخصه لأصبح "قوى رجل في مصر ..

أمريكية فالحيث أوكاناأي مرلكي يوحب نظاته ويتلبي معرفيه احترام كم إعالاته أصبح شحصية معروفه مشهورة حسى الشحصيات بارزة بان رجال الأعمال بصرف النظر عما تعرفه عنه يعص الأوسام من أنه صديق لأخسر الأول في مصر . رتما هما كانوا يرجنون وحترمون لقامه ولكنه كانا دائما لفاء لدعمانه الرسمي العادي أنهم لانحاولون كتساله كما حاول اكتساسه لاحرون ور ۱۰ کما بحری و ۱،هم رعم آنه کان فی کے صاحبہ حاول آل پشر همهامهم بأل بدنه مصومات كشره حطيرة معلومات فد لايستطيع برعي محمود أن حصل عليه ولكن لم حاول أحا مهم آل تحري و ، هذه عمومات ويدكر مرة أنه التلي مسار وليم بوريو مستشر السمارة الأمريكية - أنه يعلم عنه أنه بنس مسشار السارة .. أنه ممثل المحابرات الأمريكية في مصر .. أو ولم تكن و با مره يسلى به فيها في حفل استقبال عام ولمكنه أراد في هده المرة أن بكدل أحراً فياما وأكثر صراحه فقال له في هجه صيعة ومن خلال ابتسامته كما تفرض الأصول الدملوماسية :

أعتقد أل لدى موضوعات هامة يستحسن أن نباقشها مع ...
 هل تقبل دعوتى إلى تناول الشاى ؟

وقال ولم وهو يرد الابتسامة بابتسامة أوسع منها :
- أرحب ..

و كه كان فاتر في تحديد موعد هذا اللقاء م لم نفو نهاء الا معد حوالي أسوع أو عشره أوه وقد استفنه في بيته خديد المطل على السل والمؤسس ديدوق الاحداي ولم يكي متحفظا في سنقده فاستفده الأمريك الانتر بنس الصبحة ألى كان يثيرها استقال الاحدير أم اله كان قد بنع صديقه الكاسي عبدالله عند عبدور ممثل محسل قداده شراد حراها فاقل موعدها به مصدل

وقد حصط في نصاءه مع المستشار الأمريكي أن يتقل اليه معدرمات يعتمد أنه معدامات حصره حتى تكتسب حاحته وليه , وقال له بعد أن ملأ عليه شطرة تبطلق بالخوف من الحطأ :

- انى متأكد أن مصر تسير فى انجاه جديد. والعصر الأسامى فى هد الآخاه هو الصدوء أو لاتصلات اسراء التى سأت بين عبدالناصر عن جهة وثهرو الهندى وتبتو اليوغوسلافى من الجهة الأحرى ..

ولم يفاجأ ولم بهذا الخبر الخطير وقال في بساطة :

۔ نحن نعرف ..

ومان وقعت في غيظ :

لایمکن آل ٹکونو قد خافہ کل شیء ووصلتکم کل اتتفاصیل

وأخذ يروى تفاصيل كثيرة .. يعضها وصلته فعلا عن طريق مصادره و بعصه انتكرها حد، سياسي الدى يئق أنه د أى حيال واقعى . و كن وليم مسمر في مروده و إسر رأسه بين احين والحين مرددا :

- ئىن سرف ..

وانتهت الزيارة بسرعة وانصرف ولم وهو حريص على كل المطاهر الرسمية مصاهر الصدقه الكادبة والاحترام الكادب لمادا پتعامل لأمريكان بهد الدود والطنور هل هم مكتب بصداقة برعي محبود إلى حد أبهم لايشعرون حاجبهم إن أي صديق آخر و بكن بدول لاتعلمه أبد على صديق و حد . ريما كان السبب هو أبهم بعرفول أنه صدين للاتعلىر وعدهم مبدر من صويل بكل ما لديه من معبومات حتى المعبومات التي كال قد أسعها الوظم خلال با ته كان فيد مسن ك تنعها للاحد عن صرين صيدعه الجديد بنزنز سكرتبر أول السفارة السويسرية .. وهو يعرف أن مركز عدر ب برنصاية على نصاب تمركر عديرات الأمريكية ويتبادلان المعلومات التي شهم كل منهما .. ان الأمريكان بستمان معلومات عن صريق لاحدر ولا حاجة هم لاقامه اتصاب ماسر مهم .. ليسوا في حاجه إلى الارتباط به ويكنى ارتباطه بالاتجليز .

ورع كن هذه الحواص أنى تنج عليه باليأس من الأمريك. الا أنه لايكف عن المحاولة ﴿ وقد قور أن جرب خطوة أحرى

حود به كريرج شخصيته من لامركب المد صبح سبه الآن كثير من الأمريكان أن لم يكونوا أصدقاء مهم معارف .. ويريد أن حرب قيميه ومدي هده ععرفه التعدم تصفقة تربطه بأمريكي.. صعفه صغرة لاتخرج عن استراد كاوتشوك للسيارات .. ان عبديات التجارات تساعد على فتح لأن ب أمام العبديات سيامية . و عم كان الاتصالات عي قاء بها مع معارفه الأمراكان فان عصفته حدث تسر ف اروس العادي كأي فيفه يقوم به أي مستورد عادى اليس له مدى لأمريكان قيمة حاصة أو مراك حاصا . الله تكور معفة بالقسة له . . الها عود عملية تجال عاد مال يكسب منيا المكسب الصخم الذي تعوده لانصفته من حال لأعمال بل نسته دار دغبه لبات كالقيمات في عقدها مع لاحدر عمني رم يكني أن يرسل برقبة واحدة إلى لندن عَلَم عَدَ وَتَصَلِّ الْبِضَاعَةِ كَأَنَّهَا هَدَيَّةً .. كَأَنَّهَا أَتَعَابُ يَسْتَحَقَّهَا المحه الى يبذله تأكيدا لعبداقته ..

وقى هذه الأثناء كانت الأزمة تشتد بين قيادة بن رة وو شبط أزمة حاجة مصر إلى السلاح الأمريكي ولاشت أن برسي محمود رجل أمريكا الأول يتحمل العبيء الأكبر في حل هذه الأرمة . أنه يلتني كل يوم بالقيادات كأنه أصبح عضوا في محلس القبادة . و كن صفف إن معمر وأمريك و كن صفف إن معمر وأمريك و كن صفف إن معمر وأمريك و كن صفف إن معمر وأمريك

وقال مايكل مرحبا :

أرجوك الها خدمة لا أنساها ...

ودبر له رفعت لقاء مع صديقه عبدالله عبدالصبور .. ولم يشترك رضت في هذا اللقاء . لم يدعه صديقه عدالله للاشتراك فيه .. ولكنه عرف التفاصيل .. انه لقاء أستمر ساعتين ثم قام عداقة وصحب مايكل للقاء عدالناصر ذاته .. واستمر اللقاء بعد ماضر أكثر من ساعه وصعالم ينته اللماء عني باصبوب إن حل گرمة ولکه شهی یی دره من کسر یی حب قد تقبل أمريك امداد مصر بالسلام وعصار لرفعت أنه هو الذي دير حفیهٔ الی فتحت الصریق وقد نصل به و یکالے مشوارت فی استيمون قبل سفوه عائدًا إلى وصه ليشكره ... وسأله رفعت من حال فرخته وغره ره بلدگانه کیف پستطیع آبا عصل به فی ه شنص .. وأعضاه مايكل وسيمه لاتصان به و ل كابا رفعت قاء كشف وهو يسحلها ب وسيله لاتوفر الاتصاب تدبكن شحصيا ولكن الاتصال تمكت ستطيع أبا بفسل اليه من حلاله الايهم ب لادارة لأمر كيه معهده بالرواتين حتى في مثل هدد لاتصالات .

ولم بمض بومان و كان رفعت مدعوا إلى حمل دخل اليه وهو مزهوا بينه ودين نفسه بعقريته ودكائه بعد ما حققه من انتصار في حدر كنساب صدقه أمريك و أى ثر ختل برعى محمود وم يتمالك احساسه بالشمانة فيه .. فقد حقق أكبر نصر بتدبير لمقاء أبوع من لأسحة لإنمكن أن بعصب ما أمريك حرصا على مستولية عن اسرائيل .. وبرعى لايمكن أن يؤثر فى موقف أمريكا من اسرائيل ..

وخلال اشتداد هذه الأرمة وصلت إلى رفعت معلومات أنه جاء إلى مصر مستر مايكل استيوارت .. انه أحد الشحصيات ارئيسية هامه في عامرات لأمركه وقد حاء بتبله عبر رحمه . حاء كمحرد سنح سفرح على لأهرامات و بر عول ولكه قطعا حاء سش أسر را مه للاح و وربما ليدوس حصلات قيام القلاب في مصر يرجهم من عباد و عرو المداليوس و و و تو تو مسطاع و قمت لا يعامه العله من حلاله يستصع أن لكست أمريكا كنها وقام باتصالات سريعه استصاع ، أن يمان مكل ستيوارت

ره شحصیة تنمیز عن الشحصیات الأخوى التي سبق أن قامله مستمع للمعلومات علر تمة تدفع إلى اعطائه مرددا من المعلومات علر تمة تدفع إلى اعطائه مرددا من المعلومات معريساً كنير حتى عن المعاصين لدقيقة التامه والسفراج له عمد أحس كان أمر كا ددأت تعارف م كشحصه هامة تمتاح إلى صداقتها .. إلى أن قال له وجعت مياديا في تقديم خدمانه :

انى مستعد أن أدير لك لقاء مع أحد الصياط القريبين من مجلس قيادة الثورة .. وأنصحك أن تقدم على هذا اللقاء ..

سریا بین عبدالحصر و آمریکا .. وربما أطلت هذه الشیانة من عینیه فاقترب منه برعی محمود وصافحه نی حرارة وشدة بعیدا عن الناس وقال له من خلال ابتسامة تبدو كأنه كلیشیه باهت من شنتیه

ای معجب بك و نشاطك .. استمر قی هذا النشاط ..
 وقال رفعت و هو خاول أی بدو متعالیا ;

أى شاط ؟!

وقال برعي من تحت كنيشيه ابتسامته :

شصت مع مالکن سندر ت و ته الله مع عديد عبدالعسور الذي آتابي بلقاء عبدالناصر

وابتح رفعت ربقه كأنه يبتلع صدمة وقال في صوت مرتعش :

ان كل ما يقدم ما يستطيعه من قشاط في خدمة بلده ..
 ثم ابتعد بسرعة عن برعى محمود ..

لم يكن عاصر أن يكن من عن كن ما حدث أنه معلومات سريه وي أمن ما حدث من من من من من من من هذه العلومات المن وصل اليه عن طريق عبدالله عند لصبور أن الانتكال من عند المناه عند الله يكوهه بل يعتبره من أعداء أو الما ولانتكال أن كنال عند مصل على هذه الأسرار من جال عندالناصر أن ان المعروف عن

عداصر أله لا غرار شيئا و لا لأفراب الله الله الله الا إلا كال مصطوا الله قوله وها ألس مضطرا الأل يقول لمرعى شيئا اللاشك أل برعى حصل عراهما المعلومات من لحال الأمريكي العل أمريك الانستطاع أنه تتحرك في مصر الله عن طريق مرعى أو استشارته وحدال كول على عد مكل شيء حتى غدم الرأى والنصيحة كمستشاري.

كأن رفعت كان يعمل مع برعى لا مع أمريكا .. كأنه لن يستصع أند أن مم فوق برعى ليصل إلى أمريكا لاجم .

أنه لن يحسر شيئا بمحاولة اكتساب أمريكا متحديا برعى محتمظا دائما بالاعتماد على الانجليز ..

وأرمه الأسحه من تحل ، لم يستطع مايكل سيوارك أل مدل من موقف مريكا ولعله كان حدع عبدالناصر وتحدع عبدالله عدائصور و خدعه غرد أن نعرح من حداعه بأسرار حديدة عن تحصيط الله د و أن سافر حيال عبدالناصر إلى بالدونج وقد قرر أن حصو الحصد و حراله المنتويات أمام الأنجاد السوفيلي وقد بدل فعل آل بالمنويات وبالمنتويات العادية الكل من كان مع انصل فأرقى المستويات وبالمنتويات العادية الكل من كان مع عبدالناصر في باندونج . ثم بأصدقائه في سفار و فد ويو عوسلافيا وهو متأكد من تأثير نهرو وقيتو على عبدالناصر وقد كانا معه قي وهو متأكد من تأثير نهرو وقيتو على عبدالناصر وقد كانا معه قي

ما ملدونج ثم عرف أن لدى تقع عدالناصر بالآخاد السوفيتي هو شوين لاى الزعم الصبئي فاستطاع يسرعة أن عم اتصالات مع سعارة الصبن ويستريد من معدر مات. وينسم عنت وهو يستعيد دكرياته ان شوين لاى دوم مصر الى الآخاد سوفتى عدما كانت الصبن متحالفة معها وهو لاندوى مده الاثماد السوفيتي سيعلن الحرب على الاتحاد السوفيتي

وقد أصبح لدى رفعت رحيرة هائله من بعد مات وق وقت أصبح الوضع العالمي كنه على وشك الانهيار بالمسه مصر من لأفصل أن يسافر الى لبدل لتوصيل هذه المعلومات سمنه درا لا يسافر الى واشبطل أيضا لابلاغ معلوماته . بها معبومات تفرح به واشبطل وتطير من الفرح ، ور تما استطاع في واشبطل وينصل للعبومات التي يقدمها أن محقق صفقة أنه حلم بأن حقق أول صفقه تجارية له مع واشبطن .

وسافر إلى جنيف في سويسرا أولا .. فالعلاقات مقطوعة بن مصر وبريطانيا وبحب أن بكون أكثر حراب ولا بندأ معره بلدن . وفي لندن أعطى الكثير من معنومات ولكم المتعط عرم منها لأمريكا مه يريد أن يقع الأمريكا اله يريد أن يقع الأمريك الهم يستطيعون أن يأحقوا منه شخصيا أكثر تد تأحدوله منه عن طريق الاعلم ومن لندن اتصل تسعونيا ما شخص لتحديد ما عد لناء ما يكن

ستيوارت .. لم يكن تحديد الموعد مهلا .. وكان موعدا غربيا .. النهم يطلبون مه أن يصل الى واشبط وسيتصلون به في اللهدق الله يقيم فيه لمتحديد موعد ومكان اللقاء لعله بفس الروتين المعقد المعروف عن الادارة الأمريكية ..

وبنى رفعت فى وشيض حوى أربعة أيام وهو فى التصار من يتصل به بالتنعوب وعلما أحدد الموعد لم يكن حفلا يقيمه له مايكن سنيوارت ولا دعوة إلى الشاى فى بيته أو على الأقل فى مكتمه بن كار موعدا فى بهو أحد المنادق العيدة . واستقده مايكل فى برود كأنه بسى قصعه فى تدبير لقاء له مع عبدالناصر . وأن لقاء عبدالناصر لم يكن له كل هذه الأهمية التى كان يقدرها. وسأ فعت بسرد معنوماته ومايكل يستمع وهو يردد كلمة وسأ فعت بسرد معنوماته ومايكل يستمع وهو يردد كلمة مفهوم مفهوم دون أن تدو عليه دهشة أو ابرعاح أو فرحه أو فرحه أو أن الحداس وقال رفعت كأنه غنون أن يثيره

انی آخشی آن تکون آمریکا علی وشك آن تخسر مصر ...

وصحك مايكل ضحكة ساخره قائلا:

لا تقول ان مصر هي التي تخسر أمريكه ,, وتأكد أننا حسنا حساب كل شيء ..

ثم قام مایکل و اقفا مستطردا :

آمف عب آن آدهب .. ورائی أعمال مصنیة ,. شرفتنا قی واشنطئ

وهكدا الهي اللقاء 22 .

لم يبد أن مايكل كان مرحنا بالمعلومات أبي قدمها له . ولم يطاب منه لقاءا ثانيا ولم يكننه أن حدمة بقدمها لأمرك الل بدو أن مايكل لم يقابله الا كبوع من أداء مطاهر الراحب أنها حنة كبيرة .. سافر وفعت حتى واشطن ولم يعد الا يالجية .

الله لم يصل إلى شيء مع أمر لكه الا د أ ح ر عي محمود على طريقه ... أزاحه من مصر كلها ..

ولكن وهو في طريق عودته بدأ فكرة حديدة تطرأ على تفكيره ، ب أمريكا في طريقها بلى اللزوج س مسر وسيحل محمها فعلما الاتحاد السوفيتي ب العالم كنه ما أن تعلم عني أمريكا أو على الاتحاد السوفيتي ، فهاد لايتحول هو يآخر بتحوب من أمريكا بل الاتحاد السوفيتي ، فهاد لايتحول هو يآخر بتحوب من أمريكا بلى الاتحاد السوفيتي و وعب أن سنا من لآن قبل أن يستكل الاتحاد السوفيتي و حوده في مصر حتى لاعده كأنه من من قطيع الأغنام ..

وأقام وهو في طريقه إلى مصر بضعة أيام في لندن ..
*نه مها تحادت الأفكار سنتو دبدن . أما هي لأصل هي الحسب والنسب لمصر كلها ..

5 4 9

وایشم رفعت ایتسامهٔ واسعهٔ وهو یتذکر آیامه مع الاتحاد السومیتی انتسامهٔ تسص عروره و عتر ره سنسه مدکانه آنه

العقرى رفعت البيومى .. وكانت قد بدأت معركة حديدة داخل مصر . معركة الأصدقاء كم كانت المعركة بن أمريكا وبريطاب . انها معركة صربحة عبيعة بن عدوين لدودين معركة أمريكا و الانحاد السوفيني و نحب أن حدد موقعه من هذه المعركة . والعقرى الابتحار في أي معركة إلى حاسب و بعادى حاسب إنما بكسب صداقة القوى محتمظا بثقة الصحيف ..

، لاشت آن لاتحاد السوليتي أصبح آن هو القوة في مصر وهو في حاحة إن اكتباب هذه القوة ولكن في أوقت همه حب الا يصحى علما قه لمدن أو يعرض هذه المبدء، لمتث الذي قال يشهى معقدان الثقة ، ويجب في وقت علمه أن حسط باقساع أمريكا بأنه رحن لاحلير وأنه لم يتحون إلى اخاب لآخر وتصلح رحن الموليت أن رحن لاتحلير تعتبره أمريكا رحبها ما حل السوليت فهو عدوها ومن يدري با مسكون عبه بالم هذه معر كه وعرس عنود أمريكا وتسترد كن قو ها في مصر حد أن حبرس وغيب حابه من هده المحرس وغيب حابه من هده المحرس

ولم يكن قد سق به المعامل مع الأحاد السوطيني في بي فسوره من الصور والآفي أي داخية من بواخي التعامل الله الإيمهم عرفهم وتحد أن ببدل مجهودا في اكتفاف طبيعتهم وتصاصيل الأسس التي الدار بعتمد عليها الوصول إلى التعامل معهم الوكاس صافحه

الساهرة وكان مما أدهشه أنهم يعصلون شرب لويسكى على شرب العود كان مما أدهشه أنهم يعصلون شرب العوسة .

ولم خاول أن يقدم نصم إلى أصدقائه الحدد في هذه المترة كمصدر معلومات ممكن أن يتعاملوا معه وبعثمدر عليه عاكان حريصًا على أن يقدم نصبه ويعرفونه كرجل أعمان من كبار رجاب الأعمال في مصر المقريس إلى الحكم كم لم عاون أن يتقرب الهم بادعاء المانه ولا على تأيده للمدهب باركسي أنه لنس ما كسيا ولا هو صد الماركسية ﴿ إنه رحل أعمال لايصم وقته وجهده في مناقشة المذاهب .. وبصراحة .. ليس له مذهب .. أنه فقط صاحب مصالح وقد اكتشف أنا ره س وكل س في دائر أبهم برتاحون أكثر في حراء العمليات سحرة العبدة عن السياسة من غير الماركسيين .. وأغلب الدين بتولون عمليات التصدير والأستبراد بال مصر ودول الاحاد سوفيتي ننسو مل عاركسين أو من أفراد نشطيات الماركسية 🔍 مهمة هؤلاء قصرة على التحركات المياسية أما العمليات لتحارية والاقتصادية عال لروس يريدون أن يرتاحوا في أدالها من المافشات و شعارات سدهمية حتى يكونون أكثر حريه فيكسوا أكثر وحتى في تحطيط المحركات السوفيتية داحل دول لعالم لانحصر لسوفيت عبادهم على قادة أو رعماء ماركسيس. ال حال عبدالناصر لم يكن مركسيا رغم أنه كان اليد الأولى التي اعتدان وشدتهم يلى د حل

جديدة قله بدأت تصعوا على سطح مصر مصح خكم . صدنة الشيوعيون الماركسيون .. وهو لم يكل أند حارب الم كسية حرب صرعة عيده تدفق كال بمحم بعيدا عن اهيامه وكال مي بين معارفه من شبار و إحال احركة الوطبية بقر قبيل يعرف ألمبهم یست ای تنصاب ما کنیه الله کان امار کنیون مدرسون المسهم وتسلمون بال دحل كل حركة وطبية مهما كال لوب أو و اتحاهها و سكنه له يكن بهتم مهؤلاه المار كسيل و يقربهم اليه كان بكتني بأن سامان معهم الكهات الصابة المعروفة كالوافي بطره صعده لاسدون شيئا في التأثير على الحكم ولكيم اليوم أصحوه أفوده أصحوه القوة الوحيدة المبطرة على تصريف الأمور داحل مصر وكثير من أفرادهم وصلوا فحأه إي ماحب تحملهم مسئولية الحكم ..

و سنطاع سم مه أن يقرب أصدقاه المركبين لمدى وأن يصن من حلاهم بل صدقاه حدد حصوصا إلى القيادات الدركبيه التي بدأت تشرك و حكم ، ولكنه وصل إلى المعارف بعص رحاب استرد سوفيتية في مصر و لمعارة التشيكية والمعارة الرومانية ، وسفارة ألمانيا الشرقية ، و ، و ، و كل سفارات الحربة الشرقية وقد وصل بعض هذه الصداقات إلى صدقات شخصية بعيدة عن الرسميات أنهم بحون الدعوة إلى الجلسات

دب العرب و حافظ الأمد حاكم سوريا ليس ماركسيا و لا مع معمر القدافي حاكم ليبيا . ولانهرو حاكم الحد الذي فتح أمامهم أبو به السياسية ودبعكس كانت أعنف حرب سياسية حافب روسيا مع دولة صعيرة حربا مع قائد ماركسي مع ثنتو الرئيس ابوعوسلافي دبنت كله فلاجم رفعت اليومي أن يدعى ماركسيه حتى يكسب صدقه السوفيت ال كن ماجم موسكم هو ماد تأخذ ومافا تعطى ..

و کان المشروح گون الدی و صعته للتعامل مع الاُحاد السومشی مشروعا غریبا

انه لن يصدر من مصر ويستورد من الاتحاد السوميتي ماشرة .. وسكمه مصدر من عمد الله الاتحاد السوميتي ، ثم مصدر لاحاد السوميتي ، ثم مصدر لاحاد السوميتي إلى مصر ، عمدية لايقوم به إلا عماقره حال لاعمال الذين يستوردون معملياتهم العالم كله ..

وربما كان ما دفعه إلى تخطيط هذه العملية هو رغته في هروب من التعامل حساب الروس أنه لايعترف بده العملة عمر كل عصمة الانخاد المسوقيتي مل أنه اكتشف أن الروس عصلون أن تقوم كن عميانهم خارجية حساب الدولار أنهم لاستطيعون أن يهراو أو يتعابر عني قوة عملة العمل . قوة الدولار وهذه العملية متعقبه من شراء الدولار وحكمه ربما كان يريد في الوقت نصمه أن ينتي عن نصبه شهة الانتقال إلى المحانب الآخر من المعركة

الدائرة داخل مصر حال السوفيتي . أنه يعلن اعتباده على حمد عه الانجمار و شعر دا مع الشعب الاخليزي في تصدير مسحاته إلى الحارج ...

و كالت بعمل في خصص لي عميه صغيرة خرب به ما ممكن ت يتسع ها مستمس كانت عملية تقوم على تصدير شحمات من اشبكولاته من ساران موسكو نظير تصدير شحنات من لأقشة عصيه إلى القاهر د مك أن تقبل موسكو استبراد الشيكولاته ان خکم الدرکانی لاینحل علی اشعب الروسی متعه تدوی الشكولاته الموسر فية عاب الشيكولاته اعلية هده العسية كنيته من مدعب أن مم كليبه أكبر عملية قام مه في حياته ال روتين الرومني أسب تعليدا من الروتين شبع في أي بعد من الله عالم والعد بدلائم الامن خلال سراديب تحييه ولاتمكن أن تسع جا في شوارع معتوحة مربحة .. وكان لايمكن أن تتم عسيه عن صربو بعد لاته بالسفارة السوفيتية في تقاهره . ولا ستريم في سدد ، صفر أن ساهر إن موسكو الله كال . الد السطر إلى موساك عله تستطيع أن يتعارف هباك تشخصيات د فيمه يقيم معها سلادت على محال أرسع ﴿ وقاد سافر كرحل من رجال الأعمال .. لا كصديق من أصدقاء نقل المعلومات .. مجرد رحل أعمال في عمل أوقد ستقبل هماك بالرحاب كبير من كل من كان العمل يتبيح به لذَّهُم ﴿ وَرَعَا كَانَ هَذَا النَّزَحَابُ لأَنَّهُ مَعْرُوفَ

عده أمه مقرب لرجال القيادة في معمر ور مد كات هده هي طبعة المسئولين الروس طبيعة شرقية في الماجه بالترجيب مصوصا الترجيب معمليات اقتصادية وقد سنطاع أن يستس هد الترجاب في التعرف شخصيات مسئولة بن سبطاع أن يصلي لن لقده الورير المحتصل، ولكه وحد بعده حالم في تحديد قدة مسئولية كل من يقابله ومدى عوده وسيصرته و مع حتصاصه بن في روسيا تحس أنهم كنهم مسئولين أمحاب عود وسيطرة وفي لوقت بعده تحس أنهم كنهم مسئولين أمحاب عود وسيطرة وفي لوقت بعده تحس أنه ليس بنهم من يعتبر مسئه لا أم صاحب عود وسيطرة وفي وسيطرة.

ثنى و آخر كتشهه فى تعميه لأول مع الأخار سوفينى و هو أنه بحث أن بادفع الم يحمون أو يوفعان لأور فى وهو قد تعود الدفع العميات كنها فى كل عالم تفرض عيث أن تدفع بعيداً عن تحديد الأسعار ولكنى و مع في تعدمل مع الدول الأخرى سهل بسط صريح أنت بافع عولة عقر المشرعا حكم الفانون ولكن الفانون فى الأحد سوفيني حرم معمولة المناون ولكن الفانون فى الأحد سوفيني حرم معمولة الابتيح الدفع عن بحدال الأور فى الأحد المعمولة المناوع عن بحدال محريمة رشوة وراغم دلك اكتشف أنه حدال بدفع وال كالمسر ديب التحتيم حتى فى موسكو صغر أن يدفع وال كال كثر ما يدفعه يقدمه فى شكل عدال وكال العصابا هدايا سادحال ولكنا تفرح من يقدمها اليه والو كالت مجراء محموعة من الله والو كالت مجراء محمولة من المعمولة الله والو كالت مجراء محمولة من المعمولة الله والو كالت مجراء محمولة من المعمولة الله والو كالت مجراء محموعة من المعمولة الله والو كالت محمولة من المعمولة الله والو كالت محمولة من المعمولة الله والو كالت محمولة المعمولة الله والو كالت عمولة المعمولة المعمو

مشكلتس أدر لكي أو بضعة علب هن مجالو هار للورو .. الها أشياء يشتاقها وبحلم جا الناس هاك.:

و عمر آن قیمه ما تعود آن بدفعه آن من قیمه انعمولات کی دفعه فی من قیمه انعمولات کی دفعه فی منود کر انتخالیه و ولکن وسیده الدفع کالت دانما متعمه کهده بالحطو ، حتی آنه مع استجراز تدمیه مع لاتحاد السوفیتی تسب فی تعییر طاقم السفارة لروسه فی مصر مرتین لاتهامهم بالهم آخلوا منه عمولات ، رشاوی ،

وقد استعرف العملية لأول التي قام بها أكثر من سته شهور معه مبهكة وللكنه خملها يصبر لأنه كان يريد أن يحصو الحصوة الأولى في أكتساب صداقة الاتحاد السوفيثي ..

وقد كسها واستمرت الخطوات ..

و دحلت علمه روحله آمال وهي ال توب النوء و قالت من خلال ابتسامتها الحلوة الخثرمة :

مادا جرى لك .. هذه ثان ليله تنفرد فيها وحدك صامته
 إلى ما معد منتصف الايل ..

وقال ضاحكا :

 أنى لست صامتا .. انى أعيش فى حديث طويل مع ذكرياتى .. وأنت تعلمين إنى أمر بظروف تتركنى متمرعا

< V >

كان وهت البومي جالما في الصداح على مقعد في الحجرة المحدة الحرام المعدي حد الها العرام و لللاط القنشائي بيها اخلاق حدى ينحدو ، دفاء و سدت شعم الله وأسه ورئيس الحدة و عدل يراف مرال و مدى الحلاق كأنه مسئول عن كن شعره من الشعرات العالبة في دفن وعلى وأس العيد ،. جناب اللوود ومعت .. بينا يستعد الاعداد الحيام حيث تعود جماب اللوود أن عدل حد من من حد المعدود و حداء ويقف حلف طهره وهو يدسه التميص والجاكث مع عقد رباط العنق حول الرقة المصونة ..

ورفعت حالس وصدره معوخ باحساسه بالعظمة وبالعر مسحمه لي حديه معده أنه هو ساي أقام هده الحجرة اللامعه

للدكريات أن الماصي فيه مايعيني عن سنتس ومن أحل خاطري أتركيني أعيش الذكريات ..

ومسحت آمال بيدها على شعر رأسه الأكرت ف حمال كأم أحمف عنه قسوة الطروف التي تعلم أنه تمر به الم بتعدت وتركته لذكرياته ..

ورفع السيجار الحاف عجر إلى شفيه ما من تسامة واسعة والمعدد وهو يتفث الدخان ..

اله خلال هذه الفارة التي بدأ فيه خيار مع المعاد الموفق لم ينس أبد بوعي محمود رحل أمر بكا الأول في مصم الفلا منطاع أن نسخفه ويراعه من طريقه الم يكن المنطاع أن بنجرر من صراره على الاستيلاء على أمريكا أو مشار كته فيا ..

أنه إلى اليوم لايز ال يحلم بأمريكا ..

بالمرمو فلم تكن من بين تبطيم الشقة عندما ستأخرها ﴿ اللَّهُ عَيْامُ الدي تستحم فيه ملكة الخلترا في قصر لكبحهام ملحق به مش هده الحجرة ومن كان يصدق أن مكون له حلافا حاصا بأنيه ك مساح و كل مماه ليشدب دفيه وشعره ، بدفع لهذا الجلاق أتمانا تصل إلى حوالي ماثة حميا في الشهر من كان بصدي أنه عسما كان طفلا في كفر البطيع لم يكن بلسبه مفص خلاق الأك شهر مرة أو كل شهرين ولايتفاضي أتعاما موى قرش واحد يدكو أمه كال قرش تعريفه مصف فرش ، فد ارتني بعدات التقل إلى القارة وعاش في المدارس وأصبح الماوم للحلاق قرات كاملا أم قوشين أم ثلاثة قروش وأدبكن بتحيل أنه سأتى عليه أبوم بدى بدفع فيه للحلاق مائة حبه في سنهر ﴿ ويدوه برادته ومرحه بدهم استكمالا بعصبه لني وصوالها ب المثل اشعبي يفون ؛ أفحت الأرض تنتج نطيح ، والكن ذكاته كان أوسع فهاجر من كفر النصيح وفحت في أحرى فالمح الملاين . إنه مليوس ..

و كان رفعت في جلسته متكاسلا لايتعجل الحلاق ولا رئيس الحدم في الانتهاء من اعداده ليخرج إلى العمل كما كانت عادته .. أنه هائم مع دكرياته و لدكريات ينستع ب حيى أن متعله أحرمه أيصاً من التوم .. ان أقلى ما يئي لديه هو الذكريات ..

وهو يذكر أنه بعد التورة يتعمد أن مختى كل مظاهر العر اسي وصوالب حتى أنه كان بتعمد الختيار البدل وأربطة العبق المه صعة سمم بالماء طفة حكم لحدد وركن السيرة برسدس بي كانت تحميه في شوارع القاهرة وأصبح يركب سيرة من درر عم أن السيرة اللي لابرال مجتفظ بها ي المدن ويتنقل مها في أشوارعها سيارة من ماركة روانز رويس .. سيارة أسيوب المالارس أن حال الثواة علامة تحقدول على أصحاب الله وهو لاريد أن نصيه حقدهم الل كان عدما يدعو معصيم إن به يأد والنس الحاده بأن حتى في عصح ويقوم المعرجي وحده ١٠٠٠ كل اليوت يتوم على حدمتها سفرحية ولكمه حتبط بحن مصاهر عر والمجامة لنفسه في حياته الحاصه داحن بيته الدلانسندج أل تحرم نفسه من مثعة العطمة التي وصل لب عطمه اللوادات أونا صطرأت على هذه المتعه بعيدا عن التفاحر بيا أمام الناس . .

وقد استعدل مدت أن يكسب صدقه رحال المورة الصداقة سحصية والله مصابه وطعام يكل احتبار المطهر هو الأساس الذي وصل به إلى هذا الكسب .. ولكنها الخدمات ألبت أن المورد كلي تستص أن تعتمد عليه في تقديم هذا النوح مل حدمات حتى أصبح يعتبر في محاله لرحل الأول للثورة حصوصا مد أن أستص أن يقصي على عربمه رحل أمريكا الأول في مصر برعي محمود.

کیف استطاع أن يقضي على بر عي ؟

كانت الأزمة قد اشتدت بن مصر وأمريكا حتى وصلت بي أن أصبحت أمريكا وكأمها تحب عن مصر و تصعت كل علاق مد ٠ ، و تركتها كسا كاملا للاعاد السوفيتي . . سأت قيادة ته ه تبعد كل أصدقاء أمريكا أو كن من له علاقه به حتى لو كان محر بـ ر 'سمالیا صعرا صاحب ورشة 'و محل نے . کبی أن لکوں رأسمانیا لیکود مرتبط مأمریک ولکی برعی محمود کی ، وصلع آخر کانت الثورة تعم أنه أمر كي م تعقب معه على أب بعمل خسا به مع أمريكا أن أنه لم يكن عمله أو خسوب بعمل تحت الأرض بل كان صاديقا لحكلا الطرفان .. بل أنه عدما اشتداب کار مات کان پیمان مجهوادا آثر ای مجام به حدمه انثوا د عما ليس بداهم الوطبية وحدها أو اتداء الله عاه حدا في حدا وللكن لأب عاء أمريك في مصر بعاء له ، سها كاطهامه ع به لاشك حص كثيرا من خدمات التي ك بـ تطلب منه لثور د لعله کال له فصل فی تحدید موقف امر کے این این انسجاب قوت معديه عام ٥٦ أم أن أثو ة عكى أن عصل الاحتداد به مسها بعد أن نقطعت لعلاقات مع أمراك أنه لم يكن له دخل

في هذه القطيعة ولم يكن يتماها كما هي الحد مناشره الحص

الدى احتارته الثورة أنم لعن التورة حناج بالك حتاج مصد

خلك لم تقدم الثورة على انتمكير في القصاء على برعى محمود رعم كل الاحراءات التي أعدتها في «عاد أصدقا» أمريكا لم يعد معود ولكه فتل منتعط محريته وبقدرته على التحوك ومر ولد شطه كرحن أعمل من به كان لاير ب مستمرا في عملت لاستبراد من أمريكا ولو كان لم يعد يستطيع أحد ستبراد لا المواد الاستهلاكية البسيطة لم تعد هناك مشروعات كبرة حص اللولة يمكن أن يتولاها ..

ولكز

ولمكن برعى محمود لايزال خطراعلى رفعت البيومى .. ومن مدى قد يستطيع فى مرحله قادمة أن يعود أمر كا إن مصر أمه خطر حتى لمجرد احتفاظه نقيمته وتقدير أهميته .

و فكر رفعت البيوى وهداته عقريته إن حن حديد بدأ يعرفه في كل مكان السالانستصع أن بنتهم من أمر كا لا بالقصاء على الحبيب الأول برعى مجمود وكان يردد هند للحل مع كل من يحلس البه من رحال القيادة ويردده صاحك كأنه ينتي سكنة حتى سنو وكأنه لايقصله التحلص من برعى بدائع حمده عبيه الله بين مدو وكأنه لايقصله التحلص من برعى بدائع حمده عبيه الا هو يقصد فقط الانصام من أمريكا النا إذ كن بريد حامة أمريكا في يتم حلاؤها عن البلاد العربية كنها الا خلاه برعى محمود عن ومصت شهور طويلة بلعت الأعوام وبرعى محمود لابرال محتمطا حراته وأهميته على الله عرف أن القيادة بدأت تعاود الاتصال به حراته وأهميته على الله عرف أن القيادة بدأت تعاود الاتصال به

الأمريكا الأعكن أن ينتهي تهائيا ...

سرا وتكننه بالاتصاب بأمريكا لنوصول إلى معاملات لاترال مصر في حاجه الها والتصفية بعض مشاكل التي لأترال قائمة ﴿ وَلَاشُكُ أن مهمه برعي أن هذه الأبام كانت صعبه قال الإدارة الأمريكية كالب فد قديد بدأيا في حياب عدالماصر ولم تعد تقبل أي تعامل مع مصر الا إذا سقط عبدالناصر واختلى من مصر .. وقد عجز الرعى عن النام الأمريكية لتعديل موفيتها والنارة الأمل في أن بعيان عبد . صد ام موقعه منها أنه ليس مراكسيا أثم فنحأة وبعد کے هدد لہ ويعد أن كار فعت المومى عليه قد فقد الأمل وأسر فرص حراسة على برعي محمود كال شيء علكه أو يدمه مدت الحاد مثلا أصابعها اليه والمثولب عليه الواحلي إحال أشار ب مكنه وصحو أدراحه أولم ينقضي يومين حتى قبص على مرعى و قدم بن اعطاكمة الهده المحاكمات التي كانت تُم في سراديب إدا و عزيز ب عاكمات القصد مها استكال الشكل وبتأخها ممروقه متدما وقد وصلت إلى رفعت تفاصل هده اعاكمات النماو حهوه بتسحيلات عن كل لمحادثات التي كانت تدور بيه وبال أصدقائه الأمريكان وينهمه المحقق القد كب تصب من الأمريكان كذا وكد ويرد برعي في هدوء قائلا لقد كنت أصلب ماتصله الفياده من الأمريكان وساء على تعلياتها وبعود عنفق ينهم ﴿ إِنَّ الْأَمْرِيكَانَ كَانُوا يَقُولُونَ لِكُ كُنَّا وَكُنَّا ﴿ ويرد برعى كل كلمة كت أجمعها من الأمريكان كت أقلها

ولحكن التسجيلات بدأت تروى حكاية اتعاق بين برعى و لأمريكان على احداث انقلاب في مصر يصبح تجان عدال صر وصاح برعى وهو يسمع صوته مسجلاً لم قل هد للكلام. هذا التسجيل مزور مزيف .. وانهالت صععة قوية على قعاء .. كيف يكذب تسجيلا تقدمه المحابرات ..

وربما كان ما أدهش رفعت أن المجابرات جعت بعص الشهود شهدو صد رعى ويؤكدون آبامه وكلهم من حال برعى بدله . كال صاحب المصل عليهم وكالوا يعملون معه و سمرون في ركاله وليس لأحد مهم قيمة الاقيمة النساله الى برعى وللعت الدهشة برفعت في حد أنه لذا يعلى من حساسه أخاه أصدة له ومعاويه هو الآحر .. من يدرى .. وبما وقفوا كلهم شهودا صده اذا تغيرت الأحداث وقدم إلى مثل هذه المجاكة ..

وقد بدأ يشعق على برعى ,, ابه هو السبب .. هو اللبي أقنع قده الحكم بأل الانتقام من أمريك لايتحقق لا . التمام من برعى مل أنه خطر له أن يستغل اتصالاته للافراج عن برعى .. ولكن مستحيل .. أنه قرار اتخذه القائد الأعلى وهو قد تعم أل يؤيد كل مر رضحته الداد الأعلى حتى لو لم يكن مفتع به المدا بعرص عسمه محادلة القائد مما قد يعقده ثقته فيه الماد يسوش دماع المائد الرئيس وهو يعلم أن دماعه لن تعد تحتمل الدوشة ولم تعد تتسع

إلى القيادة . . "

إن كثر من حربته المطلقة في أحاد أي قرار .. وسكت رفعت وليحدث للرسى ما جدث حتى لو أعدم .. سكت وأن كان في دحيله نسبه برداد خوفا وحرصا .. انه هو وبرعي يعملان عملا وحما ولا حداث لأحد وحما ولا حدث وأن خدث للآحو ولكنه واثن من عقربته وذكانه .. ان ما يحدث لبرعي لا يمكن أن محدث له ..

ودور أن سدحن أو ينعش كندة في صافح برعي فوجي، الافراح سه بعد انقصاء أسوعي عني اعتقاله ولا يسرى لمادا أفرح عنه رئا سنصاعت الافراة الأمريكية أن تتدخل للافراح عند علير حوا مشكنة من بشاكل التي لم تحل بيها وبين مصر أن دفعت أني تموج عنه بطير كمية من اشمح ترسلها بن مصر أن دفعت أني لافراح بالمتولادات وراي كانت قد منطت أصدقالها من الرؤساء العرب الآخرين للتوسط لذي عنداللا صريف للافراج عن لافراح سه المادي ولكنة والتي من أن الافراج عن برعي ليس معده اطلاق حريثة واستعادته لمكانته وقوته بدليل الم العراج سه لم ترفع احراسه عن كل ما عليكة ويسعة أنه عن الافراج سه لم ترفع احراسه عن كل ما عليكة ويسعة أنه لن يعود الى قيمته الم الداعية أن مصر وأمريكا أن مصر وأمريكا لن تعوف وقد يعود يرعي الى السحن

و لکنه فوحی، بعد أیام باحتد، برغی من مصر کنها . سافر

ين أمريك عن هرب .. أم أن لوسطه الدين سعو للافراح عنه كالنوا قد اتمقوا على أن يسمح له بمغادرة مصر ..

ومن يومها و حار برعى تصله من أمريكا لقد وصل هدك إلى أعلى بما كان قد وصل اليه في مصر . لقد أصبح رحل أمريكا في أعلى بما كان قد أقام صداقات في كل اللاد تعربة وهو من الأجن كان قد أقام صداقات قويه مع كثير من الرؤساه العرب وقد قام وهو في أمريكا نجاب مسئولياته لبسب مكثير من قصفات والعمديات مع هذه الملاد العربية المدات صحم مكثير من العمليات التي كان نقوم بها في العربية المدات صحم مكثير من العمليات التي كان نقوم بها في مصر .. أصبح صاحب ملايين الملاين ..

ملهم . .

الد اصلح رس بعد أن أو حدد على من مصر هو الرجل الأولا المولد البس رحل الأنجلير فحسب ولكن وجل قادة الثورة رحل الحاكم وقد بلغ من اعترازه بفرخته انه اشترى من الحراسة الرص اور عبه تواسعة التي كان محلكها يرعى وكان يقيم عليه كثير من مشروعات أن ثمن نقلان كان قد وصل الى أكثر من حسين ألف و ولكنه اشتراه من حراسة بألف ، ولم يكن هو نفسه من هواه الرواعة ولا المشروعات الرواعية انه يكوه الروعة وحتمرها مند أيم كنر البطيع ، وللكه اشترى هذه الأوص كأنه يشترى ترعى عدود فقط ليتبت ناها، وتانفراده تاحكم

ولم يكن يستمد قوته من أنه أصبح الرجل الأون بدي يعتمد عيه الحكم في هذا النوع من العمليات فقد ستصاع أن يكتمب اعتباد الاتحاد السوفيتي أيضا عليه ..

وعاد رهمت يستعيد دكرياته مع الروس .

لقد طل دائمًا حريصًا على أن يتعامل معهم على أنه رحل عمال لا أكثر وليس عميل معلومات ولكه كال س الحس والآحر يموت لم معص المعلومات التي يقدر أنها تهمهم وكال يتعمد ألا سدو عليه أنه يبلعهم مثني، هاه كان يعظيم معلومات خلال حديث عادي بريء كأنه عرد صديق يقطع الوقت بالكلاء ولا يعلق بشيء عندما يلحظ دهشتهم عا يسمعونه منه أو بندي دهشته من كثرة الأمثلة التي يطرحوب عليه مع كل حبر أنه بتكلم دائمًا بلا مبالاة كأن الموضوع الذي يتحدث فيه لايهمه ماد م حارح عن اختصاصه كرحل أعمال كل ما يهمه تصدير والاستبر د وكان بقوت عليم هذه المعلومات كرشوه نظير تسهيل أعماله . وريما كان اصدقاءه الروس من رجاب المعاره من الدكء حيث كتشمو أبه ليس بريثا ولا سادحا ولكمه يتعمد الاعهم بالمعلومات ليشت أبه صديق يعمل لحماجها وقد رجو مده الصدقة لمي تدر عديم هذه المعلومات ١٠٠ فعلا معلومات عدمه حصيرة تصل مريبها إلى أعلى المستويات ولاشك اله صدرت هم تعليات نشجيل كل العمليات التي يقوم بها معهم وقد اتسعت عمياته

انساعاً واسعاً أصبح بحتكر تصدير لقطن اليهم والأحدية و علامس الدحية و و وستورد مهم الآلات وسيارات موسكوفتش :

ومعروف أن أنظام السوفيتي يفرض أن تقوم ععاملات بس احكومات مبشرد أي العاء مهمة الوسطاء ولمكن بطام مكتوب على الورق ودو وم أن موسك ها دائما وسيط يتحمل مستوفية المعامل بيباً و بن أي حكومه أحسيه حتى لو كانت من الحكومات عمديقة و د كانت تفصر ألا يكون هذا الوسيط شركة مي اشركات معروف ، إعا مجرد شخص صديق عكن أب تعتمد عليه .. وهي تتمملك ديوسط الدي أحدره بي حد أبها ترفص أن يتدخل في عملياتها أي شخص آخر حتى لو كان هذا الشخص قد احتارته الدولة الأحرى وكال رفعي قد أصبح الوسيط الدي تعترف به روسيا وترفض أن تتعامل مع أي وسيط آخر رغيم كثرة المحاولات التي قام بها العص ليحلوا محله لم يكن رفعت هو الوسيط الوحياء كان أهمهم أنه أن المعلومات التي كان يقدمها رفعت كرشاوى خوطيد علاقبه بالروس وتسهيل عملياتهم معهم كان يستغلها أحيانا حاية عمله والتحلص من منافسية العامعين في القصاء عليه كال ي احدى حلمات الصداقه ويتكم مساطة عن هذا الشخص . به يعرقل أي عملية مع موسكو اله حريص على خدمة الصبي الصدرار الصدر أكثر من مرة وعاد بروى حكايات سيئة عن صور

لعبين العطيم ويقول رفعت هذا الكلام وهو بصحت كأنه يتكلم عن أمرعادي أو كأنه يروى بكته. ولكن المعلومات تؤثر في وحال السفارة الروسية ويتلحلون بالصعط على الحكومة بصرية حتى تعد هذا الشخص عن مركزه ومستوولياته الفد أبعد وفعت الكثيرين من كنار المستولين وكان بينهم اثنان من الماركسين الدين تولوا موكزا مهما حدما بل أنه استطاع أن يبعد أحد الوروء غرد أن مثل هؤلاء الأشحاص لا يريدون الاستسلام له

وقد حقق أرباحا طائلة بتعامله مع الروس أبه آل مبيوبر.
انه أبعد ثراء مما وصل البه أحمد عبود باشا الذي كان بحلم به منذ
قبل الثورة ولم يكن يتصور أنه عكس أن يصل بي مثل ثراؤه يوم
ان ولاشك أنه أصبح في نصس مستوى ثراء علمان أحمد علمان
وليست بينه وبس علمان منافسة ان كل مهم بعمل في محال بعيد
عن الآخر وبينها صداقة عميقة صداقة يوصدها أن كل مهما

أن التعامل مع لروس عقق الملايين كانته من ما أريك أو أى دولة أخرى كل عمليات التصدير والاستراد ثعنى التعامل من ثلاثه أطراف والثلاثه يعيشون في الملايين ولكن التعامل من الروس متعب ، وهو تعب يتردد على ذهبه كنها تدكر أو كلها جلس جلسته محادث نفسه ..

ل ووتين الاجراءات التي تفرضها الادارة الروسية في تعاملها روتين معقد وأشد ما فيه من تعليد هو أنه قائم عني الكدب ستمر وانتحايل الحنى ال الكلمة التي تقال والورقة التي توقع عبر ما يتم فعلا وعبر ما تمس له كل يد إلى الأحرى وقد كنفته عص العمليات أن يقضي شهور طويله في تعب وأن يسافر الى موسكو أكثر من مرد ﴿ وكان التعب ينع به الى حد أن يقرو أن تكون هذه هي آخر عمليه يقوم به مع الروس و لكنه لايلث أن جد نصبه في عملية أحرى إلى كاب من طبيعته أنه لا يستطيع أ يكف عن المتاعب في سبيل أوصول إن أكثر ورعما كان احساسه بأن الروس قد أصبحو هم القوة لمسيطره على مصر . كم كان الإعلى عندما بدأ في شابه لاعبًاد على قولهم ﴿ وَكُمَّا كَانَ الأمريكان الدين كان برعي محمود يعتمد على قوتهم وفشل هو ال اعتصابهم منه ... هذا الاحساس حعله لا يستطيع أن بريح نفسه من مدعب أروس - به لا يستصح أب ينتعاد عنهم إلا أذا انتعاد عن .. ,.....

وهو سعع الرشاوى بكل اشخصيات لروسيه لمي حدم الها سواء من موظفين أو خيراء .. انه لايسمها رشاوى .. أنها مجرد خولات كالتي تعود أن بدعتها ى كل العمليات ولبكل العمولات عدم عة قانونا في روس ولدنك تسمى رشاوى وحوطها الحطر الذي قد ينتهى الى اعتبارها جريمة خصوصا أدا لم تكن

الحكومةر فايذعن لشجتني سيءتمصاها أورغم دلك كالاسحمان محارفة والا تعطلت كل الهساب ... وكان موطنوب الروس لدس بثقاصون عمونه يشترطون أن تدفع بالدولار وهم مربون ما عصلون عليه من الدولارات الى موسكو .. ان في موسكو سوقا سوداء وأسعة للعملات الصعبة أكبر عشرات المرات من سوق العاهرة ١٠٠ كان يعلم ويسك عليه عليه كار رحال لأعمال اليه لم بكن ستطيع أن عسب هذه الرشاوي أو هذه العمولات بصراحة في كشف حمات منصيفها إلى ألمن مع والسراء كما يمعل في حديث العصاب ألى عوم بها مع ليدن ا وراع أنا م كان يدفعه مروس أفل بك أمل نسبة ما كان يدفعه ألى المتعاملان لاعس لي أن كان تكسه كر سعم لمريد وهو شحال على يرفع تمل السع أو حفص تمل سر ، سترد الدفعه أا كها عميات معنة مايكه

وريما كان ما يتعده أكثر هو طبيعة أصلقاته الجلدة عن الروس ، يلدو عليم أبه محرومون من حية الاحتماعية الحاصة بهم بدلات يتمهمون على أى مجتمع آخر بدعون أبه ولا بلنون المدعوة بن عشاء أو عداء أو سهرة مع لاحساس بأبهم يؤدون واحدا حتماعيا تقيلا تقرصه عديم مسئولياتهم الدسوهاسية ، بل يلنون الدعوه فى فرح كألهم يقلون على حلمة أو ليلة ممنعة حصوصه الم لم تكن الدعوة حاصة بين الأنسدة، لأحاس ويعرطون منذ الدانة في الدعوة حاصة بين الأنسدة، لأحاس ويعرطون منذ الدانة في الدعوة حاصة بين الأنسدة، لأحاس ويعرطون منذ الدانة في الدعوة حاصة بين الأنسدة، لأحاس ويعرطون منذ الدانة في الدعوة حاصة بين الأنسدة، لأحاس ويعرطون منذ الدانة في الدعوة حاصة بين الأنسدة، لأحاس ويعرطون منذ الدانة في الدعوة حاصة بين الأنسانية بينانية بين الأنسانية بين الأنسانية بين الأنسانية بينانية بين الأنسانية بين الأنسانية بين الأنسا

شرب الوبسكي وفي الأكل ثم يبدأون في اللهليل و حده وسرقص بعصهم مع بعص وقد أصبح حتى يكسهم يقيم في بيته دعوة في كل ليلة تقريبا .. دعوات خاصة ليس لها مناسة رسمية .. دعوة أصدقه وكان بدعو لمروح مع روحته حتى يؤكد أسس الصداقة وقد عادت عليه هذه الدعوات فعلا لتحقيق عدم الكلمة به وبيهم وحقق كثير من العمليات من حلال كؤوس الويكي . وروحته آمال ماهوة كست بيت في إسداد هده الدعوات واشاعة حو عدم الكلمة من المدعوين دول أباتسأل عادا أصبح كل المدعوين من الروس - لاشك أنه ما يتطنبه عمل وحمها ومحرح علمها أن تسأله عن أسرار عمله أو عن المواقع والمصاهر التي يقرضها العمل. تعودت الاتسال كر ما هي مصلة به أن تقوم و حبه كست بيت وأن تحقق النجاح لمكل ما يجرى في بيتها ..

ولكن رهعت بدأ بلاحظ أن صديقه فلادعم مركوف بندن عهوده أكثر من أللام في النقرت إلى روحته أنه يبروى بها في أحد لأوكان ونشادل معها اخديث صويلا العده حدثها عن الأدب أروسي وآمان من هواه لأدب وتقرأ الكثير من غصص العالمية أنه براه عست بدها وبلعب بأصديعها وقد بتصاحكات عله يعلمها لعده كشف خظ من حلال أصاح ابد وبدأ رفعت يشك في تقرب افلادعم إلى زوجته .. أنه شخصية مهمة من شخصيات تقرب افلادعم إلى زوجته .. أنه شخصية مهمة من شخصيات التجازه وعملت تسهيل العمليات .. ولمكن ليس معني هذا أن

لطيت ..

وقال وهو ينظر في عينها كأنه بحاصرها .: - ألم يتجرأ عليك ويعبر عن ممالته ؟ وقالت آمال وهي تبتسم في براءة هادئة :

آبدا .. انه يروى لى كثير من القصص والحكايات ..
 وأنت تعرف أنى أحب القصص ..

لعل آمال لا توید أن اكشف عن سفالة صدیق حرصا على مصاخه معى .. حتى یستمر العمل هادثا .. ان الزوجه الذكیة هي الى تحرص على صداقة زوجها مع من يعمل معهم ..

ورغم دست عدد قرر رعب من يومها أن يدن بين الدعوات من شفته المطلة على النيل الى الشفة اللى فى جاردن سينى وكان يدعو اليها أصلى فاق الروس مع زوجاتهم أيضا .. ان شفه حارد سسى ليست حارسوبرة حاصه بالأرواح بلا روحات وبالروحات من ليست حارسوبرة حاصه بالأرواح بلا روحات وبالروحات من أواح الما شفه محررته والمدحلين وحنه آلمان مد تروحها لم تدحل هذه اسقه رائد لأنه حريص عن أن يعدها من ذكرانه وحريص عن أن حتفت لشمه حريته بكمانة داخلها من ذكرانه وحريص عن أن حتفت لشمه حريته بكمانة داخلها من شفة عارب ولكمه مد يدخوان ليمن حرادن سيني بوعا من روحات المعروفات في محتمع الراقي المحتمع رحان الأعمال .

يستسلم له رفعت ويتركه حاول هده المحاولات مع روجته . و آمال الريئة واثقة ي نفسه إلى حد أب بمكن ألا بحطر على نالها أن تشك في نيات هذا الصديق. يكبي أن تقوم نائبر فيه عنه كواجب ست بيت حتى لو كان بطلب مه تحديد موعد لقاء خاص بها هن طلب مه موعدا ال آمال لا تشكو اليه من معالة صديمه ولا تقول له شئا عم حرى سها وس المدعوس مادام ليس في جرى شيء نحصه ..

ولم جمع رفعت م که محص فلاد تر وهو مروی باتمال ق الحدی الدعوات حتی دهت م مهم ووقف بهها و شدات مناقشة حول موضوع تافه و فلاد تر بنظر الیه فی صین کأنه بهمه بالدی علی حصوبه الوقوف بیسا یو آب قال له عمر حه

الذا لا تدهب وتنقاهم مع زوجتی و تترکنی آنعاهم مع زوجتگ ..

وردرنعت وهو يصحك ضحكة مقتعلة ؛

إلى لا أتماهم مع إماحات والكنى متحصص في الماهم مع الأزواج ..

وانثبت الليلة وسأل رفعت زوجته بعد أد اختليا :

ما رأيك في فلاجمبر ...
 وقالت آمال في بساطه :

الذي يقدمه للك .. و .. و .. كثير ات .. وكلهن يرحين بالدعوه مع أزواجهن .. يكني أن الداعي هو رفعت بيه البيوس ..

وقد أنطلق أصدقاؤه الروس أكثر ئ ليالى جاردن سيتى كأمهم فهموا أن حاردن سيتى عبر بيته بى شارع أبيل وقال له صديقه فلادعم فى أحد الليالى :

ـــــــ أين زوجتك آمال .. أمنا بفتقدها ..

وقال رفعت ضاحكا :

انها تعتبر أنها هي التي ستدخل لمتحانات الحامعة وليس
 الأولاد لذلك فهي مشغولة في المذاكرة ..

وقال علادعبر ساخرا :

ان الامتحادات ستنظي بوما ما :

ولم یکن رفعت قد آبعد زوجته آمال عن کل لیالیه ولکنه حصر عباده عدیا ی بقامهٔ احتلات ارسمیه ی شعهٔ السل التی یدعو ایها سفر ه والورزاه و حال انثورهٔ وانقبادهٔ حتی بستریع من بر عات کفر النظیح آتی تثور وتصدیده کها حاول حل آن بتقرب یل زوجته ..

وقد فوجى، يوما بصديقه فلادغىر يتصل به ويقول في بساطة صاحكة : ويدعون إن تشر من مشرهده المدير ما سال دعوه المصدة و مصر ما و فرقة موسينيه لاحياء احمل .. وغم أن كل مثهن لها زوج عشرم يتولى مركزا محترما .. وعما لم يصل الأزواج الى هذه المراكز إلا مقصل دكاء الم حال ما يحره هاء تعرف بأب تصحك د تما وصوب صحكانها بلعم من ول خمل حتى حره وصحكانها بلعم من ول خمل حتى حره وصحكانها تلم حولى كن رحال عا تعودت هذا الافراد في الصحك حتى تلم حولى كن رحال عا تعودت هذا الافراد في الصحك حتى تلمي الناس عن البطر الى صدوها .. ان شهديها كنير تمال جدا

بيرران فوق فينا ها كيافعان مي بدافع المصافة فالصائر ب ولكن دميا حصف إلى حدد لاعراء وكأنه اعراء يدعوك الي التمام به فی الفراش . . ورفعت بذکر یوم مرت علی فراشه . . انها ممتعة . . وميرفت هانه روحه رائعه لحيال ولكنه حيال بارد وهي تدخل إلى الحمل وتختار مكانا بارزا وتجلس فيه صامتة وبس شفتها ابتسامة هادئة وغيبه الدكيس حميس تدورات بال المدعوين تفحصهم واحد واحد ومجرد وجودها صامله يدفع كل الرحاب إلى محاولة التقوب الها بشدهم حهظا وهي تستقبل كن رحل حسب أهميه مركزه ... وتحدد مدى ما تعديه .. بل مدى ما تسمح به من الحلوس حالها ﴿ هِلْ تُذِّكُهُ إِحَاوِلَ مَعْهَا حَسِنَ دَفَائِقَ أَمَ عَشْرُهُ أَمْ تَعْتَمُكُ لِهُ طول السهرة بن تحديد موعد علم عمر ش اب دكية وقد مرت على قراش رفعت اب درده رغم حماها كل قطعة مها ولكب تبدل مجهودا كأنها بالنع حيلاني خاول أن ممتعك بالكأس متنح

مل أستطيع أن أجد عندك مفتاح شفة خالية كشمة حرد.
 سيتي مثلا ؟

وأسئلة كثيره يوحهها صما إن فلادعبر أنه برباد الشقة بيئتنى فيها بامرأة ودكن أى امرأد أن فلادعبر يرفض أن يصاحه لاعكن أن يكون قد وصل إن فلادعبر يرفض أن يكون قد وصل إن فلاد بروحته آمان والاسحت عن شقة للدى آخر الدولكن ال

وقال رفعت في التليمون كأنه يستسلم :

_ سارسل نك المفتاح ..

وأنتي حدعه سليمون وفان أن شبد عليه شكو أنه و حدثه مان حراس التسمون و حمع فياو بالسادعية الصاحكة حمد د هام تشون من خلال ضبحكائها :

 ان صدیقك الروسی الدی أسمه فلادیمبر یاح كثیر ا .. مادا أمعل معه ..

وقال رفعت وقد حس ، حاد كأنه فاق من شكو كه وحبر ته - لاتحيلي أمله .. أنا شخصية هامة .. كل أعمال السفارة ال أصابعة ..

ان صميرة ذكية .. أنها لانقدم على لقاء فلاديمير الا بعد أن تستأدن رفعت حتى تتأكد من أن هد اللقاء لايتعارض مع أعماله .

ومن يدرى رنما لو التقت به سرائم كشف رفعت عن السر لصب عليها غضبه .. وغصب رقعت يخرب البيوت ..

و بعد يومين عادت حميرة واتصلت به وقالت ضاحكة :

ان أصدة على الروس لايستحقون شين ولا حتى لمسة يد
 هل تدرى مادا أهدائ صديقك فلاديمير عروس من الخشب
 لايمكن أن يتجاوز تمنها في بلادهم عشرة قروش ...

و صحك رفعت قائلا :

أنهم بخلام . ولكنهم معلورون ، أنهم مقلسون ..
 وقالت سميره و صحكتها تلعلع في التليفون ؛

لعموم بو سور معدالة الاحتماعية حتى في حجرة النوم أره مصور أنه أحصل نفدر ما أعطيته متعلى منسه كما تمتع في وقال رفعت في صوت جادوقد كف عن الضحك .. ماعوضك من مخل فلاديمبر ولكن أحرصي عليه .. أمه

J-12

واستمرت علاقته بالروس قوية وطيدة .. أنه رجل الروس الأولى ودمك دول أن يفرط أو تستهل بعلاقته بلندل لقد عادت العلاقات الدلوماسية وفتحت السفارة البريطانية وعاد اليها

مس موطفها أو أعليهم ومن بيهم صديقه ماوكولم . ال كل كل كلمة تصل اليه يبعها لمالوكوم و بعصها يبعد هي عملها لموسكو .. أنه عقرى .. أعجونه الاتصالات النولية ..

واستعاد رفعت الدكرى لي تتردد كثيرا على عقبه دكرى اليوم الذى فوحى، فيه نقرار من موسكو بنفل كثير من موشق لسفارة الروسية في مصر أن موسكو لم تعلل ألب على عنهم هو تقاصيهم الرشاوى بن أبه لم تعاقب أحداهم بن كتنت سقيهم بن وطائف داخل موسكو أو في مهارات أحرى وهو قد عرف اسبب الحقيقي لحد اسقل و حتار في تشكيل أسو، حديدا معهم وعلى قدر همه فرح بأن صديقه فلاديمير قد قرر عنل الهد كال حريثا تجاه شهواته وقد ستراح منه أثم فوحى باستدعائه بال ادارة غايرات ، وقال له المدير من خلال ابتسامة واسعة بعد أل

- الله منهم بألك تدفع رشاوى لرجال السعارة .

وكان رفعت صربحا مديعو أن العلاقات بين مصر وروسيا وعم كل مظاهر التحالف والصداقة بحرى فيها ليار تحتى من الحقد

والعيط وعدم الاطمئيان المتبادل . الدلك فهو لايهمه أن يكون صرحا ماداء لا نقوء بعمليات صدأو تعرقل خط الثورة . قال .

ی أدفع عمولات كالتى تدفع ئى كل انعملیات مع كل الدول و لا تصدفوا أن روسيا ترفض العمولات كل ما هماك أن القانون يسميها هناك رشاوى ..

وقال مدير المحابرات في هدوه ;

أن برى أن تتوقف عن النعاس معهم إلى أن يتصح موقفهم بالنسية اك .. فهناك ضبجة خفية حولك هذه الأيام ..

وامنع رفعت فعلا عن الانصاب بأصدقائه في السهارة أو بأصدقائه في موسكو بل أنه أوقف حتى العمليات التي لم تنم و من يسرى ربح كانوا يبحثون عن وسيط آخر يتولى عملياتهم لابه مهيا أنعدوه فان ما جمعه من التعامل معهم يكفيه ويستطبع أن يعود ويفتح أبوايا جديدة للتعامل مع لندن ..

لم تنفص أسابيع حتى بدأ رجال السفارة الجدد يتصلون به .
ال موسكو لم تتحل عنه الها لانمكن أن تتحل عن صديق سنق أن تعاملت معه ونجح في تعامله معها و فرح رفعت بعودة موسكو

اليه .. ولعل رجالها الحدد لل يتعجبوا بتقاصى العمولات أى الرشاوى .. ولكن أبدا .. لم يتعبر شيء . أن الحدد بأحدون حتى وهم في انتظار نقلهم إلى بلاد أخوى ..

وكانت الأزمات قد بدأت تشد بين مصر وروسيا .. دائما نفس الأرمات . أزمات حور النسليج عس الأرمات التي مسق أن فصلت بين مصر وأمريك وبدل وفعت مجهودت كثيره في محاولة رح نفسه في حل هذه الأزمة وهو . أي حريص على أن يشت أنه محب المطالب لمصرية . ولكن لا أمل إن روسيا لا تتعامل في السلاح كجود عبيه تحارية تعود عليه وبح صحم هائل أنها أولا عملية ساسية والسياسة واساسة واسا لا تسمح إلا ياعطاه مصر هذا النوع من السلاح ..

وحدث أن عرف رفعت أن مصر تطلب سند. أنه ما معمد من معداب الرادار وروس لا ترفص صراحه و لكم أمطل مماطله إن اليأس و مجهود رفعت التي يندله في در سه كل عمية اكتشف أن نفس معدات الرادار تصبع في مربطانيا المسب هي بالداب ولكما تقوم ينفس المهمة ورتما على مستوى أفصل و عنمد على حراته و عرض على القيادة أن يستورد لها هذه المعدات من لنداب الماليدات الماليدات من لنداب الماليدات ال

وترددت القيادة طويلا اعبادا على روسيا ولكن أحر بعد أن شد بها البأس وافقت .. وو فقت لندن سرعة على تصدير هذا السلاح إلى مصر أن السياسة عندهم تقادر قيمه الأرباح التي تعود على الدولة ولاشك أنها سياسة تؤيد اشتر ك ربطانيا مع روسيا في توريد السلاح إلى مصر إن السياسة تريد أن تعود بربطانيا إلى مكانتها القديمة في مصر ...

وحرص رفعت على أن يلع اخبر موسكم بطريقته خاصه أنه سيستورد لمصر معدات رادار من لندن .. أنه يريد أن يطمئن إلى موقف موسكو . وقد اطمأن . أن ماسكو لم تعارض ولم تندحل لدى الفيادة العبيا الل راعا كانت تعرف باحر قبل أن يصلها منه .. مياسة غريبة .. كيف ترفض موسكو تصدير هذا اللاح إن مصر بين نسكت عنى أن تقوه مصد عنى امام ده من ألكان ..

وتحت الصمغة ..

وفرح بها رفعت النيومي كذلم يفرح من قبل بأبي عمله حقمها ؟ ب أول صفقة سلاح يحققها وأرباحها هدامه تواري "فنعاف أصعاف أرباحه من العمليات التي كان تحصر بشاطه فها بحب

(A)

لم تكن لأحداث التي وقعت عام ١٧ و الهما بمصر إلى هر بمه العسكرية ها أثر في حياة رفعت البيوسي لم يكن هماك ما يربطه الهما لأحداث أو الهده الهر بمة من قريب أو العبد ولم يكن يعتمال على شلة علم حكم عامر حتى يعقد شيئا المقدالة الصحيح أن الحريمة صلاحته المرابمة صلاحته أن تتجرد من مصريته حصوصا وأنه كان حاري كل لأكاديب التي كانت تعلى قبل المعركة إلى أنه كان يعلم أن العصيا هي فعلا أكاديب لا أنه لم يكن يتصاور أن تصل سكنه إلى هذا الحد اللها أنه حتى العد أن الدأت المرائبل المصرية أنول وكانت فرائة السحقة على معتقد أن الدأت المرائبل المصرية الثانية أعلما وأشد سحق اللكن حال أمله الأجها المهرائة المالية أعلما وأشد سحق اللكن حال أمله الأجها المهرائة المالية أعلما وأشد سحق اللهرائية المحداث المله الأجها المهرائة المالية أعلما أي مسئولية من مسئوليات هذه الأحداث الوادا

أن ينفرع مند الآن عسقت السلاح . أنم أنها أول صفقة لاستير د السلاح من حدرج روس لعل رفعت هو صاحب الفصل ي أسس السدأ الذي ساد مصر بعد دلك وأصبح شعار عصر مدا حرية استيراد السلاح و تعديد مصادره ..

والأرمات تشتد بين مصر وروسيا ..

وقفرت حو طر رفعت اليوى فحاه إن أبعد مما كانت فيه .. لقد عاد برعى محمود إلى مصر بعد أن غاب عنها وعمه أكثر من عشر سنوات..

وبدأت معركته الكري..

کانت الرئاسة تعرف أنه لایزال رجل الانجلیز فی مصر فان الاحسر یصا لم یک هم دخل فی هده الاحداث الد آن الار مال حیا شدت پی مصر وروسیا وخصوصا بعد المعرکة قان روسیا تعقد أنه عود رحل الامکل رعم العملیات الی کال ینقید الیه علی سبل رشوه ولامکل آن احمده آی مسئولیة فی هده الار مال و خرمه من العمل معید الم الرئاسة المصربة تعیز آنه لیس مر کسیا و سمن می حدر روسیا فی مصر راغم تعامله معها فلاعکی مر کسیا و سمن می حدد روسیا فی مصر راغم تعامله معها فلاعکی ال تفکر فی سبس می الار من الاعمال العقری بستصیع آن حدد فی هر عقائد که حدری الانتصار دون آن بحس شخصه آو اعدیه آن عمل شخصه آن اعدید در فی شیء در ولاشك آنه عقری د.

وقد اتسعت أعماله معد المزعة ..

ب مصر تسحت کثر حاحه إلى روسيا ليس فقط في متير د المود العدل السلاح ولكس في سه اد مطالب الحيام كاستير د المود العدل و سوسات الله مدم سروعات التي لم تتم وهو لا يتعامل مع في روسيا في خسب سنواد السلاح ولكمه يتعامل معها في كل خميت ستيراد مصاب حياة السعت عملياته حتى أصبح وكاله يسيطر على كل مصر ، وأكثر من ذلك ، فقد كان تجاحه في يسيطر على كل مصر ، وأكثر من ذلك ، فقد كان تجاحه في يأمام صفقة استير د معدات الوادار من بريطانيا دافعا لأن تيدا الميادة في التفكير في استيراد أنواع أخوى من السلاح م خارج الميادة في التفكير في استيراد أنواع أخوى من السلاح م خارج

روميا .. وقد عرصت عليه هده الأبواع واختار منها عملية استيراد حال من ميران من فرسد با صفقة صحفة .. ملايس الملايس. و يم أستط معده أن يشر لا للتحصيص في استيراد لللاح وقد فضي سهور ببدل محهود مهكه و سافر من كل حين و آخر إلى من سهور ببدل محهود مهكه و سافر من كل حين و آخر إلى من سن لا مده مصنف و للكنه لم يستطع تجامها كانت العلاقات محديده ألى قامت إلى عبدالماصر واللول لعربية قد دفعت معص هذاه سور إلى مدار مصر بهده المعالرات الاجهم هناك أبوع شرى من سلاح و سيم د الملاح أتسع حتى أصبح و كأنه استيراد الحياة ..

وما أزعج رفعت أيامها أنه عرف من خلال السراديب المحته أل هدئ بعدلات بدأت الرئاسة تقوم بها مع برعي محمود في أمريكا .. هل محكن أن يعود برعي إلى مصر .. أنه لو عاد معنى عده وأدداج ، من فوق عرشه الذي بدهي به مدسو ب وعي في هده التروف بعدر الأقوى أنه وحم صري أمريك و . لده بدأت تؤمن بأنها الاتستعيم أن توحم مد كلها وهي تعدي أمريك وقد سيطيع برعي أن يعود بأمريك وقد سيطيع برعي أن يعود بأمريك ... مصر أنه أنه عن بالافات قويه مع كل اللاد العربية الصلايقة أنه عن بالافات قويه مع كل اللاد العربية الصلايقة المركبة وسيكون برعي قوة في تأكيد واستعلال هذه العلاقات ومن بدري رند كان له دحل في التأثير على هذه اللول العربية في ومن بدري رند كان له دحل في التأثير على هذه اللول العربية في ومن بدري رند كان له دحل في التأثير على هذه اللول العربية في ومن بدري رند كان له دحل في التأثير على هذه اللول العربية في

إمداد مصر ببعض الأسلحة والطائرات .. ان برعى يتدحل دميم أمريكا وهذه الدول لاعكن أن تتصرف دون موافقة أمريكا وقد حول رفعت كثيرا أن يتقرب ويتعامل مع هذه المول العربية ولكنه لم يستطع أبدا أن يصل بن مثل قوة درعى من عادكه ليس

وقد حاول رفعت أن جفف من حرعه و عاجه فاقع علمه بأل الإدارة الأمريكية الإنمكن أن تعود النعامل مع عند ماصر المحدة هي مناسة الصبعة الأمريكية الدوصيت إلى قمة البأس ترفض أن تعود إلى تقدير الأمل الولاشك أن برعي يفدر دلك عاد كالت أمريك ترفض العودة إلى مصر فهو علمه الله عداد

إلى أنَّ وقعت فوق رأس رقعت المصيبة الكرى

دهب جال عبدالناص .. مات ..

وأحس رفعت النيوي في نفس للحصد في سمع فيه خدر موت عبد لدصر بأنه هو شخصيا سرع من مكنه وأصبح معند في لهواء ولايدري مثى يعود ويستقر على الأرض .. ولا أبن يعود ويستقر ..

انه منذ بداية الثورة وقد ربط كل حياته بعند الناصر ... بقوة الحاكم وكان من الدكاء نحيث بعند أنه لل تقوم في الدرة كها قوة جانب قوة حميدالناصر .. مبيتي عمو دائمة القوة الوحيدة

وكان بالمسة للآخرين بساير من يسايرهم عبدالناصر ويقرمهم ويعتمد عديم وينتعد عن كل من يعضب عديم عبدالناصر ويعدهم ويك كبادئما حريصا على ألا يدحل ف أي معركه مكى أن يرميه فها ارتباطه بعد الناصر بي لقد تباعد عن عبداللطيف ا عد دی و کریا محتی بدین و کمال اندین حسین و - و کل من التعموع عد سدساصر رعم صلاته القوية لني كانت بيه وبينهم و عمر أنه كان حريف على مراف أنهم واكتمانهم والكن كلهم لم يعصبوا عبيه لساعده ولم يعسوه مقملهم واحتقارهم به العمهم يعتبرونه كأبه لنس فبأحب رأى ولا صاحب موقف أياه رخل أعمال .. خادم من يعمل معه .. ورعا عاد البهم ولذل ما كال يسه في مر صالهم إذ عادو هم إلى سنطالهم واحتاجوا أيه في أعمال حنى أرم عداحكم عامر وإلى أن بدأت كرمة خطيرة ين رئاسه خبكم ورئاسة لحيش طل محتفظا باصمئنان عبد خبكم ایه أو علی الأقل بوقوفه حارج لمعركة رعم أنه كب پندل كل طاقته لتأييد عبدالناصر حتى ينتصر على عبدالحكم طاقته التي استمدها من الانحبر ومن الروس ومن قوته كرحل أعمال يستطيع آل يقدم كن أنوع حدمات أن عبدالناصر قوة مسيطرة على أدق تفاصيل ما خرى ي مصر كأنه أصبح الأكسجان الدي تتمس به مصر و هو ید کر صدیقه اندی کال مدیرا لمکت عناساصر وقفرانه عناشاصر حتى عينه رئيسا للوزراء أوفى يوم

وهدا معروض ..

أنه لاينكن أن تنظر أن تكون طبعة شخصية أثور السادات هي نفس صبعه حرب عبدالناصر ولانفس العقلية . ولا نفس أسلوب الحكم ..

وقد سنديه أبو إلى المادات بعد أن توبي الحيكم بترحاب كبير و يي کاره مر الاسرد عليه کا کان عندالناصر يعتمد عليه و لکن رفعت م نظائل ان هذا الله خاف ولم يصدق نفسه و هو محيل أن خاكم سنسمر في الاعتماد عليه وقد فوحي، بسرعة أن حكم بدأ بعيمد من عبره في بقس الأعمال التي كان يقوم هو بها وينفرد بها .. سعب منه السادات حق الاحتكار والانفراد مهذه المحمان وهل لم بعد في حاجة إلى هذه المعمومات الحامة التي تعواد أن يتدمها الهنئه احد كه حتى تصل إن خاكم . لعل الشخصيات حديدة التي أصبحت أحيظ بالحاكم هي التي دفعت إلى محاولة العَبَاد على عبر رفع أو على الأقل ألا يعتمد على رفعت وحدد وقد حاول لا عد الصلالة بده الشخصيات الحديدة ورعم أنه أحس أنه متصاع أن يكتسب بعصها الا أنه لايستطيع أن عود به بل لاصت الذي كان يعيش أيام عدالناصر . أبها شحصيات لاعكن أن تكول ها قيمه الأمن داحل قيمة السادات. و علهم يعلمون أنه ليس له هذه القيمة العظمى في تقدير الدادات ك كات له و تدرير عدال صر .. و لفرق كير ١٠ الحاكم

التى به وطال بينها الفاش حور حدى اعمليات فقال له الصدن وهو يتبد . وهل تعتقد أنى رئيس للورزاء أبدا إلى الارت مدير مكتب الرئيس و هكد كان كل من يتحملون المستونية في أيام علمالناصر كلهم ليسوء كثر من سكرتارة في مكتب عبدالناصر . لذلك فهو الإنحكر أن يعيش بعيد، عن عبدالناصر و كان عبدالناصر بصنه يقدر فيه كل دلك فصل محمط به يقربه به حتى أخو أيامه .

2. SVI .

كيف يرسم علاقاته وانصالاته بالرئيس الجديد

أنه يعوف أنور السادات معوفة شخصية مند داراية الثورة و للكنه في الواقع لم يكن يركر على هذه معوده و حصيا النبيء من الاهتمام أو المعال الدى كان يبدله لما في عصص عدد الدصر يلهمه دكاء و مأن انسادات يمكن أن مصل في راء من الأدم إن أن هذه الفوه الما يما لأن عبدا اصر عسه كان يدمل السادات معام فاتره و لا يقدر له شخصية قوية تمكن أن عدد عبد وينفر دار في الشخصيات كل شيء حدث نتيجه صراء في ومدحات من يستطع دكاه رفعت أن بلاحميا وقد حوال مدد الدارة أن يعلى المستطع دكاه رفعت أن بلاحميا وقد حوال مدد الدارة التي عاش بها خلال المسه بالنسلة للحكم الجديد في نفس المكانة التي عاش بها خلال المسه بالمدال هستاميل .

ال کل شيء پنجر

لايستصبح أل يعتمد لا على من له فصل عبهم وقد كان عدد اصر صاحب فضل عليه .. هو الذي شمله برعاية الثورة .. وهو الذي سكت على صداقته اللانحبر هو الذي قدح له كل هده الحريد التي حقق بها مشروعاته .. وهو الذي كلفه عهام كثيرة وفعت من مركزه وقيسته في السد و بس كل الدول الأحدية لتي يتعامل معيا شده يستطيع السدات أن يقدم به من فعمل حتى يأسره بعصبه عليه .. لا شيء .. ان كل ما يستطيع أن يقلمه هو الاستمرار فيا كان بقدمه له عدالناصر أي سيني الساء ت دائم معقد يعام نفسه أنه ليس صاحب فضل على وفعت .. وصبتي وفعت في نظره كأنه زجل عدالناصر .. والسادات معلور .. إن من طبعة الحاكم أن يبحث عن يأسرهم بقضله عليهم ..

کان کل داك يعمف بخواطر وفعت اليومي و بحاول أن رئسم سه و پي نفسه ابتسامته المغرورة حتى بخفف من حزعه و ستعيد اصد به . وهو يستطبع أن يطمئن .. آن روسيا لاتز ال ق مصر وروسيا لم بر اعه دها عليه المحمد أن اسده إه ق مصر وروسيا لم بر اعه دها عليه الحرد و بأوا يتر ددون عليه أكثر ويكثرون من أسئلتهم التي م حهوبه أيه و محمد محم عد دعم عدد معموه به عجود و به و المحمد معمود عليه فعن يمكر المحمد و الاستعداد عليه و هدد شخصات ي أو به و عهدوا الهم معص أعماله لا تساوى شبث أنه مع الآيام ستضم أن يقصى

عبهم ویتحص مهم ویعود بن حتکاره لکل شیء .. لیکن عمیة

إلى أن قوحى، بطرد الروس من مصر، طرد القوات السوفيقية و حبر، سومت أنه م يبتع أن بخصل على أى معلومات مستة يسع به الروس و لانجلير رعم الصالاته ملى كان قد وصل الها مع الكثيرين من الشخصيات الحاكمة. ربحا كانو، هم أيضاً لم يعدموا بشيء مقدم و بعرد بالقرار أنور السادات لمسه إلى أن فاحاء به بدلين أن بعص أورر ، قدمو استقالاتهم لامهم لم يتحملوا المعاجأة ..

وأحس رفعت بالصعف أمام صدقاؤه الروس أبه لم محدمهم حدر طردهم مصدما حتى يستعدو له وأحس كأمهم بدأوا ينظرون ابه كأبه رحل عن عادى ليس لدية ما عكن أن يدفعهم إلى الاعتماد عيد بطير تسهيل عمياته بل أنه أحس كأنه أصبح صعيما دروس لم تعديم القوة التي عكمه الاعتماد عليها وعاكان من الأفصل له أن يبدأ في التباعد عهم ..

وقد بدأ جس أكثر أنه أصبح هو نفسه مبعد عن الحبكم .

ان أصدقاءه يستقبونه في فتور ويتعمدون أن يكون الحديث معه عديا لايكشف عن أي سر من لأسرار رعم استمرار تحايله حتى يكشف عن أي سر وهو يعلم أن حرب ستقوم .. مصر منها حم اسرائيل ولكنه لايعم من أكثر مم يقرأه في الصحف .. صحيح اسرائيل ولكنه لايعم من أكثر مم يقرأه في الصحف .. صحيح

أنه يستطيع الحصول على بعض نفاصيل ولكما بعاصيل لاتؤ تد له حتى منتقوم هذه الحرب ولا كيف ستبدأ .. ثم لا أحد وح المسئولين ينصل به ليشترك في تعطية مطالب هذه الحرب ولا يستر د المواد العدائيه التي عكن أن تؤمن بصور مصر أنام حرب يا كانوا لابريدون تكلفته بالبدحل لاستراد أسدحة لد. فد كل ما كان له من مكانة ومسئوليات أيام عدالناصي ..

وقرأ أخبار حرب ٧٣ فى الصحف وزاد عليها كلمات من مصر أحدره كلمات لانلث أن تكون عن أصمد شاع ولاترتفع إلى قيمة الأسرار ..

إلى أن قوجيء المقاجأة الكبرى ..

عاد برعي معمود إلى مصر

عادت أمريكا ..

وقد عاد برعی و کآمه بحمل علی رأسه صولحان المصر .. نقد التصر فعلا .. ومن يلوی و بما كان يعمل مع أمريكا فی تحقیق هر بمة ۱۷ ولارال معمل معها ی كل لاتصالات آی عقبت حرب ۲۷ . وعقب وصوله بساعات صدر قرار بالغاء الحراسة لی كانت معروضة علیه وردت به احکومه كل جمت كانه و كل مشروعاته و كل مكاتبه و الممتدكات الی كانت احكومة قد مشروعاته و كل مكاتبه و الممتدكات الی كانت احكومة قد تصرفت فیها بالبیع ولم تستطع آل ترده الیه دفعت له تعویصاً عهر ..

دفعت بسجاء عجيب ال قطعة الأرض التي كان بمسكها و لتي الشراها رفعت من الحراسة ولم يدفع فيها أكثر من عشرة كاف حيه دفعت له الحكومة تعويصاً عنها ملبود حيه سحاء عجب كأنها كانت تدفع لأمريكا لا لمبرعي ..

ومند وصل ورفعت يعلم أنه على أتصال مباشر عبتمر مع الرئاسة انصال لاينفع يوما ولا ساعة وى الوقت نفسه بدأ فورا ى الاعداد عشروعاته لقد دعا يل مصر فرنقا من كار منمولين الأمريكان وأعد هم لقاءت مع المشولين قالموا حلاها مشروعات برقوس أمول تصل إلى ملايين بلاس ورفعا مدهول حائز أمام صعيان برعى ولاشك أنه عد أن نحد الوقت الكاى سينفرع للقصاء عليه سينفم لنفسه سدخله استحى ويطرده كا سبق وتسبب هو في مجنه وطرده ..

ولعن كارثة قصب عنى دكاء وقعب فهو لاستصع أل يعتمد على عيقويته في انجاد الوسينة التي يو حدب طعنان ترعى ، ووجد نفسه يعود إلى كلام مبيل أن أعتمد عليه محاء مدأ يردد في كل متاسبة تجييعه بأحد المسئولين أنه متأكد من أن أمريك لاتمكن أن نعتمد عني أبور انسادات لاجمها أن تعبر وئيس مرئيس أب تريد أن يتعبر نظام الحكم كنه ليكون قريب من النظام الأمريكي و لفظاء الأمريكي يقوم عني نوع من الدعوقر طية وتعدد الأحراب و الدليل أن رحلها برعي محمود مداً يتصل بالوفسيس ويلتي معؤاد

سراح لمين . بن به يتصو بشخصيات سياسية قديمة لم يكن لحا

صلة بالثورة وليس لها علاقة بالمظام القائم ..

ولكنه لم يحس بأثر لما يردده على مصير برعى محمود .
والأسحب من دلك رعم أن ما كان يردده كان فيه كثير من الملكم وكثير من سطومات المقتعبة القصود بها التوقيع بين الحكم وبرعى . رعم دلك وحد أن الحبكم نفسه نتجه نفس الأحاه الذي كان عذر منه فيه بردده . أن الرئاسة بدأت تنصل فعلا بالوقديين وبالشخصيات اسباسية تقديمة . وبدأت تعلى عن الدعوقرافية وتمهد لنفام تعدد لأحراب عربة . لعله لم يفقد دكاه وأن م كان يردده للوقيعة لم يكن سوى تعيير عن الواقع المنظر الذي ينبض به ذكاؤه . واقع عودة أمريكا إلى مصر ..

وقد حاول أن يقيم اتصالات مع الأمريكان ولكنهم يعاملونه معاملة عربية ليس هيا حتى محرد العاق الدبلوماسي لقد كانوا أيام زمان بعرفون كن شيء عنه .. كانوا يعرفون أنه رحل الأجنبر ورعم أنه كان محس يعدم حاجبهم اليه الأأبهم كانوا بعرفونه ومحاملونه بالمصاهر الدبلوماسية . وللكنهم بعد أن عادوا يصرون عني تحديد تحديد الاحتفار حتى أنه لم يستطع توصون لأ بن صعار موظني السفارة وصعار الشخصيات التي أصبحت لقاهرة تردحم بهم ويعرف أن معطمهم بصابين حامو النصب على الحكومة المعرية بعمليات زائفة ،

الدا لايتصل ببرعي محمود تمسه ..

ان برعى لاعكن أن يسى ما كانت عليه قيمته وقوته .. لقد كانت القيمة والتموة تعرف باسمه اسم رفعت اسوى ولاشك أن برعى وهو رحل أعمال يقدر الواقع ويعرف أن رفعت لاير بالمختلط ولو سعص قيمته وقوته . ومن شيمه رحال الأعمال أن سسوا أو يتحاهلوا الاساءة التي تقع عليه ماه من مصالحهم تنطلب مهمه المسيال والمحاهل ولعنه سيعتمل أدهل ساءه رفعت به

ولم یکن رفعت یعرف رقم تلیفون برعی الخاص المباشر ، ثم عرف أنه عبر رقم تلیمونه خاص کن نوم ، نومین تعربا نقد کان حیال عندالناصر أیضاً بعبر رقم تبیمونه خاص کل بوم و حیان نغیره مرات من الیوم الواحد ، ولکنه کان رفعت ببلغ بهذا التغیر فورا ... آن برهی عصود یصع نصنه فی مستوی عندالناصر .. لایهم ..

و كان بِعاول الاتصال به عن طريق السكرتارية .. و سكوتيرته و سكرتبرة برعى و قد معست أبه قبل أن سنسج أن بعد مه عد قد و له بنحدد موعد مورا ولكن بعد حمسة أيام من مو فقه برعى عنى لعاله من حلال اتصالات السكرتار ، كأن رفعت شخص عادى ليس له أهمية تدفى إلى القائه فورا.

وقال برعى دون أن ينظر اليه ,.

لقد دفعت لى الدولة ثمن هذه المزرعة ..

وقال رفعت وكأنه يتوسل :

ـــ ان النَّن ميها كان لايغني عن المزرعة وهي تحت أمرك.: - ان النَّن ميها كان لايغني عن المزرعة وهي تحت أمرك.:

وقال برعي وهو يلوى شفتيه امتعاصا :

د لم أعدى حاجة النها .. ولم تعد تصلح بعد عشر سنوات من دحول أبدى سرعة عليها . ومن لأحدى أن أبدأ في اقامة مرزعه شعرى ..

اً الحجى الوارق المدى كان يفتعن فر الله و من بين يديه و استطراد قائلاً في حدة .

اسم دسید رفعت لد منکلم بصراحة .. ای أعرف عل اکثر نما تعرف عنی . واعرف أیضاً الأغراض الی دفعتك إل طلب مقابلتی وإدا كنت ذك كه بقال عنك فان ذكاؤك بحب أن يقصر نشطت وتحركاتك وأهدافت علی شنون نقسك ولاتحاو بعرص لی أو المساس ی كن في حالك واتر كنی فی حالى ، ولیس فی كل مرة تسلم الجود كما یقال ..

وقال رفعت في البيار :

صدقى أنى لا أحاول الماس بك ..

وقاطعه برعي محتداً أكثر :

الك لاترال تحاول ماكنت تحاوله أيام رمان .. وقد عوف أنت تقول على أن أدبر محاولة لقلب بطام الحكم وقاطعه رفعت وصوته يتلجلج : واستفالة برعى محمود في يرود رغم ما كان معروفا عنه من اسالمة في خاملة حلال اللقاء ت هل تعبر برعى بعد سو ت اهرب لنى قصاد في أمريكا ، أم أنه أصبح بعنقد أن رفعت لايستحق حتى مجرد هذه المجاملات الكاذبة ..

وقال برعى من خلال ابتسامة ضيقة مرة ساخرة ودون أن يقف لاستقباله ويشير بيده في اهمال إلى المقعد المحاور ...

آملا ، تفصل ،

وقال رفعت وهو يبتسم ابتسامة كبيرة تقطر بكل ما فيه من نماق .

- إنى أسف لتأخرى فى تهنئتك بالعودة .. والواقع إنى حاولت الاتصال كثيرا لتحديد هذا الموعد ..

وهال براسي و هو يقلب في أوراق أمامه كأنه لاحس بوجوده

مشغول .. الأعباء كثيرة ..

وقال رفعت في استسلام ..

آعرف .. وقد جثت الهنتك وقى الوقت نفسه أرد دينا الك على الحات نعم نى أثناء عينك أشتريت مزرعتك من الحرامة .. كت أعم مدى عقر رك واهتمامك مهده المزرعة وقد حقت عليا أن تنتى تحت مسطرة الحكومة فاشتريتها لأحفظها لك ..

ـــ أبدا .. لاشك أنه كلام وصلك محرفا .. و ..

– وقاطعه برعی و هو نخبط علی مکتبه بیده :

لاجدوى للالكر ينى واثق تما أقول . وأحد أل أقول الله الله الله الله الله على فلحرد اثارة كلامك أعطاى المرصة لاعتج الموصوع اللماقشة بعد أل كنت متردد، في فتحه وحفقت ما أريد .. إن أبور السادات بعسه هو الدى سيقب بطام الحكم وسيبح تعدد الأحزاب ..

وقال رفعت في استجداء :

دعنی أشرح لك ماقلته و ..

وقاطعه يرعى وهو يقوم واقفا وراء مكته :

ب هذا يكني , مع السلامة ,

إنه يطرده . . .

. . .

و خرج و فعت من لدى برعى و هو فى حضيض اليأس .. وبأسه بدفع فكره إلى اتحاد حددد سيترك مصر كنها مرعى حب أن يعترف بأنه لم يعد حشطع أن يتحداه أو واحهه أو يتتى شره و د كان برعى سيصبح الرحل الأوحاد فى مصر فهو شخصيا لا يستطع أن يستمر فى أعمله كرحل أحماد عادى ليست له هذه القوة التى تعود عليه أنه لا يدا قبل عنى عبد بأن يتوم الأستاد إلى قوة وقوة عطمى لا إدا قبل عنى عبد بأن يتوم

بعمليات بسيطه صعيرة كيافي رحاد الأعمال العاديس .. وهو لايمكن أن يحتمل أن يكون عاديا ..

ولكه لم يترك مصر أو بهرت كما هوت برعى أيام رمان . أنه الايستطبع أن ستعلى عن مصر واحساسه بفرحته بنفسه وبقوة شخصيته الايمكن أن يتمتع به الا وهو يطل من شرقة بيته على اليين ويرى شهقة كل فرد في مصر وهو يمر من أمامه في الشارع .. ثم أن أسلوت الحكم قد تغير . لم بعد هدك هده الرهبة أو هدا الخوف الذي كان يقتم قلب كل مصرى بحس أنه مهددا بغصب الحاكم . لى يحمد أحد ولي بوحه اليه أي الهام . ان الحاكم وكل من حوله يعلمون أنه بحثرت كثير من الأسر ر التي تمسهم .. أسرار جمعها أيام عدالناصر والايرال محتملاً بها .. وهم لن يمسونه الاحما فيه واحتراما له والاحتى المفقه به ولكن خوفا من أن يرد عليهم باذاعة هذه الأسرار ..

وكل ما بحث أن يقعله في هذا الطريق الحديد الذي طرأ على حاطره ... هو أن ينقل مركز أعماله من القاهرة إلى لندن ... انه لاير ل محتمط نقيمته وقوته لذي الاتحلير ... والايرالون محتمطين به كرجلهم الأول في المنطقة ...

وبدأ يتحد كثير من الاجراءات لتحويل مركز نشاطه ومركر رصيمه إلى لمدن أثم صافر إلى هماك .. أن الانجليز أوقياء فعلا ، ه الهم يستقدرنه كأنه رحل عبد لدصر وكأن عبدالناصر لايز ل عن

قيد الحياة يمكم مصر ووحد كل الأبواب معتوجة ووحد العمليات تمر يسهولة حتى في لمدن ومع وجود كن هذه التوامل المحترمه هماك فرق كمر مين السهل والصعب مل أنه مدأ هماك معملية كان يقدر أرماحها التي تعود البه بحمسين ألها من الحميات الاستر لينيه هادا بها تصل إلى مائة اعب وكأتهم في لمدن يدمعون له تمن كل كلمة ينطق بها أمامهم ..

وقد بدأ يتردد على لمدت كثيرا ولكنه لم يكن يستطيع الاقامه هيه الا أصبوعا أو أسبوعين و ن كان قد أصطر مره أن يقيم ثلاثة شهور تحت صعط ومطالب العمل . وكان يعود نشوق إلى مصر حلى وإلى بيته المؤثث على الصر ر لانحليرى . أنه وهو في مصر حلى أن لمدن بيني يديه وماريس ويون وكل بلاد الديا الله مصر هي نعلا أم الدنيا ...

وكان مركز أعماله ى بدن بلح عيه أن غوم عميات ى الملاد العربية . أنها السوق لأوقع والأسهل ولكن معظم اللاد العربية لانزال ترفصه وتحتقره ولعلها تسعر موئه كما مات عبدالناصر . ولكن هماك دوله عربة لاعكن أن ترقصه بيبا . بقلد كان مبد قدمت المورة البيلية ولصم الحكم لحديد يعتبر كأنه الناطق باسمها أمام حال عبدالناصر من أيم كانوا يعتبرونه كأنه هو شخصيا عبدلناصر أو كأنه شعار من شعار ت عبدالناصر ولاعكن أن ترقصه أو تصده وليبا لانز الرقعيش حياة عبدالناصر ولاعكن أن ترقصه أو تصده وقد أستقبل هماك فعلا كأنه شعار عبدالناصر وغت هناك أكر

عملية أقدم عليه حمية قدت بيه تقديرها بستان مبوق دولار ودخل حمه منها ثلاثني ملبود رخا صاف لم يكل محم بكل هذا آن العاقرة بصلول دائمة إلى أكثر مما خلمون به ويقدرونه لأنفسهم ..

وقد أستمر تعامله مع ليبا وامله إن للاد عربية أحرى استطاع أن نصل النباء لم يكن حمم الملائن هو الذي تنافعه إلى كل هذا أتوقع ولكها لدة العمل ولدة الاحتاس بالقوه وكان يعود إلى مصر وهو حس أنه أقوى أنوى حتى من لاحتياج إلى خاکم ویدا یقلم برعی محمود کابه جنثره ان برعی عدماکم أما هو فقد أصبح فوق كل الحكام وأقوى . وبنع به الاحساس باعوه إلى حد أنه بدأ تسليل ياحاكم نفسه . وبدأ يتكم كثيرا هند هذا الحاكم ويسجمه وتحدر من كل حصوة خطوها - بل أنه بدأ حمع حوله الثوار القدائيمن غار كسين ومنالدين كانوا متحاوبين ومستولين أيام عندالناصر . وكان تعادلهم بصراحه كأنه محرصهم عني الثورة - وفي أوقت نفسه يرسل المعلومات المفولة إلى الاتحسر و هو يعم أنه سنصل إلى لأمريك ... معنومات حاول أن بها بها قرد خاکہ ، آنه لیس قویا ٹی بلدہ ولدی شعبہ . . وہو لایدری كنف عكن أن تتحقق الورة ولا كيف تمكن أن يتحلص من هذا الحاكم .. كل ما يدريه هو أنه يكرهه ولا يريده ..

0 0 0

وقال رفعت وهو محاول أن بحلى رتعاشته :

— كن صريحا معى .. ليس الوقت مناسبا لتوجيه أسئلة هل أحمل معى حقيبة لملايس ?

وقال الضابط من خلال ابتسامته :

_ يستحسن من باب الاحتباط ..

وقال رفعت وعياه تبرقان بريق الأمل والحوف :

هل تسمح لى بأن أتحدث فى التليفون ..

وقال الضابط في أدب :

- تمعس

وأمست رفعت بالتليمون وأد و رقم ويده تو تعش أنه يضب عديمة عيب أنه أقرب المقربين إلى الحاكم .. وكان قد استطاع أن يعتمل صداقه شخصية معه وأدحه شريكا معه في إحدى لعمليات التي تئم في لمدن كال يعتمل عده في حدى لعمليات وأيضاً في تأكل الاطمئال على بعده و حكى عديد محسب لم يرد حيه في سيمول الاطمئال على بعده و بكل عديد محسب لم يرد حيه في سيمول الداخلة معتقراً بأنه ليس موجوداً .. كيف الايكران موجوداً .. كيف كالكران موجوداً .. كيف كالكران موجوداً .. كيف كال يعلم حراسه موجوداً .. كيف كاليكران موجوداً .. انه هو تسده و حده بعد مستحد مين العده الدين يعتقلون و كان يؤمن أن ليس من مصلحته أن يعارض قراراً بتحده الرئيس مادام قد أحده

وكان رفعت البيوس مستميا على لأريكة مريخة في صالون بيته الفخم مستصردا في ذكريات وفي يده كأس المبرمت من عصبر المعاع ويان أصعه سيحار مولت كريستو المخم عندما دحل اليه في المثلر و كبير حدم مجمل عدة لتليمون أن لندن تطلم وأحد رفعت سماعة لتبيمون واسمع قبيلائم قال في صوت حاسم

لا .. لا .. حول من الرصيد خمسين مليون استرليتي
 ولاتهمك الأوراق ..

ثم ألتى سماعة التليمون وهو يلوى شمنيه امتعاضا ..

آمه لم يتعود أما على لأوراق لاتمام عمياته يكبي الاتصلاب وقبل أن للم يتعود أما معياله علياته يكبي الاتصلاب وقبل أن يسحل البتلو ليمعه عمل انقادم ، فوجيء بائيس من صباط البوليس يسخلون اليه وحوله أربعة من لرحال في رئ مدنى لاشت أمهم من رجال المخابرات وحمهم الشر يتعهم في هلوه وقام رفعت واقعا منظورا بعد أن أنى الكأس والسيحار وهو بنظر الهم في دهشه

وقال أحد الضاط في أدب :

هل تسمح سیادتك بأن تصحنا ...

وقال رفعت وهو يبذل كل طاقته ليهاسك :

هل أمر بالنبض على .. هل أصبكم إلى السجن ؟
 وقال الضابط مبتسما في أدب ;

-- ربما كانت هناك بجود أسئلة ٢

- أعدى لى حقيبة ملايس كاملة .. وقالت فى دهشة :

9 1511

و قال من خلال ابتسامة ساخرة : ــــ سابيت الليلة خارج البيت .. و قفز ت آمال من فوق الفراش قائلة :

-- ماذا تقصد ؟

وبدأ يقول لها ما مجرى فى كلات مختصرة وهى تودد ,, لاتمكن .. مستحيل .. ثم وضعت على كتفها الروب دى شامبر وهمت أن تخرج اليهم ولكنه أمسك بها قائلا فى هدوه :

- لاتخرجي اليهم .. أعدى الحقيبة ..

واستسلمت وهي لاتكف عن الكلام وقد بدأت الدموع تطل من عينها .. بينها هو يبدل ملابسه .. لقد اختار احدى البدل المتواضعة التي تعود أن يليسها أمام أصدقاؤه من الطبقة العادية .. واختار رباط عتق قدم ليس فيه هذه اللمعة والفخامة التي أصبح بختار بها أربطة العنق .. ثم يدا يراجع ما تضعه زوجته في الحقيبة .. ورفع منها عدة التواليت الفخمة التي تعود أن يصحها في السفريات ووضع بدلا منها مجرد مشط وعدة خلاقة متناثرة ... كما ألني بالثياب الفخمة التي وضعتها زوجته ووضع بدلا منها ثياب متواضعة .. وكان حريصا على مراجعة كل أنواع الأدوية التي

والتقت إلى الضابط المؤدب المهذب قائلا : هل أستطبع أن أضع ثياني وأعد حقيبتي .. وقال الضابط بسرعة :

الله تفضل سيادتك . .

وقام إلى داخل البيت ولاحظ أن الضابط الآخر يتبعه ومعه أثنين من رجاله .. لقد اتجهوا ورابطوا أمام باب المطبخ خوفا من أن جرب منهم ..

و دخل غرفة النوم و زوجته آمال لاتزال نائمة .. لقد تعودت منذ أيام أن تنام وتنركه وحده ساهرا مع ذكرياته . وأمسك بآلة التليفون وأعاد طلب عبدالله مجيب وقال للخادم عندما رد عليه :

- اسأل سيدك إذا كان عاد إلى البيت أو لم يعد ..

وقال الحادم في أدب المادم في أدب

المعطة واحدة ..

ثم عاد بسرعة وقال في التليفون :

- لم يعد سعادة البيه بعد ..

والتي سماعة التليقون ويين شفتيه ابتسامة تقطر بالمراوة .. لقد أعاد الاتصال به كأنه بحاول أن يثبت عليه تهربه منه ولكنه في الواقع كان متشبئا بالامل .. أنه أقوى من بعرفهم و يمكن أن بعندد عليه في مثل هذه المصيبة ..

وكانت زوجته آمال قد بدأت تستيقظ على سماع صوته وقال لها وقد بدأ يبدل ملابسه :

يعتمد عليها في الاحتفاظ بصحته .. كل ذلك وهو ياتي على زوجته تعليات بما مجب أن تفعله أثناء غيبته .. بمن تتصل و كيف تتصل .. انها المرة الأولى التي يدخل فيها السجن ولكته يستطيع أن يتصور ببساطة حياة المساجين ومتطلباتهم .. ان كثير من أصدقائه كانوا قد دخلوا السجن و خرجوا محكون له .. ولايدرى ماذا سيكون نصيبه من كل ما سمعه .. هل يعذبونه ..

وخرج إلى رجال البوليس وزوجته وراءه تصبيح فيهم من خلال دموعها .. هل تعلمون من تقبضون عليه .. قولوا -لأسيادكم الذين يصدرون البكم الأوامر الهم مجانين ..

ورفعت ينظر البها في لوم ورجاء و تحاول أن يسكنها .. ثم تقع عيناه على رئيس الحدم و هو واقف وراءهم بحمل لهم الحقيبة .. و هو هادى، بار د و لاينطق بكلمة .. و بدأ الشك علا فكره .. هل هو منهم .. لقد مضى عليه في خدمته ثلاثة سنوات دون أن يبدو عليه أو منه أي شيء .. ولكن من يدرى .. ان الحابرات تضع في كل بيت شخصية مهمة خادم أمن..

وثر ددت خطواته كأنه سم أن يعود إلى الداخل .. كان قد قرر ألا يوقظ أولاده ليودعهم .. ولكنه بحس الآن أنه يريد أن يراهم .. علاً عينه سم قبل أن يتركهم ليغيب عليم .. ولكن لا .. انه لايحتمل أن يروه مقبوضا عليه ..

وخرج من البيت مقبوضًا عليه .. وأحس كأنه بخرج من الحياة ..

. . .

وقد أستقبل رفعت اليوى فى السجن باحترام كبر كأنه أحد كبار الزوار .. واطمأن بعد ساعات بأنه ليس هناك باساءة معاملته .. وهو بعرف من أبن تصدر هذه التعليات .. أنها تصدر من الرئاسة نفسها .. ان كل ضربة كالت تقع على برعى محمود كانت تصدر بها الأوامر من الرئاسة أيام جال عدالناصر .. ولكن يدو أن الرئاسة لن تأمر باساءة معاملته ..

وقد وضعوه في زنزانة مع سحين واحد محرم .. انه الداكتور عمد علوان الأستاذ بالجامعة .. ورغم أنه لايطيق أن يشار كه غريب في غرقة واحدة حتى لو كانت زنزانة .. ولكن ليحمد الله على أنه غريب محرم .. وكان كل المساجين فني هذا السجن من المقبوض عليهم سياسيا .. ورغم أن هذا يرفع من مستوى السجن ويؤلف بين المساجين الا أنه لايريد أن ينسب إلى هؤلاء السياسيين ويعتبر كأنه واحد مهم .. أنه شيء آخر .. شيء أعلى وأهم وأخطر .. ورغم أن أبواب الزنازين كانت مفتوحه والمساجين أحرار في اختلاطهم بعضهم يبعض إلى أن تقفل الأبواب في الساعة الساحين الساحين الساحين عنوري المساجين الساحية المساجين الساحية المساجين الساحية المساجين عنوري المناحية المساجين الساحية المساجين .. حتى أن الجميع كانت تصلهم الأطعمة من بيومهم السياسيين .. حتى أن الجميع كانت تصلهم الأطعمة من بيومهم السياسيين .. حتى أن الجميع كانت تصلهم الأطعمة من بيومهم

فيمدونها على بطانية تفرش على الأرض .. كل مهم يضع ماوصله بجانب ماوصل الآخر حتى يشتر كوا كلهم في طعام واحد وكأنها ونمة شعية .. وكان هو يصل اله الطعام من البيت وكانت زوجت تبالغ في اختيار الأنواع وتحديد الكيات .. بل انها أرسلت له يوما طبقا من السمون قيميه .. . السمك المحبب اليه .. وثلاثة علب من الكافيار .. ولم يكن يضع مايصله أبدا بجانب مايصل الآخرين .. ويشترك في الوامه الشعبية .. بل كان محتفظ بما يصله في زنزانته ويدعو اليه واحد أو أثنت بمن مختارهم من المساجعن .. احتفاظا بييته وعلو شأنه .. وربما لأنه يتقرز من تناول الطعام مع الآخرين .. مستوى تمييته وعلو شأنه .. وربما لأنه يتقرز من تناول الطعام مع الآخرين .. مستوى كفر البطيخ .. مستوى

و كان أول ماشغله بوم دخل السجن هو أن ببحث عن القوة المسبطرة على شئون المساجن حتى يكسها ويعتمد علمها . أنها قوة مأهور السجن .. وقد استطاع أن يتقرب إلى المأمور ويكسه .. حتى أنه أصبح بترك كل المساجن ملتفين حول بعضهم البعض في فناء السجن وبجلس طول اليوم مع مأهور السجن في مكتبه .. والمأهور سعيدا متباهيا بأن بجالس شخصية هامة لها تاريخها كشخصية رفعت اليومى .. بل أن زوجته آمال بالاتصال بها أصبحت صديقة تزوجة المأهور .. وكان أول ما حققه للأهور .. صداقة لم تكلفها الا الحدايا السخية .. وكان أول ما حققه له المأهور هو أن نقل من زنزانته الدكتور محمد علوان .. أنه شخص محترم ولكنه مزعج لايكف عن الكلام ومريض لايكف

عن الشكوى .. وأصبح رفعت غيم وحده في الزائزانة ولا مكن أن يعتبر دلك حسا الفراديا يعلب به المساجن مادام باب الزنزانه يبقى مفتوحا طوال البار .. بل أن المأمور ترك له الباب مفتوحا أثناء الليل حتى تحفف عن نفسه إذا أصابه الأرق .. وحدث تساهل عجب في اجراء التقتيش الذي تنص عليه لوائح السجن على كل ما ترسله له روحته .. لقد كانت ترسل له السيجار .. ويشرب البرمنت الذي يدمنه رغم أنه من أنواع الحمور .. بل أرسلت له عدة الحلاقة التي تعودها رغم أن الأموام محتوع دخولها في كل السجون .. لم تعد هناك محتوعات لكل مايريده ..

لفد أصبحت روجته آمال هي المسئولة الوخيدة عنه سوا، خارج أو داخل السجن ،، كأنه لم يعد له أحد غيرها في كل الدنيا .،

وقد استطاعت أن تزوره في السجن قبل أن تتاح الزيارة الأهالي بقية المساجن .. وقالت له ما حدث بعد اعتقاله .. ان الوحيد الذي أعلن غضبه هو السفير الانجليزي .. وقد وصل إلى حد اعلان هذا الغضب والتصريح بلوم الحكومة وهو يبدل جهدا مستمرا من خلال انصالاته حتى يفرج عنه ..

أما ياقي من انصلت بهم آمال من كبار المسئولين وكبار الشخصيات فرغم كل ما سمعته منهم من كلمات الرثاء كأنهم يعزونها في زوجها فإن أحدا منهم لم يتحرك للافراج عنه .. يل لم يكن أحدا

بفكر في الانصال جا الا بعض موظني مكاتبه وشركاته يضعون أنفسهم في خدمتها وكل منهم يتمنى ألا تكلفه بشيء..

وبدأ رفعت يضيق بالسجن وبدأ اليأس يزحف عليه وخطم أعصابه .. أنه سمن لنفس الأسباب التي سمن من أجلها برعي محمود أيام عبدالناصر .. ولكن برعي لم يبق في السجن الا عشرة أيام ثم أقرح عنه وتركوه إسرب .. وقد مضى عليه الآن أكثر من شهر دون أن عس بأن حركة تشر الأمل .. وقد استدعوه يوما واحدا إلى مكاتب المقابرات للتحقيق معه .. أنهم يوجهون اليه نفس الأسئلة التي كان يعلم أنها وجهت إلى برعي محمود عندما حقق معه . . ولعله أجاب بنفس الأجوبة التي كان برعي قد أجاب مها . . بل أنه فوجيء بأن أسمعوه تسجيلات لمعظم أحاديثه التي كالت تجرى في مكتبه وفي بيته .. وقد كان أحيانا مخطر على باله بأنه عاط بآلات التسجيل حتى وهو في عز مجده أيام عبدالناصر ولكته كان من الغرور ور بما من الغباء أنه لم محاول أبدا أن يبحث عن هذه الآلات لبرفعها من مكانها أو يقسدها .. أن برعي محمود كان في مثل عباءه ولم بحاول أن يبحث عن آلات النسجيل التي كانت

ان كل أمله كما يفهم من اتصالات زوجته ورغم مضى كل هذه الأيام يتحصر فى السقير البريطاني .. ولكن السفير لن يستطيع أن يصل إلى شيء الا إذا اتصلت لندن بواشنطن وتدخلت واشتطن

للافراج عنه كما أفرجت عن برعى محمود .. أنه صديق حليقها بريطانيا ورجلها الوحيد .. وقد استطاعت زوجته باصرارها أن تتصل ببرعى كأنها اتصلت بأمريكا .. ولكن برعى قال كلاما عائما بارعا وقال لها أنه واثق من أن التحقيق سيبر ته .. أى تحقيق .. أن تحقيق أن يعلم أن أى تحقيق لايساوى أى شيء .. وهو لايستطيع أن يأمل شيئا من برعى .. أنه ينتقم منه .. رغم أنه كان قد وافق على أن تتصل به زوجته عندما استشارته تحلال زيارتها له في السجن ..

لعل يرعى كان أذكى منه عندما هرب من مصر عقب الاقواج عند .. وهو كان بجب أن جرب قبل القبض عليه وبمجرد اختفاء عبدالناصر ...

ولكن لتفرض أنه أقرح عنه فهل جرب بعدها .. هل جرب هو وزوجته وأولاده ويقيم في لندن التي نقل اليها مركز أعماله ولايزال عكته أن يعيش فيها مستكملا كل شخصيته التي تعب في بنائها منذ أيام كفر البطيخ ..

أنه لايدرى ماسيكون عليه مصيره .. ان كل ما يدريه اليوم أنه لايزال في السجن ..

(22)

دار فريد الطبي اما

Trades here o Windles & Hilling &

THE ! NA-AA

191